قطرات

جُزْءُ عَـمَّ فَهْمٌ وتَرْبِيَةٌ



تصميم: إيمان الحناوي

جمع وإعداد
نورا صدّيق

إشراف
أ /فوزيّة وخيّ

مراجعة
د/ محمد بـن أحمدالبُدور

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أن أنزل علينا الكتاب الحكيم، وجعله نورًا وهدًى للعالمين..

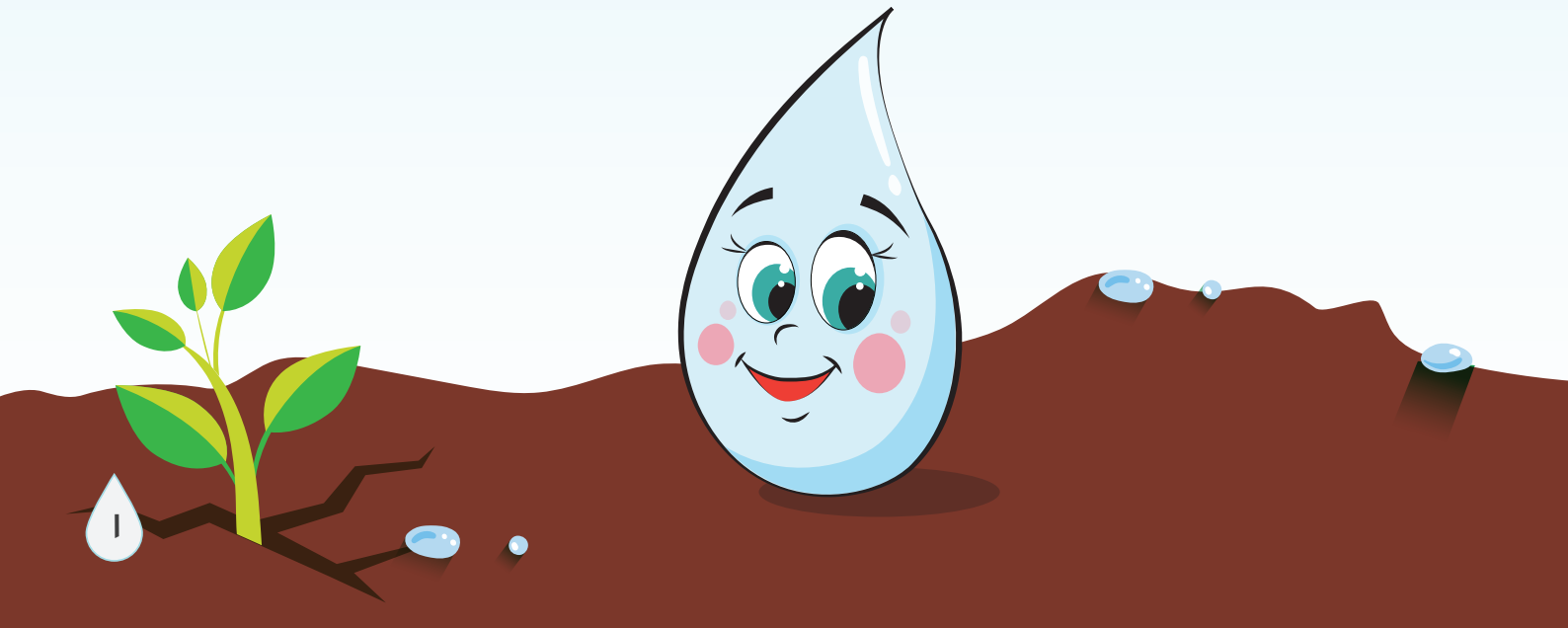
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله الأمين..

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين..

لا يخفّى أن كلام الله جل وعلا في كتابه القرآن الكريم له عظيم الوقع في قلوب المؤمنين، {كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ} [هود:1]، نزل على خير القرون، فوجد أرضاً طيبة، وقلوباً نقية، تهيأت لسماعه، وتأثرت لعظاته، فكان الصحابي يسمع الآية من كتاب الله لا يقرّ قراره، ولا ترتاح نفسه إلا بالعمل بها واتباع هديها.

علموا أن كتاب الله المبين، هو حبل الله المتين، وصراطه المستبين، والمنهج الرباني القويم، الذي به تتحقق سعادة الدارين؛ دار الدنيا والآخرة، به تحيا القلوب الميتة كما يُحيي الماء الأرض، فعملوا بما فيه، واتبعوا نوره قولاً وعملاً، ظاهراً وباطناً.

فتغيرت أحوالهم، ونفوسهم، وطبائعهم، حتى ارتفع قدرهم، وارتقى شأنهم، وسادوا الأرض وعمروها بالخير والعدل والصلاح.



فتغيرت أحوالهم، ونفوسهم، وطبائعهم، حتى ارتفع قدرهم، وارتقى شأنهم، وسادوا الأرض وعمروها بالخير والعدل والصلاح.

فلما تركنا هذا النور، سلط الله علينا الظُّلمة، لا تُزال عنا حتى نعود إلى كتاب ربنا وهدي نبينا صلى الله عليه وسلم.

وإيمانا منا بأن أبناءنا هم قوام الأمة، ورجال الغد، رأينا الحاجّة إلى تربيتهم على نور القرآن الكريم، فترسخ في قلوبهم عقائده، ويطيعوا أوامره، ويجتنبوا نواهيه، فيكون سبيلهم إلى الهدى والرشاد، ورضا الرحمن جل وعلا، والعزة في هذه الحياة الدنيا والفوز بجنّات النعيم.

وقد اخترنا الناشئة من سن الثامنة إلى سن الثانية عشر لتكون الفئة المستهدفة، واخترنا له عنوانا «قطرات»، تشبيها للفوائد المختارة بقطرات المطر التي تنزل فتحيي الأرض بمائها، وكذلك هدي القرآن يحيي القلوب الغافلة.

فكان هذا الكتاب الذي يهدف إلى:

- ربط أبنائنا بكتاب الله تعالى وفهم معانيه والعمل بما فيه.
- تعزيز الإيمان بوحدانية الله عز وجل والتعلّق به والتوكل عليه.
- الإيمان بقدرة الله تعالى وقوته عز وجل والتفكّر في خلقه.
- تعزيز الإيمان بالدار الآخرة والتهيئ لها بالعمل الصالح والأخلاق الحميدة.
- تصحيح الأخلاق والسلوك وبيان أهميتها في الفوز بالجنة.





وقد اتبعنا لإعداد الكتاب المنهجية التالية:

- قراءة عدد من التفاسير لجزء عمَّ.
- استخراج الهدايات العلمية بتصرّف من عدد من المراجع والتفاسير المذكورة آخر الكتاب.
- انتقاء عدد من الهدايات العلمية من كل سورة تفاديا للتطويل.
- إعادة صياغة الهدايات العلمية المنتقاة بلغة مناسبة للفئة العمرية المستهدفة (الناشئة ما بين ٨ و١٢)، ووضع سؤال مناسب حتى يكون دافعا للتفكر في الآيات وفهم الهدايات.
- كتابة فوائد عملية مستخلصة من الهدايات العلمية، مرتبطة بواقع الناشئة.
- استخراج موضوع كل سورة من المختصر في تفسير القرآن الكريم (إعداد مركز تفسير).
- الإشارة إلى الآيات المستخلص منها كل فائدة في صورة ملحقة للمصحف الشريف، بلون الهداية المصممة، مع إضافة رقم الآية على التصميم؛ حتى يسهل على القارئ ربط الهداية بالآية أو الآيات المستخلصة منها.
- كتابة رسالة من كل سورة نوجهها إلى أنفسنا والقارئ.
- تلخيص أهم مواضيع السورة وما تتحدث عنه في صيغة سؤال للتعريف بها.
- استخراج معاني المفردات من المختصر في تفسير القرآن الكريم.
- تخريج الأحاديث المستشهد بها في الحاشية أسفل الصفحات.





دليل قراءة الكتاب:

١
تعريف بالسورة في صيغة سؤال، يشد الانتباه ويدعو إلى التفكر والتأمل.

سورة مكية.. عاتب الله تعالى فيها نبيّه محمد ،صلى الله عليه وسلم ليعلّمه ويهذّب أمّته من بعده.. ذكرت أخلاق الداعية إلى الله عز وجل، وبيّنت مكانة القرآن العظيمة، وأن الملائكة الكرام هم الذين يحملونه، كما وصفت أحوال الناس في يوم الصاخة، من فرح واستبشار المتقين، وحزن وألم الكافرين الذين كذبوا بالدين ولم ينتفعوا بآيات الله تعالى في الكون

فما اسم هذه السورة؟

٢
في الصفحة التالية: اسم السورة وموضوعها.

موضوع السورة
إثبات البعث والجزاء بالأدلة والبراهين

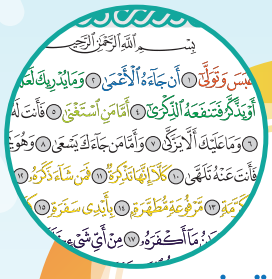
٣
في كل تصميم: سؤال تدبري، هداية علمية وتطبيق عملي.

ما سبب تسمية سورة عبس؟

سميت السورة بالفعل الماضي(عبس)، عتابا للنبي صلى الله عليه وسلم لعبوسه في وجه الصحابي الجليل عبد الله بن أم مكتوم -الأعمى- رضي الله عنه حين أقبل عليه يسأله عن أمر من أمور الدين والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول بدعوة كفار قريش، فإن كان ذلك العتاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أحسن الناس أخلاقا.

فنتعلم ألا نعبس في وجه أي شخص، أو نسيء إليه مهما حدث.

٤
كتبت الآية في السورة بنفس لون الهداية.



٥
تختم الهدايات برسالة.

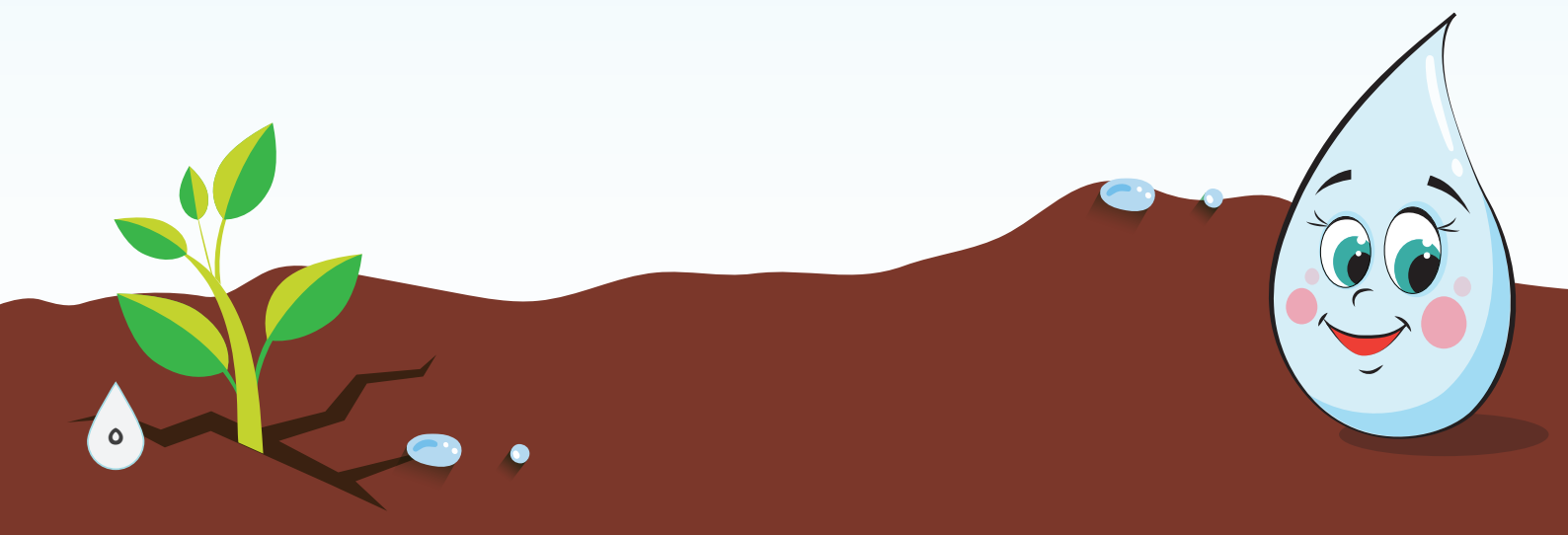
رسالة:
الفوز الحقيقي يوم القيامة للمتقين...
فهيّا نعمل كي نكون منهم...

٦
تكتب معاني المفردات مع رقم الآية في الحاشية.

١٤ ماء ثجاجا: ماء من
٢٥ غسّاقا: صديد أه

المتأمل في حياة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وسيرته يجد أنه أعطى
الطفل نصيبا من وقته، وجانبا كبيرا من اهتمامه،
فكان ـ صلى الله عليه وسلم ـ مع الأطفال أباً حنونا، ومربياً حكيما،..

فعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: (كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أحسن الناس خلقا، وكان لي أخ يقال له: أبو عمير، قال: فكان إذا جاء رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فرآه قال: يا أبا عمير، ما فعل النغير -طائر صغير كالعصفور-؟ قال: فكان يلعب به) رواه مسلم .



سورة تخبرنا تساؤل المشركين عن النبأ العظيم الذي هو يوم القيامة، ويدعونا اللّه عز وجل فيها للتفكر في مخلوقاته العظيمة، كي نشاهد ونعاين عظيم قدرته سبحانه، فنؤمن بأنه قادر على بعث الناس للحساب والجزاء، ثم تصوّر لنا أحداث يوم القيامة وحال أهل الجنة وأهل النار.

فما اسم هذه السورة؟



سورة النبأ

موضوع السورة

إثبات البعث والجزاء بالأدلة والبراهين.

بم افتتحت سورة النبأ ؟

أية ١

افتتحت السورة بالاستفهام توبيخا وذمّا من اللّه تعالى للمشركين الذين يسألون مستنكرين يوم الدين، وقد اختلفوا فيه.

فنفهم من ذلك أن اللّه يدعونا للإيمان بعظمة يوم القيامة والتصديق والتسليم بوقوعه دون أن نختلف فيه.

هيّا نذكر بعض المخلوقات التي وصفها اللّه عز وجل في هذه الآيات؟

أية ٦-٨ ١٢-١٣

ذكر اللّه في هذه السورة عددا من مخلوقاته العظيمة، من ذلك:

_الأرض الممهدة ليستقر الناس عليها، ولسكنهم ومعاشهم.

_الجبال العظيمة التي تشبه الأوتاد التي تثبت الخيمة.

_السماء التي تظلنا بارتفاعها واتساعها.

_الشمس التي تمدنا بالضوء والحرارة، وتساعد في إنبات النبات.

فكم هو جميل وممتع أن ننظر حولنا...

بم وصف اللّه عز وجل النوم في هذه الآية؟

أية ٩-١١

وصف اللّه عز وجل النوم بالسبات لانقطاع الأعمال والأشغال فيه، بل وخصّص الليل للنوم والسكون والراحة.

فيجب أن ننام مبكرا لنستيقظ صباحا في نشاط وقوة، ولا ننسى دعاء النوم "باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين"





١٣ سراجا وهّاجا: مصباحا منيرا

١٤ المعصرات: السحائب التي حان لها أن تمطر

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ
مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

كل أعمالنا تسجّل وتحصى علينا وتتم كتابتها، فكيف نتصرف وقد علمنا ذلك؟

آية ٢٩

كل أعمالنا يسجّلها ويكتبها ويحصيها ملكان مكلّفان بذلك، فالأمور المكتوبة محفوظة من النسيان أو الضياع.

فلا بد أن ننتبه لكل قول أو فعل نقوم به، فلا نقول إلا خيرا ولا نعمل إلا ما يرضي الله عز وجل عنا، وإن أخطأنا فعلينا المسارعة بالاستغفار

هيّا نعدّد نعم الله تعالى علينا المذكورة في الآيات؟

آية ١٤-١٦

نعم الله تعالى علينا لا تعد ولا تحصى، منها الماء ينزل من السحاب فنشربه، فتسقى به الأرض فيأكل منها الإنسان والحيوان، فسبحان الله الرزّاق.

كل هذه النعم تستحق شكر الله تعالى بالقلب أولا، وبقول (الحمد لله) دائما، وبالمحافظة على هذه النعم عليها، والتنبّه إلى عدم تضييع الطعام أو تركه أو رميه، بل يجب أن نسارع في التصدّق به للفقراء والمحتاجين.

وضّح الله تعالى عظيم قدرته من خلال مخلوقاته، فكيف نستدل بذلك على عظمة يوم القيامة؟

آية ١٧-٢٠

نعلم أن الله القادر على خلق كل هذه المخلوقات العظيمة قادر على إحياء الناس بعد موتهم مرة أخرى يوم القيامة كما خلقهم أول مرة، يومها تتبدل أحوال كل المخلوقات فتفتح السماء وتسير الجبال.

فعلينا الاستعداد ليوم القيامة بفعل ما يرضي الله تعالى عنا، مثل الصلاة وقراءة القرآن والصدقة.



١٤ ماء ثجاجا: ماء منصبا بكثرة مع التتابع

٢٥ غسّاقا: صديد أهل النار

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

ماذا يكون حال الملائكة والخلائق يوم القيامة ؟

أية ٣٨

جميع الخلائق والملائكة تقف يوم القيامة في صمت وسكوت، إلا من يأذن الله له بالكلام، خاشعين لعظمة الله تبارك وتعالى في هذا الموقف الجليل.

فعلينا تعظيم وخشية الله عز وجل والتعرّف عليه من خلال تعلّم أسمائه وصفاته.

وصف الله عز وجل الجنة بأن أهلها "لا يسمعون فيها لغوا ولا كذّابا"، فماذا نستفيد من هذا الوصف؟

أية ٣٥

الجنة كلها نعيم وسعادة وفواكه وحدائق، ولا يوجد بها أي كلام خاطئ أو كذب.

فلنبتعد عن الكذب أو الكلام بلا فائدة ولنكثر من النصيحة ونشغل ألسنتنا بذكر الله تعالى، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" رواه البخاري ومسلم.

من هم الفائزون يوم القيامة؟

أية ٣١

يوم القيامة هو يوم فوز المتقين، وسعادتهم بدخول الجنة لا يماثلها سعادة.

فلنسرع بفعل كل ما يحبه الله والابتعاد عن كل ما يبغضه، كي نفوز يوم القيامة بالجنة ورضا الله عز وجل.

رسالة:

الفوز الحقيقي يوم القيامة للمتقين...
فهيّا نعمل كي نكون منهم...

٣٣ كواعب أترابا: نساء الجنة مستويات في السن

سورة نتعرّف فيها على ملائكة أقسم اللّه عز وجل بها على تأكيد وقوع يوم القيامة وأهواله العظيمة، فيه يعاقب اللّه عز وجل الطغاة مثل فرعون جزاءً لما فعلوا، ثم يدعونا اللّه جل جلاله إلى النظر والتأمّل في آياته العظيمة ومخلوقاته حتى نزداد إيمانا بيوم القيامة ونعمل له.

فما اسم هذه السورة؟



سورة النازعات

موضوع السورة

هَزَّ القلوب المكذّبة بالبعث والجزاء، من خلال عرض مشاهد الموت والبعث والحشر والقيامة.

كيف يكون حال الكافرين يوم القيامة؟

أية ٨-٩

سيكون الكافرين في شدة الهلع والخوف والحسرة من فظيع ما يشاهدونه، فقلوبهم ترتجف وأبصارهم خاشعة حزينة ذليلة ومتأسفة على ما فعلت من تكذيب في الدنيا.

فيجب أن ندعو الله تعالى دائما بالثبات والأمن في هذا اليوم وأن يجعلنا من المتقين الفائزين السعداء.

ما هي أوصاف الملائكة التي ذكرها الله في السورة؟

أية ١-٥

ذكر الله عز وجل الملائكة التي تنزع أرواح الكافرين بشدّة عند الموت ووصفها بالنازعات، والملائكة التي تخرج أرواح المؤمنين برفق ولين ووصفها بالناشطات، والملائكة التي تسبح في الهواء تتسابق على فعل ما يأمرها به الله تعالى.

وهذا يدعونا أن نسارع مثلهم ونقتدي بهم في طاعة الله عز وجل ونتسابق في فعل الخيرات.

كما ذكر الملائكة... التي وكلهم الله عز وجل بتدبير كثير من أمور العالم.

وهذا من تمام رحمة وعناية الله تعالى بنا، أفلا يدعونا ذلك لفعل كل ما يرضيه عنا؟

ما العبر التي نأخذها من ورود قصة فرعون مع موسى عليه السلام في هذه السورة؟

أية ١٥

أفعال الكافرين المكذبين في كل زمان متشابهه في رد ما يقوله أنبياؤهم، وظلمهم للناس، فجاءت القصة تبين لنا عاقبة من علا وتكبر وكفر بالدين.

فعلينا أن نؤمن بالله عز وجل وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ونطيعه في ما يقول ويأمر وأن لا نتكبر ونتجبر.



٦ ترجف الراجفة: يوم تضطرب الأجرام بالصيحة الهائلة

٧ الرادفة: نفخة البعث

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

بم أمر الله عز وجل سيدنا موسى عليه السلام ؟

أية ١٨-١٩

أمر الله تعالى موسى عليه السلام أن يذهب لدعوة فرعون إلى التزكية بالعلم ومعرفة الله عز وجل والإيمان به، لعله يخشى الله تعالى بالعمل الصالح فيهتدي ويستقيم على طريق الصلاح، والتزكية هى زيادة في الخير والبعد عن الشر.

فلابد أن نتزود بالعلم النافع والعمل الصالح ونتعرّف على ما يحبه الله عز وجل ويرضاه كي نتزكّى ونتقرّب إليه سبحانه.

هل استجاب فرعون لدعوة موسى عليه السلام؟

أية ٢١-٢٤

بالرغم من أن موسى عليه السلام دعا فرعون بحكمة ولطف، وحاول أن يذكّره بأن الله عز وجل هو الرب الخالق المنعم المدبر، كما أراه معجزات كبيرة ليصدّقه ويتأكد، لكن فرعون أسرع في التكذيب والكفر ورفض أن يتبع الحق وسخط واستكبر فأهلكه الله عز وجل.

فإنه من الضروري حين نعلم الحق أو يرشدنا أحد إليه أن نتبعه فورا ونسلّم لله عز وجل دون تردد أو تأخر.

كيف جازى الله عز وجل فرعون على كفره؟

أية ٢٥

أهلك الله تعالى فرعون هلاكا عظيما ووعده بعذاب أليم في الآخرة.

فلنكن على يقين أن الله عز وجل حليم رحيم بالمؤمنين ولكنه شديد العقاب للكافرين الطاغين فلنحذر من غضبه سبحانه وتعالى.



١٠ الحافرة: الحالة الأولى (الحياة)

١١ عظاما نخرة: بالية متفتتة

اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ
أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ
اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٢٦﴾
ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾
أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ
مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَآثَرَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ
﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا
﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ عَبَسَ

ماذا نتعلّم من قصة فرعون؟

آية ٢٦

جعل الله عز وجل فرعون عبرة كي لا يفعل أحد مثل فعله فينال مثل عقابه.

ومهم أن نقرأ في القصص القرآني وقصص الأنبياء والصالحين كي نأخذ الدروس والعبر، فنقتدي بالصالح ونجتنب ما لا يرضي الله عز وجل حتى لا تكون لنا العاقبة السيئة.

ماذا نستفيد من وصف الله تعالى لمخلوقاته في هذه الآيات ؟

آية ٢٧-٣٣

مخلوقات الله عز وجل مثل السماء المرفوعة بلا عمد، وتعاقب الليل والنهار، والأرض بما فيها من أنهار وبحار وسهول ومراعي وجبال ترسو بها الأرض وتثبت كما ترسو السفن في المراسي، وكل خلق الله عز وجل يدل على عظيم قدرته سبحانه ووحدانيته.

فمن يتفكر فيها ويتأملها كيف يعصي الله عز وجل؟ أو يكفر به كما فعل فرعون؟! فعلينا النظر والتأمل في خلق الله عز وجل وعظيم صنعه؛ لنزداد يقينا وحبا لله عز وجل، ولنشكره على نعمه.

ما مناسبة ذكر يوم القيامة لما قبله من آيات؟

آية ٣٤

من تمام عدل الله تعالى بعد أن سخّر للإنسان جميع المخلوقات أن يبعثه ليحاسبه فيجازي المحسن ويعاقب المسيء.

فيجب علينا أن نستعد ليوم الحساب لأنه يوم عظيم لن ينجو فيه إلا من آمن بالله عز وجل وفعل ما يرضيه.

٢٩ أغطش ليلها: أظلمه

٣٢ الجبال أرساها: أثبتها في الأرض كالأوتاد

حثّت الآية على الخوف من اللّه تعالى ونهي النفس عن اتباع الهوى، فكيف يكون ذلك؟

أية ٤٠

الخوف من اللّه تعالى وسيلة لدفع هوى النفس، والهوى هو أكبر الآفات التي تجعل الإنسان يتجرّأ على المعصية، ويضعف أمام وسوسة إبليس لعنه اللّه.

فيجب علينا المداومة على ذكر اللّه في كل وقت والاستغفار ومحاسبة النفس إن أخطأت أول بأول، لأنها من أكثر الأعمال التي تعين الإنسان على دفع الهوى فيكون من أهل الجنة بإذن اللّه تعالى.

ما الحكمة من تسمية يوم القيامة بالساعة؟

أية ٤٢

سمّي يوم القيامة بالساعة لوقوعه فجأة وبسرعة، وهي آتية لا محالة، ومن مات فقد حانت ساعته.

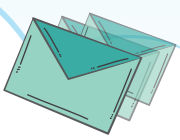
فلابد أن نستعد لهذا اليوم بالمسارعة في الطاعات وعدم تأجيلها، بل نصنع الخير كلما أتت فرصة لأن الدنيا زائلة وسرعان ما ستنقضي ونندم على فواتها.

كيف سيتذكر الإنسان ما سعى؟

أية ٣٥

التذكرة ستكون بإطّلاع كل إنسان على أعماله، ورؤيته إياها في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، كذلك ستشهد عليه الأرض والجوارح، فيتذكر أعماله وكان قد نسيها.

فلا بد أن نستشعر نظر اللّه عز وجل ومراقبته لنا في كل قول أو فعل نقوم به.



رسالة:

يوم القيامة قريب الوقوع لا محالة ...فماذا أعددنا له؟!

سورةٌ مكية... عاتب اللّه تعالى فيها نبيّه محمد صلى اللّه عليه وسلم ليعلّمه ويهذّب أمّته من بعده... ذكرت أخلاق الداعية إلى اللّه عز وجل، وبيّنت مكانة القرآن العظيمة، وأن الملائكة الكرام هم الذين يحملونه، كما وصفت أحوال الناس في يوم الصاخة، من فرح واستبشار المتقين، وحزن وألم الكافرين الذين كذّبوا بالدين ولم ينتفعوا بآيات اللّه تعالى .

فما اسم هذه السورة؟



سورة عبس

موضوع السورة

حقيقة دعوة القرآن، وكرامة من ينتفع بها، وحقارة من يُعرض عنها.

ما سبب تسمية سورة عبس؟

أية ١

سميت السورة بالفعل الماضي(عبس)، عتابا للنبي صلى الله عليه وسلم لعبوسه في وجه الصحابي الجليل عبد الله بن أم مكتوم –الأعمى– رضي الله عنه حين أقبل عليه يسأله عن أمر من أمور الدين والنبي صلى الله عليه وسلم مشغول بدعوة كفار قريش، فإن كان ذلك العتاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو أحسن الناس أخلاق.

فما حالنا نحن؟!

فنتعلم الا نعبس في وجه اي شخص أو نسيء إليه مهما كان، وألا نفضّل الغني على الفقير أو المتعلّم على الجاهل،، إنما التفاضل بين الناس لا يكون إلا بالتقوى.

ما الفرق بين (يزّكى) و (يذّكر) ؟

أية ٣–٤

سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم والتعلّم منه له فوائد كثيرة منها التزكية وهي زيادة الإيمان والعمل، ومنها التّذكّر وهو زيادة العلم، وكلاهما مهم ومفيد.

فلنسعى دوما للتعلم عن الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم، ونكثر من القراءة أو السؤال في ما يصلح ديننا، لنتذكّر أو نتزكى فيرضى عنا الله تعالى، وترتفع منزلتنا في الجنة.

ما الحكمة من وصف الله عز وجل للصحابي الجليل بالأعمى؟

أية ٢

وصف الله عز وجل الصحابي عبد الله بن أم مكتوم بالعمى ترقيقا لقلب النبي صلى الله عليه وسلم عليه لأنه صاحب ضرر، وتوضيحا لعذره أي أنه بسبب عماه لم يرَى أن النبي صلى الله عليه وسلم منشغل فينتظره.

فعلينا التلطف والرحمة والعناية بالضعفاء والمساكين والحرص على تقديم المعونة لهم ومساعدتهم.



١ عبس وتولّى: قطب وجهه وأعرض

٦ تصدّى: تتعرّض له

١٠ تلهّى: تتشاغل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ١ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ٣
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ٤ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ
٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ٩
فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ١٢ فِي صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ١٣ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦
قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ١٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨ مِن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ١٩ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ٢١ ثُمَّ إِذَا
شَاءَ أَنشَرَهُ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ٢٣ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ
٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ٢٦ فَأَنبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ٣٠ وَفَاكِهَةً
وَأَبًّا ٣١ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ٣٢ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ
امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ٤٠

كيف ندعو الناس إلى أمر دينهم؟ وما موقفنا مع من أعرض عن الدعوة ومن طلبها؟

آية ٥

النبي صلى الله عليه وسلم ونحن من بعده مأمورين بدعوة جميع الناس إلى الإسلام بالحسنى وبرفق ولين.

فمن أعرض ولم يهتم يجب أن نحاول معه مرة بعد مرة لعله يهتدي، لكن الحريص الذي يسعى لطلب العلم هو أحق أن نهتم بتعليمه فتحصل له الفائدة، وينتفع أكثر من غيره.

ما هي التذكرة المقصودة في الآية؟

آية ١١-١٦

التذكرة هي القرآن الكريم، حرص النبي صلى الله عليه وسلم على دعوة الكفار بالقرآن الكريم، ولما أعرضوا جاءت هذه الآيات لتوضح مكانة هذا القرآن، وأهميته وعلوّ شأنه، وأن الملائكة الكرام البررة هم الذين يحملونه تشريفا وتعظيما له.

فإن تلاوة القرآن، وحفظه، وفهمه، والعمل به هي من أعظم الأعمال التي تقرّبنا إلى الله تعالى، وترضيه عنا.

ما هي عاقبة الكافر الذي لا يؤمن بالقرآن الكريم؟

آية ١٧-٢٣

عاقبة الكافر الذي لا يؤمن بالقرآن ولا يهتدي أو ينتفع به هي الخسران، لأنه لو تفكّر كيف خلقه الله عز وجل من عدم ثم دبّر أموره ويسّرها له، أو نظر إلى نعم الله تعالى عليه من طعام وشراب ومتع كثيرة لَمَا كفر.

فالتفكّر في نعم الله تعالى، ورزقه لنا من غير حول منا ولا قوة ضرورة تدفعنا لشكره عز وجل والإيمان به وطاعته.





١٦ برة: مطيعين لله لا يعصونه

١٩ فقدّره: خلقه أطوارا

٢٢ أنشره: أحياه

كيف وصف اللّه تعالى حال الناس يوم القيامة؟

أية ٣٤-٣٥

من شدّة الفزع والقلق يوم القيامة كل إنسان سينشغل بنفسه فقط ولن يسأل عن غيره، بل سيهرب حتى من أقرب الأقربين إليه مثل أمه، وأبيه، وأخيه، وزوجته، وأبنائه، بالرغم من أن هؤلاء هم أحنّ الناس عليه في الدنيا، ثم إن الذين ءامنوا فستغمرهم السعادة، ويستبشروا، ويضحكوا فرحة بفوزهم بالجنة، وأما الذين كفروا فسيغمر وجوههم الحزن، والظلمة أسفا على خسارتهم.

فلنسأل اللّه رحمته وعفوه عن تقصيرنا في طاعته سبحانه وتعالى.

وردت أسماء كثيرة ليوم القيامة، فما سبب تسميته بالصاخة في الآية؟

أية ٣٣

سمّي يوم القيامة بالصاخة لشدة قوة الصوت الذي يكاد يصمّ الأسماع، فبعد أن عدّد اللّه تعالى نعم كثيرة من التي أنعمها على الإنسان بيّن لنا كيف ستكون صعوبة يوم القيامة على من لم يؤمن بربه ويشكر نعمَه.

فيجب علينا أن نستعد لهذا اليوم بالتزوّد بالأعمال الصالحة، وبالإنفاق مما رزقنا اللّه، وشكر النعمة، والمحافظة عليها.

رسالة:

تبسّمك في وجه أخيك صدقه، فلا تبخل بها ... وارجو أن يجعلنا اللّه تعالى من أصحاب الوجوه المبتسمة المستبشرة يوم القيامة.

٢٨ قضبا: علف للدواب

٣٠ غلبا: عظيمة الأشجار

٣٨ مسفرة: مستنيرة

سورة تصف مشاهد من يوم القيامة وكأنّها رأي
العين، ثم تدعو إلى التفكر في
آيات اللّه عز وجل الكونية، من خلال القسم بها على
بيان صحة وحقيقة القرآن الكريم
وإثبات صدق نبوة محمد صلى اللّه عليه وسلم،
فتوضّح أهمية الاستقامة على دين
الإسلام.

فما اسم هذه السورة؟



سورة التكوير

موضوع السورة

تصوير القيامة بانفراط الكون بعد إحكامه.

علام يدل كل هذا التغيير في الكون يوم القيامة؟

أية ١-١٣

كل هذه الأهوال الحاصلة يوم القيامة تدل على عظمة الله وقدرته على البعث والجزاء، وخضوع المخلوقات كلها له سبحانه وتعالى فهو وحده المتصرف بها.

فلنتّق الله عز وجل، ونعظّمه، ونتيقن أنه سيأتي يوم وتفنى هذه الدنيا بكل مافيها، وسننتقل إلى دار الآخرة الأبديّة.

ما مناسبة القسم بمخلوقات الله عز وجل في الآيات لما قبله من أهوال يوم القيامة؟

أية ٢٨-٢٩

أقسم الله تعالى بعظيم مخلوقاته التي نراها كل يوم مثل النجوم التي تختفي إذا أقبل النهار بضوئه، والليل إذا أظلم، والصبح إذا أضاء نوره، وقد ذكر في الآيات السابقة أن تلك المخلوقات ستفنى ويتبدّل حالها.

هذا حال هذه المخلوقات العظيمة في يوم القيامة فكيف سيكون حالنا نحن، فلنحذر!

ما معنى (إذا النفوس زوّجت)؟

أية ٧

يوم القيامة كل إنسان سيُجمع مع من كانوا على مثل عمله في الدنيا.

فيجب أن نصاحب الصالحين، ونقتدي بهم، ونعمل مثل عملهم الصالح في الدنيا؛ لنجتمع بهم يوم القيامة في الجنة، ولابد أن نحذر من صحبة السوء ونبتعد عنهم.



٢ انكدرت: تناثرت وذهب نورها

٤ العشار: الناقة الحامل

٦ سجّرت: انفجرت ثم اتّقدت نيرانا

تَرهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الكَفَرَةُ الفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكوِيرِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمسُ كُوِّرَت ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَت ﴿٢﴾ وَإِذَا الجِبَالُ
سُيِّرَت ﴿٣﴾ وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَت ﴿٤﴾ وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَت
﴿٥﴾ وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَت ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَت ﴿٧﴾ وَإِذَا
المَوءُودَةُ سُئِلَت ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَت ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَت
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَت ﴿١١﴾ وَإِذَا الجَحِيمُ سُعِّرَت ﴿١٢﴾ وَإِذَا الجَنَّةُ
أُزلِفَت ﴿١٣﴾ عَلِمَت نَفسٌ مَّا أَحضَرَت ﴿١٤﴾ فَلَا أُقسِمُ بِالخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الجَوَارِ الكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيلِ إِذَا عَسعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي العَرشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَد رَآهُ بِالأُفُقِ المُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الغَيبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَولِ شَيطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَينَ تَذهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِن هُوَ إِلَّا ذِكرٌ لِّلعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُم أَن
يَستَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

ما فائدة التعبير عن مظاهر يوم القيامة بالفعل الماضي ؟

أية ١-١٣

وردت جميع الأفعال في صيغة الماضي للتهويل، وللتأكيد على وقوع كل هذه الأمور،

فلنستعد لهذا اليوم.

علام سيحاسبنا الله تعالى يوم القيامة؟

أية ١٤

يوم القيامة ستعلم كل نفس ما عملت من خير أو شر، وسنجد كل صغيرة وكبيرة مكتوبة في كتاب أعمالنا.

فقبل أن نقوم بأي عمل يغضب الله تعالى في السر لابد أن نتذكر أنه سيأتي يوماً تُكشف فيه السرائر ونُسأل عنها.

ما واجبنا تجاه دين الإسلام؟

أية ٢٨-٢٩

أنزل الله تعالى دين الإسلام من عنده ليذكّر العالم كله بعبادته وتوحيده.

فواجبنا هو أن ندعو كل الناس إلى هذا الدين في كل مكان، وتعليم الناس الخير، ولننتبه أثناء دعوتنا أنه لا يصح أن نشغل أنفسنا بمن اتّبع ومن أعرض؛ فهذا ليس دورنا بل الله عز وجل هو وحده القادر على هدايتهم، لكن نحن علينا التبليغ فقط.



٨ الموءدة: الطفلة المدفونة حيّة
١٠ نشرت: فُتحت
١١ كشطت: أُزيلت

من هو المقصود بقوله تعالى (صاحبكم)؟

أية ٢٢-٢٥

المقصود هو النبي صلى اللّه عليه وسلم، المعروف عند جميع الناس أنه الصادق الأمين ذو الأخلاق الحسنة، فكيف يتهمونه بالجنون ولا يصدقونه فيما أخبر؟!

فعلينا أن نصدّق الرسول صلى اللّه عليه وسلم في كل ما بلّغ، ونحترمه، ونقدّره ونتبع سنته، ونقتدي به في كل قول وفعل.

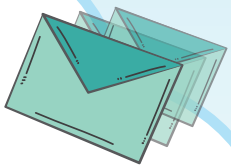
على ماذا أقسم اللّه تبارك وتعالى في الآيات؟

أية ١٩-٢١

أقسم اللّه جل وعلا على أن القرآن الكريم حق كلام اللّه تعالى الذي أنزله جبريل عليه السلام الملك القوي المطيع للّه تعالى في كل ما يأمر به، ليوصله إلى نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

فلنتمسك بهذا الكتاب العظيم ونستشعر مكانته العالية وشرفه فنقبل عليه ونتعلم تلاوته ونحفظه ونسعى لفهمه والعمل به دائما.

رسالة:



إن أردنا الهداية من رب العالمين... فعلينا بالاستقامة على منهج القرآن الكريم.



١٣ أزلفت: قُرّبت من أهلها

١٥ الخنّس: النجوم المختفي نورها بالنهار

١٦ الكنّس: النجوم المستترة في ابراجها

سورة مكيّة، تصف أحوال الناس والكون وقت البعث يوم القيامة، وتحذّر الإنسان من التكبّر والاغترار بنعم اللّه تعالى، وتذكّره بأصله الضعيف المفتقر إلى اللّه تعالى، فكيف يكذّب بالدين؟! تدعو للإيمان بالملائكة وتوضّح حال الأبرار وحال الفجّار يوم القيامة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الانفطار

موضوع السورة

تصوير القيامة بتبعثر المخلوقات المنتظمة وتغير حالها ومسارها.

ما الأسلوب الذي افتتحت به السورة، وعلام يدل؟

أية ١-٤

افتتحت السورة بأسلوب الشرط (إذا)، للتشويق والترقّب لما سيأتي ذكره عن أهوال مفزعة ليوم القيامة.

فلنستشعر عظم خلق اللّه عز وجل للسماوات بارتفاعها بلا عمد، والكواكب زينة السماء بإضاءتها، والبحار باتساعها وأعماقها، وننتبه لهول الموقف حين يختل كل ذلك، وتتبعثر القبور ويُبعث العباد للحساب أمام رب العالمين.

كيف وضحت الآية تعجّب اللّه تعالى من حال الإنسان المكذّب؟

أية ٦

وردت الآية بأسلوب السؤال، للتعجب من حال الإنسان الذي يكذّب باللّه وبيوم الدين ويتكبر، كيف واللّه عز وجل هو الذي خلقه فسواه وعدله!

فلو نتفكر في أنفسنا، وخلقتنا، وكيف تعمل أجهزة أجسامنا، وكيف نسمع أو نرى، لعلمنا كم نحن ضعفاء محتاجين إلى اللّه تعالى في كل أحوالنا، ولسعينا لإرضائه في كل حين.

ما المقصود ببقوله تعالى (ما قدمت وأخرت)؟

أية ٥

المقصود ب(ما قدمت) هي الأعمال التي قام بها كل إنسان من طاعات، وبما (أخرت) هي الأعمال التي كان يجب أن يعملها ولكنه تركها أو المعاصي التي قام بها.

فعلينا المبادرة والمسارعة في الخيرات، وعدم تأخيرها أو تسويفها، مثل الصلاة الواجب القيام بها في أول وقتها كما أمرنا اللّه تعالى



٦ ترجف الراجفة: يوم تضطرب الأجرام بالصيحة الهائلة

٧ الرادفة: نفخة البعث

سُورَةُ الانفِطارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

خلق الله البشر على هيئات وصور مختلفة، فعلام يدل ذلك؟

أية ٨

تعدّد الأشكال والألوان والأجناس، لدرجة أن كل هؤلاء البشر لا يوجد منهم اثنان متطابقين، يدل على عظيم قدرة الله الخالق، فإنه خلق كل شخص على أحسن شكل يناسبه.

فما أهنأ العيش برضا عن الهيئة والشكل الذي خلقنا عليه.

ما فائدة تذكير الله تعالى للإنسان بنعمه عليه؟

أية ٧

في التذكير بالنعم المتعددة إشارة إلى فضل الله تعالى على الإنسان.

فيجب أن نستحيي بعدها من تقصيرنا في طاعته، ولا نتجرّأ على معصيته فهو المنعم سبحانه وتعالى،
ومن يطمع في زيادة نعم الله تعالى عليه يجب أن يؤدي حق الله تعالى في العبادة والشكر.



١٠ الحافرة: الحالة الأولى (الحياة)

١١ عظاما نخرة: بالية متفتتة

من هم الحافظين الكاتبين؟

أية ١٠-١٢

الملائكة الكرام هم من أعظم مخلوقات اللّه تعالى، الذين يعبدونه وينفّذون كل ما يأمرهم به ولا يعصونه أبدا، منهم من كلّفه اللّه تعالى بحفظ أعمالنا، وتسجيل كل ما نقول ونفعل، وكتابتها في صحيفة خاصة بكل منّا لنحاسب عليه يوم القيامة.

فلنحرص أن لايكتب في صحيفتنا إلا الخير الذي يُرضي ربنا.

هل يمكن أن يغيب أو يفر أهل النار من عذابها؟

أية ١٦

إذا دخل أحد الكفار النار وقضيَ عليه بعذابها، فإنه لا يستطيع الهرب أو الغياب أو الفرار منها، بل هو مخلّد فيها أبدا.

فلنسأل اللّه العافية، ونحمد اللّه تعالى على نعمة الإسلام، ونعبده ونتقرب إليه بما يحب كي ننعم في الجنة ونخلد فيها أبدا.

رسالة:

الحمد للّه الذي خلقنا فأحسن خلقنا وأفاض علينا بنعمه، ثم دعانا لعبادته ... فكيف نعصيه؟!

سورة عظيمة، تغرس فينا الرحمة، وتحثنا على العدل، وتحذّرنا من هضم حقوق الناس بغير حق، وأكل أموالهم بالباطل، وتوضّح حقيقة التنافس، كما تحذّر من الكذب والتكذيب، وتذكّرنا بما أعده اللّه تعالى لنا في الآخرة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة المطففين

موضوع السورة

تركز على بيان حال الناس في الموازين والمنازل الأخروية، تهديدًا للمطففين والمكذبين، وتأنيسًا للمؤمنين المستضعفين.

ما الذي حمل المطففين على هذا الفعل؟

أية ٤

بيّنت الآية أن الذي جرّأهم على التطفيف هو عدم إيمانهم باليوم الآخر، وقلة يقينهم في أنهم سيبعثون يوما ليحاسبوا على كل فعل، صغيرا كان أو كبيرا، وإلا فلو آمنوا به، لأقلعوا عن ذلك وتابوا منه.

فعلينا مراقبة اللّه تعالى في السر والعلن، والخوف من الوقوف بين يديه للحساب، فلا نبخس حق أحد أو نظلم أحد، ونؤدي حقوق الغير كما نُحب أن تُؤدّى حقوقنا.

علام جاء التهديد والوعيد بالويل في افتتاح السورة؟

أية ١-٣

افتتحت السورة بالويل، وهو اللّعن والوعيد للمطففين، الذين ينقصون المكيال في البيع أو الشراء، لما في ذلك الفعل من ظلم وتعدي على حقوق الآخرين فيترتب عليه مفاسد عظيمة.

فإن كان هذا التحذير جاءنا من اللّه تعالى، وهو خالقنا والأعلم بمصالحنا، فلابد أن ننتبه لهذا الأمر ولا نستهين به مهما ظننا أنه بسيطا.

ما هي صفات المكذبين الواردة في الآيات التي استحقوا بها العذاب؟

أية ١٠-١٣

قد وصفهم اللّه تعالى بثلاث صفات هي: الاعتداء على الحق، والمبالغة في ارتكاب الآثام، والجرأة في الافتراء والكذب، حيث وصفوا القرآن بأنه ليس من عند اللّه تعالى، وكذّبوا ولم يؤمنوا به، وكل ذلك مكتوب في كتابهم.

فيجب علينا التصديق بكل ما جاء في كتاب اللّه عز وجل، وعلى لسان نبيه صلى اللّه عليه وسلم، لأنه الحق الذي لا ريب فيه.



٢ اكتالوا: وزنوا لأنفسهم.

٣ كالوهم: وزنوا لغيرهم من الناس.

سورة الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت ﴿١﴾ وإذا الكواكب انتثرت ﴿٢﴾ وإذا البحار
فجرت ﴿٣﴾ وإذا القبور بعثرت ﴿٤﴾ علمت نفس ما قدمت
وأخرت ﴿٥﴾ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ﴿٦﴾ الذي
خلقك فسواك فعدلك ﴿٧﴾ في أي صورة ما شاء ركبك ﴿٨﴾
كلا بل تكذبون بالدين ﴿٩﴾ وإن عليكم لحافظين ﴿١٠﴾ كراما
كاتبين ﴿١١﴾ يعلمون ما تفعلون ﴿١٢﴾ إن الأبرار لفي نعيم ﴿١٣﴾ وإن
الفجار لفي جحيم ﴿١٤﴾ يصلونها يوم الدين ﴿١٥﴾ وما هم عنها بغائبين
﴿١٦﴾ وما أدراك ما يوم الدين ﴿١٧﴾ ثم ما أدراك ما يوم الدين
﴿١٨﴾ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله ﴿١٩﴾

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين ﴿١﴾ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ﴿٢﴾
وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴿٣﴾ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ﴿٤﴾

ما هو جزاء التكذيب والكفر؟

أخبر الله تعالى عن ثلاث أنواع من العذاب يذوقها المكذبون: الأول عدم رؤية الله جل وعلا يوم القيامة، فإنهم سيحجبون عنه ويحرمون من لذة النظر إلى وجهه الكريم، والثاني أنهم سيصلون نار جهنم خالدين فيها، والثالث أن خزنة النار ستقابلهم بالتوبيخ والتقريع.

فكيف نحرم أنفسنا من نعيم رؤية الله تعالى في الآخرة لأجل معصية أو ذنب نقوم به في الدنيا؟!

هل التطفيف يكون فقط في الميزان؟

آية ١-٣

التطفيف وارد حدوثه في مختلف أعمالنا الدنيوية أو التعبّدية، فلننتبه من مثل هذه الاعمال: إنقاص قدر من صلواتنا الواجبة، أو الاستعجال في أدائها فلا نقيم حقّها، ومنه أن نسيء الظن في الناس بالرغم من أننا نطلب إحسان الظن فينا، ومنه الحرص على حقوقنا والتهاون أو التعدي على حقوق الآخرين.

فلنحذر من هذا الخلق الذميم الذي استحق الويل والوعيد من الله عز وجل.

ماهي نتيجة التكذيب والجحود بآيات الله تعالى؟

آية ١٤

كلما زادت الذنوب كلما ازداد الصدأ على القلب، وكأنما أصبح عليه حجاب يحجبه عن ما يرضي الله تعالى، كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم" إن العبد إذا أخطأ نُكت في قلبه نكتة سوداء، فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه."(رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح) فهذا هو الران المقصود في الآية.

فلنحذر من التهاون بصغار الذنوب وكثرتها، فإنها تجتمع على القلب حتى تهلكه.



٩ مرقوم: كتاب مكتوب.

١٢ معتد: متجاوز لحدود الله.

لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩
وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٣ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ
يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١
إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ تَعۡرِفُ فِي
وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ٢٥ خِتَٰمُهُۥ
مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦ وَمِزَاجُهُۥ مِن
تَسۡنِيمٍ ٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠
وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣

كيف ستكون مكانة الأبرار وكتابهم يوم القيامة؟

آية ١٧-٢١

أخبر الله تعالى أن كتاب الأبرار في (عليين) وهذا مأخوذ من العلوّ، وكلما علا الشيء وارتفع عظم واتسع، فهو دليل على التعظيم ورفعة في مراتب الشرف والفضل، وكلما زادت الطاعات زادت القربة من الله تعالى وملائكته الكرام.

وهذا يدعونا إلى الاجتهاد والإكثار من العمل الصالح حتى نكون من أهل هذا الكتاب.

فيم يجب أن يتنافس المتنافسون؟

آية ٢٦

لما أخبر الله تعالى في أول السورة عن حرمة التطفيف الذي يبتغي به البعض كسب المال للتنافس على أمر الدنيا، ذكر في هذه الآيات أن الذي يستحق التنافس والكسب الحقيقي هو نعيم الآخرة، وما أعدّه الله للأبرار فيها.

فيجب علينا أن نتسابق للخير ولما يرضي ربنا، ونقوم بأداء حقوق الله تعالى على وجه الكمال، فإذا كان هذا الويل لمن يطفّف ببعض حقوق الخلق فكيف بمن يطفف بحق الخالق سبحانه وتعالى؟!

ما الذي كان الذين أجرموا يؤذون به المؤمنين؟

آية ٢٩-٣٢

الذين أجرموا جمعوا بين الأذى بالإشارات وبالهيئة، وبسوء القول سواء في غيبة المؤمنين أو إعلانا به على مسامعهم.

فيجب أن نحذر من الاستهزاء أو التغامز أو غيبة الآخرين، وإن تعرّضنا نحن لشيء من ذلك فلا نحزن أو نتراجع عن الالتزام بديننا، بل نصبر ونحتسب لننال الأجر إن شاء الله تعالى.

١٣ أساطير الأولين: قصص الأمم السابقة.
١٥ محجوبون: ممنوعون عن رؤية ربهم يوم القيامة.
١٦ لصالوا الجحيم: داخلوا النار.

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

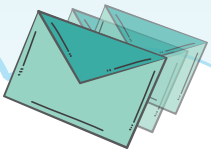
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

آية ٣٤-٣٦ بم بشّر الله تعالى عباده المؤمنين ؟

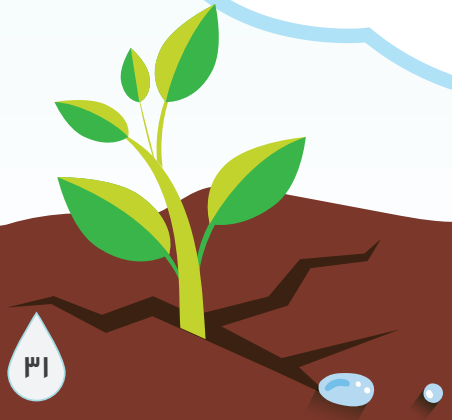
في الآيات بشرى للمؤمنين بأنهم سيأخذون بثأرهم من المشركين الذين استهزؤوا بهم في الدنيا، يوم يرون هؤلاء المشركين وهم في عذاب الجحيم، وأنهم سيجلسون على سرر فخمة حسنة ناعمة مريحة، ينظرون وهم يتمتعون لما أعدّ الله تعالى لهم من نعيم.

فلا بد أن نوقن أنه مهما طال زمن علو الكفار، فإن النصر سيكون للمؤمنين لا محالة، وإن النصر مع الصبر.



رسالة:

من ران على قلبه معاصيه وذنوبه، حُجب عن الحق في الدنيا، وعن رؤية الله عز وجل في الآخرة، فإن الجزاء من جنس العمل.



٢٥ رحيق مختوم: خمر مختوم على إنائها.
٢٦ مسك: تفوح منه رائحة جميلة.
٣٠ يتغامزون: يستهزؤن ويسخرون.
٣١ فكهين: فرحين.

سورة تعرض مشاهد الانقلاب الكوني التي عرضت بتوسع في سورة التكوير وسورة الانفطار، وتبرز جانب استسلام السماء والأرض في خشوع ويسر للّه رب العالمين.. كما تدعو الإنسان أن يستسلم لربه.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الانشقاق

موضوع السورة

تصوير القيامة باستسلام الكون وخضوعه لربه في أمره، إلزامًا بالاستسلام، واستنكارًا للجحود.

بم وصف الله تعالى حال السماء يوم القيامة؟

أية ١-٢

يوم القيامة ستنشق السماء وتنفطر خشوعا وطاعة لربها، وانقيادا لأمره.

فوجب علينا من باب أولى أن ننقاد بالطاعة والخشوع لأوامر ربنا في الدنيا كي نأمن من الخوف في يوم القيامة.

كيف ستمتد الأرض يوم القيامة؟

أية ٣-٥

سيتبدل حال الأرض يوم القيامة وتتسع لتكفي العباد على كثرتهم في موقف الحساب، فتمتد وتستوي بعد أن عهدناها كروية، كما أنها ستلقي وتتخلى عن كل ما بداخلها من الموتى والكنوز إيذانا لأمر ربها.

فلا يصح بأي حال أن نتعلق نحن بالأرض، وحياتنا الدنيا عليها، وننغمس فيها، إن كانت هي أول من سيتخلّى عنّا.

من المخاطب بهذه الآية؟

أية ٦

النداء في الآية لكل إنسان مؤمن وكافر، خلقه الله عز وجل بإحسان، وميّزه عن سائر المخلوقات بنعم عديدة.

وهذا التمييز ينبغي أن يقودنا للاستسلام لله تعالى، وأن نكون له أطوَع من السماء والأرض.



٢ أذنت لربها: أطاعت ربها

٦ كادح: ساعي إلى الله بعمل الخير

فَأَلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

آية ٦ — ما معنى (كادح)؟

الكدح هو التعب والشقاء والعناء الذي يلاقيه كل إنسان من مشاكل أو مشاغل في الدنيا، ثم إنه سيلاقي ربه بلا شك يوم القيامة.

فلو أننا استحضرنا النوايا في كل عمل أو ابتلاء فصبرنا واحتسبنا، سيجازينا الله تعالى عن ذلك خيرا يوم القيامة، ويعوّضنا عن كل تعبنا بنعيم الجنة الدائم.

آية ١٦-١٨ — علام يُقسم الله تعالى بآياته الكونية؟

أقسم الله تعالى بإدبار النهار وغروب الشمس، وإقبال الليل وظهور القمر واكتماله، على أن حال الإنسان في الدنيا دائم التبدّل والتغيّر، من طفولة إلى شباب ثم إلى شيخوخة، ومن سعادة إلى حزن، ومن صحة إلى مرض وهكذا، وستستمر التغيّرات إلى يوم القيامة، ويستقرّ الإنسان حينها إما إلى جنة أو إلى نار.

يجب أن نغتنم أوقاتنا، وصحتنا، وشبابنا، ونبذلها في ما يرضي الله تعالى، ولا نضيعها في ما لا يفيد.

آية ٦-١٥ — علام يدل وصف حال الكافر بأنه (يدعو ثبورا) يوم القيامة؟

نعلم أن الله القادر على خلق كل هذه المخلوقات العظيمة قادر على إحياء الناس بعد موتهم مرة أخرى يوم القيامة كما خلقهم أول مرة، يومها تتبدل أحوال كل المخلوقات فتفتح السماء وتسير الجبال.

فعلينا الاستعداد ليوم القيامة بفعل ما يرضي الله تعالى عنا، مثل الصلاة وقراءة القرآن والصدقة.



١١ يدعو ثبورا: يدعو بالهلاك
١٤ لن يحور: لن يرجع إلى الله
١٦ الشفق: احمرار الأفق عند الغروب

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٢٥

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ١ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ٢ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ٣ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ٥ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ٦ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ٨ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ١٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ١٢ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ١٣ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ١٥ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ١٦ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ١٧ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ١٨ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ١٩ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢

ماذا كان حال الكافر في الدنيا ليستحق هذا العذاب الشديد؟

أية ١٣-١٥

هذا الكافر كان فرحا مسرورا بما آتاه الله تعالى في الدنيا من نعم، وناسيا أن يشكر الله تعالى عليها، أو يستخدمها في طاعته، ظنّا منه أنه لن يرجع يوما لله ليحاسبه أو يعاقبه، غافلا عن أن الله تعالى بصير به وبكل أعماله.

فيجب أن ننتبه في كل لحظة أن الله تعالى يرانا وبصير بنا، مطّلع على أعمالنا، فنراقب أنفسنا ولا نغفل.

كيف سيكافئ الله تعالى المحسنين في الدنيا؟

أية ٧-٩

الجنة، والحساب اليسير، والسعادة بالفوز هي أكبر مكافأة يوم القيامة، ينالها العبد الطائع لربه.

فعلينا أن نتيقن من أن متع وفرح الدنيا مهما بلغ فإنه زائل، ولا يقارن بما عند الله من فوز ونعيم يوم القيامة، فلنعمل لما هو خير وأبقى.

ما فائدة صيغة السؤال في هذه الآيات؟

أية ٢٠-٢١

السؤال يفيد الإنكار والتعجّب، فكيف يشاهد الناس يوميا كل هذه الآيات الكونية العظيمة الدالة على قدرة الله تعالى، ومع ذلك لا يؤمنون، ولا يسجدون لله طاعة وعبادة واستسلاما ؟!

فإذا أقبل علينا النهار بنوره والليل بظلمته، يجب أن نلتفت ونتفكر في هذه التغيّرات الكونية، فنخشع لله عز وجل، ولا نترك أي آية كونية تمرّ علينا دون أن نتأملها، وننتفع بها.

رسالة:

الله تعالى هو القادر على تبديل أحوال الكون، وهو القادر على بعث الموتى للحساب، وهو كذلك وحده القادر على تبديل أحوالنا من حزن أو ألم إلى فرح...

١٧ وسق: جمع

١٨ اتّسق: اكتمل نوره وصار بدرا

سورة مكّية، تعرض الصراع بين الحق والباطل من خلال قصة أصحاب الأخدود، التي توضّح أن النصر الأعظم هو الفوز بالجنة وليس الدنيا، فتحثّ المؤمنين على الثبات على الدين، وتبيّن عاقبة الصد عن سبيل اللّه تعالى.

فما اسم هذه السورة؟



سورة البروج

موضوع السورة

إظهار قوّة اللّه وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين بالعذاب الشديد.

أية ١ بم أقسم اللّه تعالى في افتتاح السورة؟

أقسم اللّه تبارك وتعالى بالسماء المشتملة على منازل الشمس والقمر والنجوم، للفت انتباه السامعين وبيان قدرته جل وعلا وحكمته في خلقه.

فجميل أن ننظر ونطيل النظر والتأمل في هذه المخلوقات العظيمة التي تدعو إلى تمجيد اللّه تعالى.

أية ٦-٧ علام يدل وصف الكافرين وهم يعذّبون المؤمنين بأنهم (قعود وشهود)؟

يدل هذا الوصف على التعجب من حالهم وقبح عملهم، وبيان شدة طغيانهم وتجبّرهم، لأنهم جمعوا بين الكفر بآيات اللّه ومحاربة أهل الحق، دون أن يضرّوهم أو يؤذوهم بشيء، ومافعلوا إلا أنهم ءامنوا باللّه تعالى وحده.

فإن من واجبنا أن ننصر إخواننا المسلمين في كل مكان بالدعاء والتأييد والإعانة على الثبات على الحق بقدر ما نستطيع.

أية ١٠ هل يقبل اللّه تعالى توبة الكافرين إن تابوا ويغفر لهم؟

تظهر رحمة اللّه تعالى وحلمه بأن فتح باب التوبة لكل العباد، المحسن منهم والمسيئ، ورغّب فيها، ووعد التائب بمحو سيئاته، ولكن للتوبة شروط وهي:

أولا قصد مرضات اللّه تعالى بهذه التوبة،

ثانيا: الندم على الذنب،

وثالثا: العزم على عدم العودة لهذا الذنب مرة أخرى.

فيجب علينا إذا وقعنا في ذنب أو معصية أن نسارع بالتوبة والاستغفار، كي يغفر لنا رب العالمين ويعف عنا ويرحمنا برحمته.



١ ذات البروج: المشتماة على منازل الشمس والقمر غيرهما

٢ اليوم الموعود: يوم القيامة

٤ قُتل: لُعن

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

بماذا وصف الله تعالى يوم القيامة ؟

أية ٢

وصف الله تعالى يوم القيامة (باليوم الموعود)، لأن الله تعالى وعد عباده أن يجمعهم فيه ليحاسبهم، فيجازي المحسن ويعاقب المسيء.

وهذا من تمام عدله عز وجل، فلابد أن نؤمن بهذا اليوم ونستعد له.

ما مناسبة ذكر فرعون وثمود في هذه السورة؟

أية ١٧-٢٠

كفر وطغيان فرعون وثمود يشبه فعل أصحاب الأخدود المذكورين بأول السورة، فهم طغوا وتجبروا، فأوردهم الله تعالى كمثال لبطشه بهم، وإهلاكهم جزاء لتكذيبهم وطغيانهم، وهذا تخويف لكل من شابههم في الفعل بأن عاقبته ستكون مثلهم، لأن الله جل وعلا محيط بهم جميعا، مطّلع على شؤونهم، ومن كمال عدله أن يعاقبهم بما يستحقون.

وهذا يستدعي الخوف من أن نعصي الله تعالى، أو أن نظلم أحدا أو نطغى عليه.

ماهي عاقبة من يصرّ على الكفر والطغيان؟

أية ١٢-١٣

هدد الله تعالى الكافرين المعاندين بأن بطشه أي -عقابه شديد- ، وتوعّدهم بالعذاب والانتقام، لأنه سبحانه وحده القادر على إبداء الخلق وإعادته، فلا يستطيع أحد التصرّف في ملكوت الله تعالى غيره.

وهذا يجعلنا نثق في ربنا سبحانه وتعالى وأنه ناصرنا، وأن لا نظلم أحدا ولا نخاف من أحد سوى الله عز وجل، فنفعل ما يرضيه.



٨ نقموا: فعلوا من خطأ أو عيب
١٠ فتنوا: عذّبوا
١٢ بطش: عذاب

علام يدلُّنا ختم السورة بالقرآن الكريم؟

أية ٢١-٢٢

ختم السورة بالقرآن الكريم يدلنا على أنه منهج حكيم، محفوظ من أي تبديل أو تغيير، إذا سار عليه العبد نجا من عذاب اللّه تعالى وفاز بمرضاته، فهو يدعو إلى كل خير ويحذّر من كل شر.

فلنتمسّك به ونحفظه، ونتعاهده ليلا ونهارا، ونجعله منهجا لنا في حياتنا.

كيف وضّحت الآيات الحال المفترض أن يكون عليه قلب المؤمن؟

أية ١٤-١٦

لما ذكر اللّه تبارك وتعالى بطشه في الآيات السابقة، ذكر في هذه الآيات رحمته ومغفرته ولطفه، فهو سبحانه الودود.

فإن قلب المؤمن يجب أن يكون دوما بين الخوف والرجاء، لا يتمادى في الخطأ طمعا في مغفرة اللّه عز وجل، وكذلك لا يعيش في يأس وقنوط من عفوه، فبهذا التوازن نستشعر حب اللّه تعالى، ونسعى إلى إرضائه، مع إحسان الظن به جل وعلا، والثقة بأنه يفعل ما يريد.

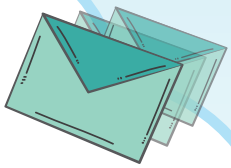
وردت أسماء عديدة للّه عز وجل وصفاته في هذه الايات، فما هي؟

أية ٨-٩

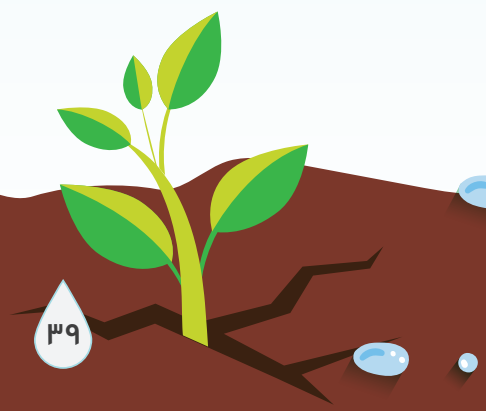
وصف اللّه تعالى نفسه ب (العزيز الحميد) إشعار بأنه سبحانه قادر على نصرة المؤمنين والانتقام من الكافرين، إذ العزيز هو الغالب، وجاء الوصف بالحميد لئلا ييأس هؤلاء الكفار من رحمته، ففتح لهم باب التوبة والمغفرة، كما وصف نفسه جل وعلا بأن له ملك السماوات والأرض، فكل ما سواه خلقه وعبيده يتصرف فيهم كما يشاء، وختمت الآية بأنه سبحانه (على كل شيء شهيد) أي مراقب لا تخفى عليه خافية سواء من أعمال الكافرين أو من صبر المؤمنين.

فبالتعرّف على صفات اللّه تعالى نعظّمه ونحبه ونخشاه، كما تورث في قلوبنا العزة بأننا عباد للّه عز وجل فهو ناصرنا، وهو على ما يفعل بنا أعداؤنا شهيد.

رسالة:



قهر اللّه تعالى وبطشه بالظالمين يقابل رحمته وودّه بالمؤمنين والتائبين... فلنستشعر دوما أنه شاهدٌ علينا فلا نعمل إلا ما يحب ويرضى.



سورة مكيّة، كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يقرأ بها وبمثلها من السور القصيرة في صلاة الظهر والعصر، تدعو إلى التفكر في خلق اللّه تعالى، ويتضح فيها نعمة حفظ اللّه تعالى لعباده، واطّلاعه على سرائرهم، فإنه سبحانه لا يخفى عليه شيء، وتختتم ببيان صدق القرآن الكريم وأهمية التمسك به.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الطارق

موضوع السورة

إظهار رقابة اللّه النافذة وقدرته البالغة.

ما هو الطارق الذي أقسم اللّه تعالى به في بداية السورة، و علام أقسم سبحانه؟

أية ١-٤

الطارق هو النجم الثاقب كما جاء في الآية التالية، أقسم اللّه تعالى به وبالسماء لعظم شأنهما، وأقسم على أن كل إنسان مكلّف عليه حافظ يحفظ عليه أعماله، ويكتبها في كتابه، إن كانت خيرا أو شرّا.

فإذا خلونا بأنفسنا لا نظن أننا اختفينا عن أعين الخلق، ونتذكر أن معنا ملائكة تكتب أعمالنا، واللّه من فوقنا رقيب.

ما المراد بالأمر بالنظر الوارد في الآية؟

أية ٥-٨

المراد هو الأمر بالنظر في خلقتنا، الذي يؤدي إلى التأمل والتفكر بعقولنا، التي أنعم اللّه تعالى علينا بها، فبذلك نصل إلى اليقين بأن اللّه تعالى الذي خلقنا أول مرة قادرٌ على إعادة إحيائنا مرة أخرى بعد الموت ليحاسبنا يوم القيامة.

فلنتفكر في حالنا لحظة ولادتنا، وما كان بنا من ضعف، وقلة حيلة، وكيف رزقنا اللّه تعالى السمع والبصر ثم أعطانا القدرة على الكلام والحركة وغيرها من النعم الباهرة، فنحمد اللّه تعالى أولا ونحذر من الكبر أو العجب بالنفس، فإنها من أرذل الصفات التي يبغضها اللّه تعالى.

ما المقصود بالسرائر؟

أية ٩

السرائر هي كل ما يخفيه الإنسان ويسرّه من أفكار أو اعتقادات أو نوايا، فاللّه عز وجل يختبرها ويكشفها يوم القيامة، ليظهر الصالح منها والفاسد، فيحاسبنا عليها، فمهما ظننا أننا نخفي ما في سرائرنا في الدنيا ولا يعرفها أحد، فإن اللّه تعالى عليم خبير مطّلع على ما نخفي وما نعلن.

فيجب أن نعتني بسرائرنا، ونهتم بقلوبنا فلا نعمرها إلا بالخير ولا نشوبها بما يغضب اللّه تعالى.



١ الطارق: النجم الذي يطرُق ليلا

٣ الثاقب: النجم المتوهّج الضياء

٦ دافق: مندفع.

٧ الصُلب: العمود الفقري للرجل

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ
﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ
﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ
لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾
وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

كيف وضّحت الآيات استهزاء المشركين بالقرآن وعاقبتهم؟

آية ١٤-١٦

استهان المشركون بالقرآن الكريم، ورفضوا أن يتّبعوا أوامره أو ينتهوا عن نواهيه، واستهزؤوا به، لأنهم يريدون نشر وإعلاء الباطل، فهددهم الله تعالى وتوّعدهم بعذاب أليم ولو بعد حين.

فلنحذر من فعلهم ولنهتم بالقرآن الكريم فهو كلام الله عز وجل، ونؤمن به، ونتّبع ما فيه من أحكام ونجتهد في العمل بها، ونداوم على تلاوته وحفظه وفهمه.

كيف يدلنا هذا القسم على صدق البعث وما أخبر به القرآن الكريم؟

آية ١١-١٣

أقسم الله جل وعلا بالمطر وهو سبب خروج النبات، وبتشقق الأرض الذي يخرج من خلاله النبات، وهما إشارة إلى قدرة الله تعالى في إحياء الأموات، كما أحيا الأرض بالزروع بعد موتها، أقسم بهذا القسم على صدق القرآن في الإخبار بالبعث وفي غير ذلك مما اشتمل عليه من الهدى، كما أن القرآن حياة لقلوبنا وسبب صلاحها.

فما أجمل أن نتمسّك بالقرآن ونفهمه ونعمل به، فتحيا به قلوبنا وتزكو به نفوسنا. وكما أن المطر حياة الأرض فالقرآن حياة لقلوبنا وسبب صلاحها.

هل يستطيع أحد أن ينقذ نفسه أو غيره إن قضى الله تعالى بعذابه يوم القيامة؟

آية ١٠

يوم القيامة ليس لأحد قوة تستطيع أن تخلصه من عذاب الله عز وجل، كما أنه ليس له ناصر ينصره أو يساعده على النجاة من النار إن كان من المعذّبين.

فالأولى أن نعمل في دنيانا ما يفيدنا في آخرتنا ويرضي ربنا، ولا نغتر بكثرة من يعصون الله تعالى، لأننا إن اتبعناهم فهم لن ينفعونا أو ينقذونا إن غضب الله تعالى عنا.

رسالة:

خلقنا الله تعالى من ضعف ووهن، وأكرمنا بنعمه...فكيف نعصيه ونستكبر عن طاعته وعبادته!

٧ الترائب: عظام صدر المرأة.
٩ تُبلى: تُختبر.
١٠ يكيدون: يمكرون
١١ الرجع: المطر.
١٧ أمهلهم: لا تستعجل عذابهم
١٢ الصدع: تتصدع ليخرج النبات والشجر منها.

سورة مكيّة، تحمل معانٍ جليلة يَحتاجُها كلُّ مسلم ومسلمة؛ ليفهم وظيفته في هذه الدنيا، كان يقرأ بها النبي صلى اللّه عليه وسلم في صلاة العيدين، والجمعة، والوتر، بدأت بالأمر بالتسبيح واحتوت على بشرى عظيمة لرسول اللّه- صلى اللّه عليه وسلم- وأمته من ورائه.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الأعلى

موضوع السورة

تذكير النفوس بمِنَّة اللّه الأعلى، وتعليقها بالحياة الأخرى، وتخليصها من التعلُّقات الدُّنيا.

ما هو التسبيح وما هي صوره؟

أية ١

التسبيح هو تنزيه اللّه تعالى عن أي نقص أو عيب، وتعظيمه سبحانه وتعالى بالقلب، والإكثار من ذكر اللّه عز وجل وقول سبحان اللّه باللسان، واتّباع هديه سبحانه وتعالى وما أمر به بالجوارح.

وعدم اللهو أو الاستهزاء بأسماء اللّه وصفاته، وعدم ذكرها إلا في الأماكن الطاهرة، وعدم إلقاء الأوراق التي كتبت فيها في القمامة وغير ذلك. فلنكثر من تسبيح اللّه عز وجل، فهو عمل سهل يسير أجره عظيم.

ما مناسبة ذكر الامتنان على الإنسان بإخراج المرعى؟

أية ٥-٨

إخراج النبات وهداية الإنسان والحيوان إلى الانتفاع منه هي من مظاهر عظيم قدرة اللّه تعالى، وهذا تمثيل لحال القرآن وهدايته للناس وانتفاعهم به، وكما نعلم أنه لابد من أن يأتي يوم ويموت هذا المرعى وينتهي، ثم يحييه اللّه من جديد، فكذلك الإنسان سيموت وينتهي أجله وعمله ويبعث من جديد يوم القيامة.

فعلينا أن نحرص على الانتفاع بالقرآن والاستفادة منه قبل أن تنقضي أعمارنا، وننتبه ألا تضيع أعمارنا وأوقاتنا فيما لا يفيد.

ماهي البشارة الثانية للرسول صلى اللّه عليه وسلم في هذه السورة؟

أية ٨

هذه الآية فيها البشارة الثانية للرسول صلى اللّه عليه وسلم وتطمين له، بأن اللّه تعالى قد يسّر له تلقّي أعباء الرسالة فلا تشُقّ عليه ولا تُحرجه، كما يسّر له جميع أموره، وجعل شرعه ودينه يسرا.

فلنتمسك بهذا الدين، ونقتدي بالنبي صلى اللّه عليه وسلم في شأنه كله، ونتخلّق بأخلاقه ونتأسى بأعماله، ونسأل اللّه التيسير.



٢ فسوّى: خلق الإنسان سوّيا وعدل قامته

٤ المرعى: ما تأكل منه الدواب

٥ غثاء أحوى: هشيم أسود

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ
﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ
﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ
لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾
وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

ماذا نتعلم من اسم الله الأعلى؟

أية ١

اسم الله الأعلى فيه إثبات لصفة علوّ الله تعالى، وإقرار بعلوّ ذاته وشأنه سبحانه وتعالى.

فيورث في نفوسنا التذلل والخضوع لله تعالى، ويدفعنا للتواضع له، وعدم التكبّر على عباده والتعالي عليهم، ويشعرنا باحتياجنا إليه سبحانه، فنلجأ إليه في كل حين ونتوجّه إليه دون سواه.

ما هي البشارة التي حملتها الآيات للرسول صلى الله عليه وسلم ولأمة الإسلام من بعده؟

أية ٦-٧

بعد أن عدّد الله تعالى نعمه الدنيوية على عباده، ذكر أكبر نعمة أنعم بها عليهم، وهي إنزال القرآن الكريم، وأعقبها ببشارة للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه سبحانه سيقرئه هذا القرآن فلا ينساه أبدا، وهذا يدل على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه، وكذلك مكانة القرآن الذي وعد الله تعالى بحفظه، فلن يحدث له أي تغيير أو تحريف إلى قيام الساعة.

فلنحرص على حفظ كتاب الله تعالى وتعلّمه وتعليمه والعمل به.

من الذي ينتفع بالتذكرة؟

أية ٩-١٢

أمرنا الله تعالى بأن نذكّر أنفسنا أولا ثم غيرنا بدين الله وشرعه وسنة نبيه، فينتفع بهذه التذكرة الذي يخشى ربه، أي من يخاف الله عن علم به سبحانه، أما من يغفل عن الذكرى ويعرض عنها ويتجنبها فمصيره الهلاك.

فعلينا أن نسعى في تذكرة أنفسنا بأوامر الله تعالى، كما نقبل الحق إذا قام أحد بتذكيرنا، ولنجتهد في دعوة الناس لدين الله عز وجل بالحسنى والكلمة الطيبة.



٨ نيسرّك: نهوّن عليك

١٤ أفلح: فاز

١٦ تؤثرون: تقدّمون

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

كيف يؤثر بعض الناس الحياة الدنيا على الآخرة؟

أية ١٦-١٧

خُلق الإنسان مستعجلا في أموره، فيرغب في الحسنة العاجلة في هذه الدنيا وينسى نعيم الله في الآخرة، فيتمسك بنعيم الدنيا الناقص والفاني، ويغفل عن نعيم الآخرة الباقي الذي لا كدر فيه.

فلا بد أن نوقن بأن مهما رأينا من خير في الدنيا فهو لا يساوي قطرة من نعيم الجنة وحلاوتها، فنعلّق قلوبنا بها، ونسعى للفوز فيها، ونسأل الله تعالى من فضله.

من المفلح؟

أية ١٤-١٥

بعد أن حذّر الله تعالى من البخل والشح، ووبّخ صاحب هذه الصفات الذميمة، جاء التذكير بالآخرة وبأهوالها الكبيرة، ليرتدع حين يدرك سرعان فناء الدنيا التي حرص عليها، وسعى لأجل الحفاظ على نعمها الزائلة.

فيجب أن نعظّم شأن الآخرة في نفوسنا، ونعمل للفوز بنعيمها الباقي.

ما الحكمة من تخصيص أنبياء الله تعالى إبراهيم وموسى؟

أية ١٩

هما من أعظم الأنبياء شأنًا؛ فإبراهيم عليه السلام هو خليل الله وهو أبو الأنبياء، وموسى عليه السلام هو كليم الله، فهما قدوة لأقوامهم وللمسلمين من بعدهم.

فلنتأسى بخُلق الأنبياء والصالحين، ولنهتم بالتعرف إليهم وقراءة سيرهم.

رسالة:

وعد الله تعالى بحفظ دينه وكتابه العزيز... فلندعوه أن يستعملنا لتعلّم كتابه وتعليمه ولا يستبدلنا.

سورة تطوف بالقلب بين أحوال الناس يوم القيامة وما يظهر على وجوههم من أثر العذاب أو النعيم، باعثة على التأمّل والتفكر في مخلوقات اللّه عز وجل الدالة على قدرته سبحانه، تذكّر بحتمية الرجوع إلى اللّه عز وجل، وتدعو إلى العمل ليوم الحساب.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الغاشية

موضوع السورة

تذكير النفوس بمشاهد القدرة الإلهية في العذاب والنعيم، ودلائل ذلك في الآيات الحاضرة، لتمتلئ النفوس رغبة ورهبة.

علام يدل افتتاح السورة بالسؤال؟

أية ١

افتتحت السورة بأسلوب السؤال للتشويق وبيان أهمية الخبر وهو حديث يوم القيامة التي تغشى الناس بأهوالها.

فينبغي الاستعداد لهذا اليوم ولا يصح التغافل عنه.

ما هي صفات شراب وطعام أهل النار؟

أية ٦-٧

يشرب أهل النار من عين شديدة الحرارة واللهيب، ويأكلون شوكا منتن الرائحة، فهو لا يشبع جوعهم ولا يقوي بدنهم، فلا تحصل منه أي من فوائد الطعام.

فلنشكر الله تعالى على نعمة الطعام الحسن في الدنيا، فلا نسرف فيه أو نهدره بالرمي أو الترك أو التلف، ولنتصدق بجزء منه للفقراء والمحتاجين، فيبارك الله تعالى لنا في نعمته ويزيدنا منها، ويبارك لنا فيها.

بم جاء وصف وجوه الكفار يوم القيامة؟

أية ٢-٣

وجوه الكفار يوم القيامة تكون خاشعة من الذل والخزي والفضيحة لأنهم رفضوا الخشوع لله بالطاعات في الدنيا، عاملة بمشقّة وجهد أعمالا صعبة تتعب فيها، ناصبة أي تعمل بدأب وإرهاق دون توقّف.

فلنجتهد في العمل بطاعة الله تعالى في الدنيا فنستمتع بنعيم الجنة ونسأل الله القبول والعافية.



١ الغاشية: القيامة
٢ خاشعة: ذليلة خاضعة
٣ ناصبة: متعبة

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

بم وصف الله تعالى وجوه المؤمنين يوم القيامة؟

أية ٨-١٠

وجوه المؤمنين تكون منعمّة فرحة سعيدة، لما رأت ما أعدّ الله تعالى لها من نعيم في الجنة، وراضية عن ما قدّمت من أعمال تتقرب بها إلى الله تعالى في الدنيا، فقد سعت بحرص وجد واجتهاد وإخلاص لله عز وجل، وتحمّلت وصبرت على هذا الجهد أملا أن تنال عظيم الأجر.

فعلينا أن نسعى ونحرص على المساهمة في كل أبواب الخير، ونحسن إلى الناس، فنرجو مرضات الله عز وجل.

ما الحكمة من نفي اللغو عن أهل الجنة؟

أية ١١

اللغو هو الكلام بلا فائدة، نفاه الله تعالى عن أهل الجنة ليدل على السكون والهدوء والسلام والاطمئنان والودّ والرضا والسمر بين الأحباء، والتنزه والارتفاع عن كل كلمة لا خير فيها، فهذا من كمال نعيم وصفاء الجنة ذات الأنهار الجارية، والسرر المريحة الناعمة، والطعام والشراب المذلل لأهلها.

فيجب أن نصون لساننا وأسماعنا عن الغيبة والنميمة والاستهزاء بالغير وكل كلام لا فائدة منه، بل ونشغل أنفسنا بذكر الله تعالى ونشر الخير.

ما مناسبة ذكر آيات الله الكونية بعد ذكر أحوال الفريقين يوم القيامة؟

أية ١٧-٢٠

لما ذكر الله عز وجل أمر أهل الدارين، تعجب الكفار من ذلك، فكذّبوا وأنكروا، فذكّرهم الله تعالى بعظيم صنعته وقدرته، وأنه قادر على كل شيء، كما خلق الحيوانات والسماء والأرض والجبال.

فإن ابتغينا اليقين في الله عز وجل، وفي اليوم الآخر والبعث والحساب، فلننظر ونتأمل في عظيم مخلوقات الله تعالى من حولنا ونرى قدرته سبحانه على الخلق والإبداع.

١ عين ءانية: شديدة حرارة الماء.
٦ ضريع: نبات مسموم.
١١ الاغية: لغو أو باطل أو كذب.

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الفَجرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي
ٱلْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

ما هي الوظيفة التي أُرسل الرسول صلى الله عليه وسلم لأجلها؟

أية ٢١-٢٢

بُعث الرسول صلى الله عليه وسلم لأجل مهمة عظيمة، هي تذكير الخلق بخالقهم، وإرشاده إياهم لعبادته عز وجل على الوجه الذي يرضاه سبحانه وتعالى، وليس على النبي إجبار أحد على الهدى، ولكن الله يهدي من يشاء.

فعلينا اتّباع كل أمر من قول أو فعل أرشدنا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم، والسير على سنته، ويتحقق ذلك بتعلّم سيرته وأخلاقه والاقتداء بها.

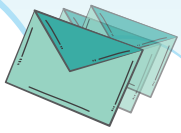
مهما فر الإنسان فإنه راجع إلى ربه عز وجل، فكيف نستعد لهذا الرجوع؟

أية ٢٥-٢٦

أخبرنا الله تعالى أنه لابد أننا سنرجع إليه يوما ليحاسبنا على أعمالنا.

فيجب أن نستعد لذلك بالأعمال الصالحة، والالتزام بالفرائض وعدم تركها وخصوصا الصلاة، والتقرّب إلى الله تعالى بالنوافل لأنها سبب في محبتة سبحانه، وعلينا كذلك أن لانظلم الناس، وأن لا ننشغل بالدنيا عن الآخرة.
ولنكثر من دعاء "اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا."

رسالة:



بعد هذا الوصف ألا تستحق الجنة الجد والعمل وحسن الطلب؟



١٤ موضوعة: مهيأة للشرب.
١٥ نمارق مصفوفة: وسائد مرصوصة.
١٦ زرابي مبثوثة: سجاد مفروش.
٢٥ إيابهم: رجوعهم.

سورة ترسم لنا معالم واضحة، ومنهجا بيّـنا نسير عليه في حياتنا، من خلال عرض نماذج من الكفار الطغاه المتكبرين وبيان حتمية عذابهم، وتوبيخ الإنسان على قلة اهتمامه بالآخرة، وتفريطه وتماديه في أمر دنياه، ثم تختم بتقرير معاد الحساب والجزاء.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الفجر

موضوع السورة

عرض مشاهد العظمة والقدرة الإلهية في الكون، وأحوال الإنسان، وبيان عاقبة المغترّين.

أقسم الله تعالى بليال عشر، فما المقصود بها؟

آية ١-٢

أقسم الله تعالى ابتداءً بالفجر، لما في إدبار الليل وإقبال النهار من الآيات الدالة على كمال قدرة الله تعالى، وأقسم بليال عشر، والمراد بها العشر الأوائل من ذي الحجة، لعظم شأنها وأهمية العمل الصالح فيها، كما ورد في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من أيام العمل الصالح أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: "ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلا خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء." رواه البخاري.

فإذا علمنا أن الله تعالى أكرمنا بهذه المواسم للاستزادة من الأجر والثواب، علينا ألا نفرط فيها أو نضيع أوقاتنا في غير زيادة في العمل الصالح!!

ما المقصود بقول الله تعالى "إن ربك لبالمرصاد"؟

آية ١٣

الله عز وجل يرصد عمل كل إنسان، ويحصيه عليه، ويجازيه به، دون أن يخفى عليه سبحانه شيء في الأرض ولا في السماء، وهذا يثبت عدل الله عز وجل في معاملته للكفار فهم استحقوا الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة جزاءً لطغيانهم.

فلنحذر في كل قول أو فعل قد نظلم به أنفسنا بمعصية الله عز وجل، أو نظلم به غيرنا.

هل سعة الرزق أو ضيقه دليل على رضا أو سخط الله تعالى؟

آية ١٥-١٦

الابتلاء هو الاختبار، ويكون بالخير وبالشر، لأن كلاهما يظهر فيه ثبات العبد، وسعة الرزق ليست دليلا على رضا الله عز وجل لما نرى من غنى الكفار، وكذلك ضيق الرزق ليس دليلا على سخطه سبحانه لما رأينا من فقر بعض الأنبياء.

فالمسلم عليه إن رُزق بنعمة أن يشكر الله تعالى، وإن أصيب بمصيبة أن يصبر، فيكون كلا الحالين خيرا له.



٢ الليال العشر: العشر الأولى من ذي الحجة
٣ الشفع والوتر: الزوج والفرد من الأشياء
٤ يسر: جاء وأقبل
٥ ذي حجر: صاحب العقل

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الفَجرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي
ٱلْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

هل الندم ينفع المفرّط يوم القيامة؟

آية ٢٣-٢٦

من عاش في غفلة عن طاعة الله تعالى طوال حياته، وانشغل بملذات الدنيا، فإنه يوم القيامة يتذكّر ما قدّمه من خير وشر، فيندم على تقصيره لكن بعد فوات الأوان، فلن ينفعه ندمه، ولن يعذب مثل عذابه أحد.

فالحياة التي ينبغي السعي في كمالها وتتميم لذّاتها هي حياة الآخرة، فلنبتعد عما يُلهينا عن آخرتنا مثل إضاعة الوقت في الجوالات أو الأفلام أو أصدقاء السوء.

ما الجامع بين الأقوام الثلاثة (عاد وثمود وفرعون)؟

آية ٦-١٢

تميّزت الأقوام الثلاثة بمظاهر القوة، وجميعهم كفر وطغى وتجبّر، وأعرض عن توحيد الله تعالى، وعبادته، واغتروا بقوّتهم واستخدموها في الصدّ عن سبيل الله تعالى فأهلكهم الله عز وجل أشد الهلاك، ليكونوا عبرة وعظة لمن بعدهم، وليبيّن الله تعالى أنه هو القوي الذي لا يغلبه أحد سبحانه وتعالى.

فكل من أنعم الله تعالى عليه بقوة في جسده أو عقله أو خطابه أو غيره... عليه أن ينسب الفضل أولا لله تعالى فلا يغترّ بنفسه، وأن يستخدم هذه القوة كوسيلة في الخير والعمل الصالح.

تحث الآيات على الإنفاق وعدم البخل، فكيف يكون ذلك؟

آية ١٧-٢٠

إن العبد إذا أكرمه الله تعالى بنعمة فعليه شكرها بالإنفاق منها، وإكرام اليتيم، والتصدق على المسكين، فإن شح بها تعلق قلبه بها وانشغل بالدنيا عن الآخرة.

فيجب علينا إخراج نصيبا مما آتانا الله عز وجل من مال أو طعام أو ملابس للفقراء والمساكين، فهذا هو حق الله تعالى وحق هؤلاء الضعفاء المحرومين، وبه يتحقق التكافل الاجتماعي وتنتشر المودة والألفة بين المسلمين.

٧ ذات العماد: ذات الطول.
١٣ سوط عذاب: العذاب الشديد والاستئصال من الأرض
١٤ بالمرصاد: يراقب أعمال الناس
١٦ ابتلاه: اختبره

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

أية ٢٧ من هي النفس المطمئنة وما جزاؤها؟

النفس المطمئنة هي الموقنة بالإيمان وتوحيد اللّه عز وجل، المصدّقة بكل ما أخبر سبحانه وتعالى، التي رضيت بقضاء اللّه وقدره، ووقفت عند حدوده، فتجيء يوم القيامة مطمئنة باللّه عز وجل، آمنة غير خائفة.

فلنوقن أن الطمأنينة الحقيقية لن تتحقق إلا بالتماس مرضات اللّه تعالى، فإن أصابنا القلق وأردنا الراحة والسعادة فلن نجدها في معصية، بل نجدها بإذن اللّه إلا في صلاتنا وقراءة القرآن وذكر اللّه وغيرها من الطاعات التي تقرّبنا إلى اللّه تعالى.

أية ٢١-٢٢ علام يدل ذكر الآخرة بعد تحذير الإنسان من البخل بالنعمة؟

بعد أن حذّر اللّه تعالى من البخل والشح، ووبّخ صاحب هذه الصفات الذميمة، جاء التذكير بالآخرة وبأهوالها الكبيرة، ليرتدع حين يدرك سرعان فناء الدنيا التي حرص عليها، وسعى لأجل الحفاظ على نعمها الزائلة.

فيجب أن نعظّم شأن الآخرة في نفوسنا، ونجعلها أكبر همّنا ونعمل للفوز بنعيمها الباقي.

رسالة:

من أنعم عليك قادر على أن يمنع عنك... فلنشكر اللّه المنعم، ونستثمر النعمة فيما يرضي اللّه عز وجل فإن النعم تدوم بالشكر

١٦ قدر عليه رزقه: ضيّق عليه رزقه
١٨ لا تحاضّون: لا يحثّ بعضكم بعضا
١٩ التراث: حقوق الضعفاء
٢٠ جمّا: كثيرا
٢١ دكّت: حُرّكت وزلزلت

سورة تحدثنا عن سنة من سنن اللّه تعالى، وهي سنة الابتلاء، أقسم فيها اللّه تعالى بأنه خلق الإنسان في مشقّة وتعب، فإن رضي واطمأن بحكمه فله الرضا، وإن سخط فله السخط، ثم توضّح لنا طريق النجاة، ففيها الدواء والعلاج، من اتبعه فاز ومن تولّى فقد خسر الدنيا والآخرة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة البلد

موضوع السورة

تركّز على الإنسان، بين كَبَد الكفر والعذاب، وبين الصعود لسلم الرحمة والإيمان في الدارين.

علام أقسم الله تعالى؟

أية ٤

أقسم الله تعالى على أن كل إنسان خُلق في ابتلاء واختبار، وهذا الامتحان يقتضي أنه في تعب ونصب ومشقة إلى الموت، ونرى النتيجة يوم القيامة إما الجنة أو النار.

فلنصبر على طاعة الله تعالى ونتحمل الصعاب لأجل الفوز في الآخرة.

ما هي البلد المقصودة في قَسَم الله تعالى؟

أية ١

البلد هي مكة المكرمة، أقسم الله تعالى بها لشرفها ومكانتها العالية، فهي أعظم بقاع الأرض، وأحبها إلى الله عز وجل، فيها الكعبة المشرّفة بيت الله الحرام، وفيها بُعث الرسول صلى الله عليه وسلم.

فيجب علينا تعظيم وتوقير هذه الأرض، ونحرص على عدم الوقوع في ذنب أثناء وجودنا فيها احتراما لها، ولأن الذنب فيها ليس كالذنب في غيرها.

ما واجبنا تجاه نعم الله تعالى علينا؟

أية ٨-١٠

امتنّ الله تعالى علينا بنعم لا تُعد ولا تُحصى، منها العينين للجمال وللبصر، ومنها اللسان والشفتين فبهما يُعبّر الإنسان عن مشاعره وأفكاره، فهي من المنافع الأساسية في الحياة، ومن أعظم النعم أن الله تعالى وضّح لنا طريق الخير والرشد المؤدّي للجنة، وبيّن لنا طريق الشر والضلال لنتجنّب النار.

فهذه النعم الكبيرة تستوجب شكر الله تعالى بصرفها في طاعته سبحانه، والحذر من إغواء الشيطان ومداخله.



٤ الكبد: المشقة والتعب

٦ أهلكت: أنفقت

٦ لبدا: كثيرا

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

ما الدوافع وراء إسراف الإنسان في معصية ربه؟

أية ٥-٧

في الآيات توبيخ للإنسان الذي ظن أن قوّته وشبابه وصحته تستطيع أن تعصمه فلا يقدر عليه أحد، كما ظن أن ماله وثروته قادرة على أن تحميه من كل شر، فأنفقها في معصية الله تعالى فأصبحت سببا لإهلاكه ومضرته وخسارته، ومن أكبر الأسباب التي دفعته لذلك غفلته عن مراقبة الله تعالى، وظنّه أن لا أحد يراه.

فلنستحضر دوما أن الله تعالى مطّلع على أعمالنا، وننتبه أن المال والقوّة هما نعم الله تعالى علينا فلا نغترّ بهما، ولا نسرف أو ننفق في غير مرضاته سبحانه وتعالى.

ورد في الآيات عدد من الأعمال الصالحة التي يحبها الله عز وجل، فما هي؟

أية ١٣-١٦

من أعظم وأفضل الأعمال عند الله تعالى عتق العبيد، وفكّ رقبة الأسير الذي أَسَرَه العدو وطلب مبلغا باهظا من المال ليتركه حُرّا، وإطعام الطعام للمحتاج في أوقات القحط والحاجة، سواء كان ليتيم ذو صلة قرابة أو مسكين فقير، فإنه لا يبادر بهذه الأعمال العظيمة إلا من كان له يقين بواسع فضل الله تعالى، وأنه سيخلفه خيرا في الدنيا والآخرة جزاءً على ما أنفق.

فلنكن من هؤلاء المحسنين.



١٠ النجد: الطريق المرتفعة والمراد بالنجدين طريقا الخير والشر

١١ العقبة: الطريق الوعرة في الجبل يصعب سلوكها،

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَىٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

ما هو الشرط الذي لا تُقبل الأعمال الصالحة بدونه؟

أية ١٧-١٨

شرط قبول الأعمال الصالحة كالإنفاق والبرّ والإحسان هو الإيمان باللّه تعالى، لأن الكافر لا ينتفع بعمله وليس له ثواب عليه، ثم إن أشرف الصفات بعد الإيمان هو التواصي بالصبر وبالمرحمة، فالصبر هو أساس جميع الأعمال الصالحة، والمرحمة هي أساس كل العلاقات الإنسانية، أما التواصي بهما هو حق المسلم على المسلم، وبتركه تنتشر الرذائل والمنكرات.

فيجب علينا أن ننصح غيرنا بكل خير، وننهى عن كل شر فيعلوا بذلك إيماننا وينتشر التراحم والتآخي في مجتمعنا.

ما المراد بالعقبة؟

أية ١١-١٢

جاء التعبير عن الأعمال الصالحة بالعقبة، والعقبة هي أعلى الجبل، فكما أن اقتحام أعالي الجبال يصعب ويشقّ على النفوس، فكذلك الأعمال الصالحة تحتاج إلى مجاهدة ومثابرة ولا تتحقق بالراحة والخمول.

فلنعزم على مجاهدة أنفسنا، والتسلح بالهمّة وصدق الرغبة، وسماحة النفس وكرم اليد، لنبلغ قمة الطاعة.

رسالة:

لن يخفف عناء الدنيا وكبدها وشدائدها... سوى الإيمان باللّه تعالى والصبر والتراحم بين الناس.

١٤ المسبغة: الجوع

١٥ المقربة: القرابة في النسب

١٦ المتربة: الفقر

سورة تضمنت أطول قسم في القرآن الكريم، أقسم اللّه تعالى فيها على أن لا سبيل للفلاح في الدنيا والآخرة إلا بتزكية النفس، وضرب فيها مثلا بقوم هود الذين أرسل اللّه تعالى لهم آية باهرة، وهي الناقة، فكذبوا فخسروا في الدنيا بالإهلاك وفي الآخرة بسوء العاقبة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الشمس

موضوع السورة

تركّز على إظهار آيات اللّه وآلائه في الآفاق والأنفس وأحوالها، تزكية للنفوس، وزجرًا عن العصيان.

بم افتتح اللّه عز وجل السورة؟

أية ١-٦

افتتحت السورة بالقسم بمجموعة من مخلوقات اللّه تعالى العظيمة التي لها نفع وأثر كبير على الإنسان، والحيوان، والنبات، يتّضح من خلال التفكر فيها قدرة اللّه جل وعلا الباهرة، بدأت بالشمس التي تضيء الأرض بنورها، والقمر الذي يتجلى نوره في ظلام الليل، كما يضيء الإسلام قلب العبد، فيشرق فيه نور الإيمان وكأنه نهار أشرق بعد الليل.

فلنتفكر دوما في هذه المخلوقات ومنافعها علينا فنعظّم اللّه تعالى ونشكره.

ما القسم الذي اختتمت به الأقسام في هذه السورة؟

أية ٧-٨

اختتمت الأقسام بالنفس البشرية لأن خلقها وتسويتها بصفات متعددة، وانفعالات متقلّبة، مثل الحب والبغض والإرادة، آية كبيرة من آيات اللّه تعالى التي تستحق التأمل والتفكّر، فقد ألهمها اللّه تعالى الخير والشرّ وعرّفها الحسن والقبيح، كما وضّح عواقب كل منها، ثم ترك لنا الاختيار بين الفجور والتقوى.

فلنسأل اللّه تعالى أن يرزقنا التقوى ونشكره على تيسير الطاعات وتطويع النفس للخيرات، فهذا كله لا يكون إلا بفضل اللّه وحده.

من خلال الآيات، من المفلح ومن الخائب؟

أية ٩-١٠

فلاح الإنسان مرتبط بتزكية نفسه، أي تطهيرها من الذنوب والمعاصي، وتزويدها بالطاعات والعمل الصالح والعلم النافع، فهذا فهو المفلح، أما الخائب هو من أخفى نفسه الكريمة التي رزقه اللّه إياها باقتراف الآثام والمعاصي.

فلنحرص على تزكية أنفسنا، وتنقيتها من الرذائل، وزيادة الخير فيها، وهذا هو ما يستحق منّا السعي لتحقيقه.



٣ جلّاها: كشف الظلمة وأزاحها

٦ طحاها: بسطها

١٢ انبعث: قام مسرعا

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

ما مناسبة ذكر قصة ثمود في السورة؟

أية ١١-١٣

بعد أن ذكر الله تعالى خسران من دسّ نفسه وأخفاها بالمعاصي، ذكر قصة ثمود وهم قوم صالح عليه السلام مثالا على ذلك، فإنهم بعد أن أخبرهم رسولهم بالحقّ، وتيقّنوا منه، وجاءتهم معجزة الناقة، قاموا بذبحها وتكذيب رسولهم.

فلنحذر كل الحذر من المبادرة بالذنب بعد علمنا بعاقبته، وبغض الله تعالى له، لما في ذلك من طغيان وعدم استسلام لأمر الله تعالى ورسوله.

هل من عقَر الناقة هو وحده الذي استحق العذاب؟

أية ١٤

عمّ الهلاك الرجل الذي تصدّر لقتل الناقة وقومه معه، لأنهم هم من حثّه وأعانه على القيام بهذه الجريمة، فقد اتفقوا على منعها من الشرب ورضوا بقتلها بسبب تكذيبهم لرسولهم وعدم اتّباعهم له.

فلنحذر من الوقوع في الذنب أو موافقة أهل الذنوب على معاصيهم لأن العذاب يشمل الجميع.

رسالة:

الطغيان والإعراض سبب العذاب والهلاك... فالأولى بنا أن نتقي سخط الله تعالى بالإيمان والعمل الصالح.

١٤ فعقروها: ذبحوها

١٤ فدمدم: أنزل عليهم العقوبة

سورة تبيّن لنا اختلاف الناس في أعمالهم، وتصرّفاتهم، وتفاوتهم في سعيهم وهِمَمهم في هذه الحياة الدنيا، وما يترتب على هذا السعي في الآخرة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الليل

موضوع السورة

بيان الاختلاف بين الآيات والأنفس وأعمالها، إظهارًا للتفاضل بين المؤمنين والكافرين.

ما فوائد الليل والنهار علينا وعلى الكون كله؟

أية ١-٢

أقسم الله تعالى بالليل والنهار لعظيم فوائدهما، فهما يمثّلان الزمان بتعاقبهما، فبغشيان الليل يعمّ السكون والراحة، ومع تجلّي النهار يسطع النور ويدبّ النشاط والعمل في جميع الأرجاء.

فحريّ بنا أن ننظّم أوقاتنا ولا نضيعها فيما لا يفيد، ونستثمر الليل للراحة والنهار للسعي، ولا نفرّط في أي ثانية من أعمارنا أو نضيعها.

علام يقسم الله عز وجل؟

أية ٣

أقسم الله تعالى بأشياء متضادة وهي الليل والنهار، والذكر والأنثى، على أن الناس في سعيهم في الدنيا متضادين ومتفاوتين، فمنهم من يسعى لمرضاة الله تعالى ويبذل الجهد والوقت لذلك، ومنهم من يسعى فيما يغضب الله تعالى.

فعلينا تحديد هدفنا في الحياة، وهو عبادة الله تعالى والسعي لنيل رضاه، وأن لا نأخذ من الدنيا سوى ما يعيننا على المسير إلى الآخرة.

ما هي الصفات التي وعد الله تعالى التيسير لليسرى جزاء لها ؟

أية ٥-٧

بدأ الله تعالى هذه الصفات بالعطاء لأن أهل العطاء هم أفضل الناس، وهو يشمل أوجه كثيرة، مثل العطاء بالمال، والجهد، والكلمة الطيبة، ثم ذكر صفة التقوى والتصديق بكل حق، لأن العطاء لا يقبل بدون تقوى أو يقين بالله تعالى.

فلنبذل في العطاء ونكثر من الدعاء وسؤال الله تعالى التيسير في أمورنا كلها.



١ يغشى: يغطّي الأرض بظلامه

٢ تجلّى: انكشف بضيائه

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

ما هو جزاء الأشقى؟

أية ١٤-١٦

مصير الأشقى هو نار جهنم شديدة الحرارة يصلاها فينغمس فيها من كل جانب، جزاءً لتكذيبه باللسان، وتوليه بالفعل بأن أعرض عن طاعة الله تعالى.

فالإقبال على كل ما جاءنا من الحق و العمل به هو سبيل النجاة من النار.

ما هي الصفات التي حذّرنا الله تعالى منها في الآيات؟

أية ١٠-١١

حذّر الله تعالى أولا من البخل بالمال، أو بالنصيحة، أو الكلمة الطيبة، أو بشاشة الوجه، ثم وضّح أن الدافع له غالبا يكون الاستغناء عن الله تعالى وعن ثوابه ومرضاته، والتكذيب بما أنزل، وبما أمر، ولأنها أعظم المعاصي ومفاسد القلوب، فجزاء فاعلها التيسير لكل عسر وصعوبة، وإبعاده عن كل خير.

فلنكثر من الصدقات والبذل في أوجه الخير لأن البخيل لن ينفعه ماله ولن يغني عنه شيء.

من الذي يبشّره الله تعالى بالرضا؟

أية ٢٠

في الآية بشارة لكل موحّد مخلص، أكبر همّه هو السعي لإرضاء الله تعالى، وممن سبق الأمة جميعا بتحلّيه بهذه الصفات هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فكان صدّيقًا جوادًا باذلًا لأمواله في سبيل الله، ناصرًا لرسوله صلى الله عليه وسلم.

فلا يسعنا إلا أن نحبه فالمرء يحشر مع من أحب.



٤ لشتّى: لمختلف

١١ تردّى: وقع في النار

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١ إِنَّ عَلَيۡنَا
لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤
لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١

سُورَةُ الضُّحَى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ
٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١

سُورَةُ الشَّرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢

أية ١٧-١٩

علام تحث هذه الآيات؟

أكبر وأعظم ما يزكّي النفس ويسمو بها لمستوى عالي من التقوى هو الكرم، والسخاء، واعتياد العطاء، فهو إشارة لتعلّق العبد بما عند اللّه تعالى، وعدم حرصه وتمسّكه بالدنيا وما فيها، لذلك أثنى اللّه تعالى على من يبتغي مرضاة اللّه وحده ولا يهتم بمجازاة الناس له.

فلابد من الإخلاص للّه تعالى في كل عمل أو طاعة نقوم بها فهو شرط قبول الأعمال.

رسالة:

تجريد القلب من كل نيّة دنيوية في كل صدقة أو عمل هو سبيل الفلاح والنجاة.

١٤ تلظّى: تتوهّج
١٩ تجزى: تُكافأ

سورة نزلت حين تأخّر الوحي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وشعر بالحزن والضيق، لتملأ قلبه نورا وإشراقا لما احتوت عليه من الود والرحمة والرضا والطمأنينة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الضحى

موضوع السورة

ذكر رعاية اللّه لنبيّه صلى اللّه عليه وسلم والامتنان عليه بنعمة الوحي ودوامها له، تأنيسًا له، وتذكيرًا للمؤمنين بالشكر

بم أقسم اللّه تعالى في افتتاح السورة؟

أية ١-٢

افتتحت السورة بالقسم بالضحى، والليل إذا غطّى الكون بظلامه وسَكَن، فالضحى هو وقت انبثاق نور الشمس بعد طول الليل الذي يقوم فيه النبي صلى اللّه عليه وسلم سائلا ربه من فضله.

فمهم أن نحرص على اغتنام هذه الأوقات الفاضلة ونقضيها في عبادة اللّه تعالى مثل أذكار الصباح وقيام الليل والدعاء.

ما علاقة القسم بما جاء بعده؟

أية ٣

ناسب إقبال الضحى بنوره بعد ظلام الليل ما جاء بعده من بشرى للنبي صلى اللّه عليه وسلم بأن اللّه تعالى ما تركه أو ودّعه، بل إن نور الرسالة سيُقبل مرة أخرى بعد ظلام انقطاع الوحي لفترة من الزمن.

فلنثق بعناية اللّه تعالى بمن يحب، وأن اللّه سبحانه وتعالى لن يترك أولياءه، بل هو معهم يؤيدهم وينصرهم، فتطمئن قلوبنا.

بم بشّر اللّه تعالى نبيه صلى اللّه عليه وسلم؟

أية ٤

بشّر اللّه تعالى النبي صلى اللّه عليه وسلم بأن تكون آخرته خيرا من دنياه، وأن كل حالة متأخرة من أحواله ستكون أفضل من الحالة السابقة لها، كما وعده باستمرار العطاء له ولأمته في كل أوجه الخير حتى يرضى.

فلنتذكر دائما أن عاقبة المؤمن خيرا له في الدنيا والآخرة، فنزهد في الدنيا، ونُقبل على الآخرة بقلوب متلهّفة، ونحسن الظن باللّه تعالى.



٢ سجى: غطّى الكون بظلامه وسكن

٢ ما قلى: ما أبغضك

٦ فآوى: رعاك

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١ إِنَّ عَلَيۡنَا
لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤
لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١

سُورَةُ الضُّحَى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ
٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١

سُورَةُ الشَّرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢

ما مناسبة تعداد نعم الله تعالى على نبيّه صلى الله عليه وسلم؟

أية ٥

تعداد نعم الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وردت على سبيل الامتنان، والتذكير بفضل الله تعالى عليه، وتطمينه أن الله تعالى سيحقق وعوده له، فينشرح صدره.

فلنوقن أن هذه المنن لا يعادلها شيء في الدنيا، ونثق بأن من سار وفق مراد الله تعالى فهو في أمن وأمان.

كيف آوى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم؟

أية ٦

آوى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بأن يسّر له من يكفُله بعد موت أبيه وأمه، فأنشأه الله تعالى على أكمل خُلق واستقامة وأحسن تربية.

فهذا يحثنا على حسن الظن بالله عز وجل أن الله لن يتركنا في أي حال أو ضعف كنا فيه أو ضيق حصل لنا، ويحثنا كذلك على الاهتمام باليتيم ... ورعايته، لما يترتب عليه من ثواب عظيم وعد الله تعالى فاعله.

علام يدل ذكر الهداية ضمن تعداد نعم الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم؟

أية ٧

الهداية هي أشرف النعم، فقد هدى الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وأمّته من بعده للطريق المستقيم بعد ضلال وحيرة، بتعليم القرآن والسنة، فلا يملك نعمة الهداية للبشر سوى ربهم عز وجل.

فلنسعى ونجتهد للعمل بما أنزل الله عز وجل، ونحمده أن وفّقنا لعبادته وحده سبحانه، ونسأله الهداية والثبات عليها.

٣ الجنّة: الجنّ
٧ ضالاً: تائها
٩ لا تقهر: لا تسيء معاملته

علام تحثّ هذه الآيات؟

أية ٩-١١

تحثنا الآيات: أولا على الإحسان إلى اليتامي ومراعاة ضعفهم وحاجتهم،

فلا نقهرهم بالسبّ، أو التحقير، فاللّه تعالى رغّب في الإحسان إليهم وكفالتهم وجزى عليها أعلى مراتب الجنّات،

وثانيا على الإحسان إلى السائل المحتاج، وإكرامه وإعانته، وعدم زجره أو توبيخه،

فيجب أن نجيب سؤاله فإما أن نعطيه مسألته أو ندعو له ونرحمه.

وثالثا على الإحسان في شكر اللّه تعالى وحمده على نعمه،

بالتحدّث عنها والاعتراف والرضا بها، دون تفاخر أو تكبّر على العباد.

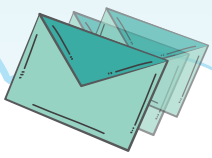
هل المقصود في الآية هو الغنى بالمال فقط؟

أية ٨

الغنى ليس مقصود بالمال فقط، بل هو كذلك غنى النفس، والاستغناء عن الناس، وهذا يشعرنا بإيناس اللّه تعالى ورعايته لنبيه صلى اللّه عليه وسلم.

فحين ننظر إلى حالنا يجب ألا نقصر نظرنا على نعمة المال فقط، بل نتفكر في ما هو أوسع من ذلك كنعمة الصحة والسكينة والهداية وغيرها من النعم التي لا تعدّ ولا تحصى، فنحمد اللّه تعالى المنّان.

رسالة:



أيّ نعمة هي أكبر من نعمة الإسلام والقرآن والهداية.. فلا ننسى شكرها.

سورة امتن اللّه بها على نبيّه صلى اللّه عليه وسلم بنعمة عظيمة هي شرح صدره بالإيمان، وتنوير قلبه بالحكمة والعرفان وتطهيره، من الذنوب والأوزار، سورة تريح كل مكروب ومهموم، تذكره بالفرج الأكيد واليسر بعد العسر.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الشرح

موضوع السورة

ذكر إتمام منة اللّه عز وجل على نبيّه صلى اللّه عليه وسلم بزوال الغمّ والحرج والعسر عنه، وما يوجب ذلك.

علام يدل السؤال في افتتاح السورة؟

أية ١

الغرض من السؤال في افتتاح هذه السورة العظيمة هو التذكير بنعمة عظيمة امتن اللّه تعالى بها على النبي صلى اللّه عليه وسلم، هي انشراح صدره ليدوم على دعوته العظيمة نشيطا، صابرا ومتحمّلا أذى وصدّ قومه عنه، وإنّ أعظم ما يشرح الصدر هو نور القرآن الكريم.

فإن ضاقت بنا الدنيا بهمومها ومشاكلها فلنلجأ إلى اللّه تعالى وحده وإلى كتابه.

كيف رفع اللّه تعالى ذكر النبي صلى اللّه عليه وسلم؟

أية ٤

رفع اللّه تعالى ذكره في الأولين والآخرين حين جعل جميع الأنبياء يؤمنوا به، ويأمروا أممهم بالإيمان به، وربط اللّه تعالى ذكره بذكر نبيه معه، كما في الشهادتين والأذان والإقامة والخطب، وجعل اللّه تعالى له ذكرا حسنا على لسان الخلق جميعا حتى الكفار كانوا يلقّبونه بالصادق الأمين، فضلا عن ما له في قلوب أمته من المحبة والتوقير، وكذلك رفع مكانته في الآخرة.

فعلينا اتباع سنته والاقتداء به، ونشر سيرته والإكثار من الصلاة عليه.

ما هو الوزر الذي أثقل ظهر النبي صلى اللّه عليه وسلم فوضعه اللّه تعالى عنه؟

أية ٢-٣

الوزر هو ما كان يحمل همّه النبي صلى اللّه عليه وسلم من دعوة قومه لإصلاحهم وإنقاذهم من النار، وما لاقى من شدائد وكروب وثقل الوحي، وكذلك ما أثقله من الورع من ذنوبه التي غفر اللّه تعالى له ما تقدّم منها وما تأخّر.

فإن كان النبي صلى اللّه عليه وسلم أثقلته ذنوبه وهي مغفورة له، وهو المعصوم صلى اللّه عليه وسلم، فما حالنا نحن مع ذنوبنا؟! فلنسارع بالاستغفار والتوبة.



٢ وضعنا: حططنا

٢ وزرك: ذنبك

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ١١ إِنَّ عَلَيۡنَا
لَلۡهُدَىٰ ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤
لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١

سُورَةُ الضُّحَى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ٣
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ
٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ٩
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١

سُورَةُ الشَّرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢

ماهي البشارة الواردة في هذه الآيات؟

آية ٥-٦

في الآيات بشرى عظيمة لكل مكروب أو مهموم، فقد وعد الله تعالى بأن مع كل ضيق وصعوبة يأتي الفرج والتسهيل والتيسير، وأكّد على ذلك في السورة بتكرار الآية مرتين.

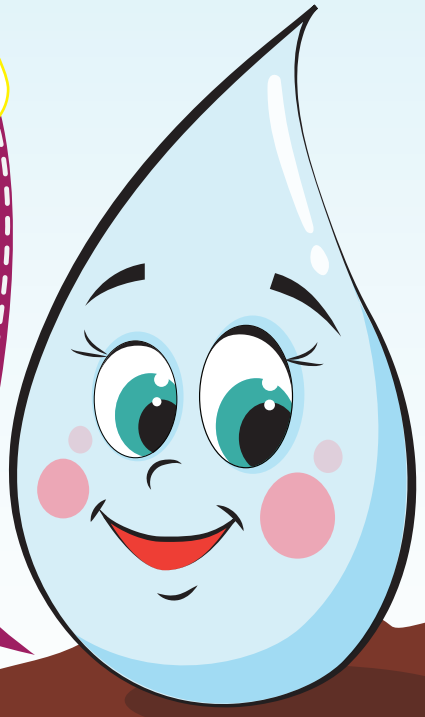
فلنكن على ثقة بلطف الله تعالى، ونحسن الظن، وكلما تعسّر علينا أمر مهما بلغت شدته فلننتظر التيسير، ولا نيأس أبدا، وكلما جاءتنا فرصة التيسير على الناس ومساعدتهم بما في وسعنا فلا نتأخر، لأن الجزاء من جنس العمل.

ما المقصود بالرغبة إلى الله تعالى؟

آية ٨

المقصود هو التوّجه إلى الله تعالى وحده بجميع العبادات، وبالطلب والدعاء، وبالشكر والثناء، وبالصبر والتحمّل إذا ابتُلينا بشرّ، فتكون الرغبة إليه بكل ما نلتمسه في ديننا ودنيانا، فيتحقق بذلك تمام التوحيد.

فلنلجأ إلى الله تعالى ونتوكل عليه لأنه لا ضار ولا نافع سواه.



٣ أنقض: أثقل
٧ فانصب: قم للعبادة
٧ فارغب: توجّه للدعاء

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥
إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨

سُورَةُ التِّين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨

سُورَةُ العَلَق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ
وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ
مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ
٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢

بم أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم، وأمرنا من بعده في هذه الآيات؟

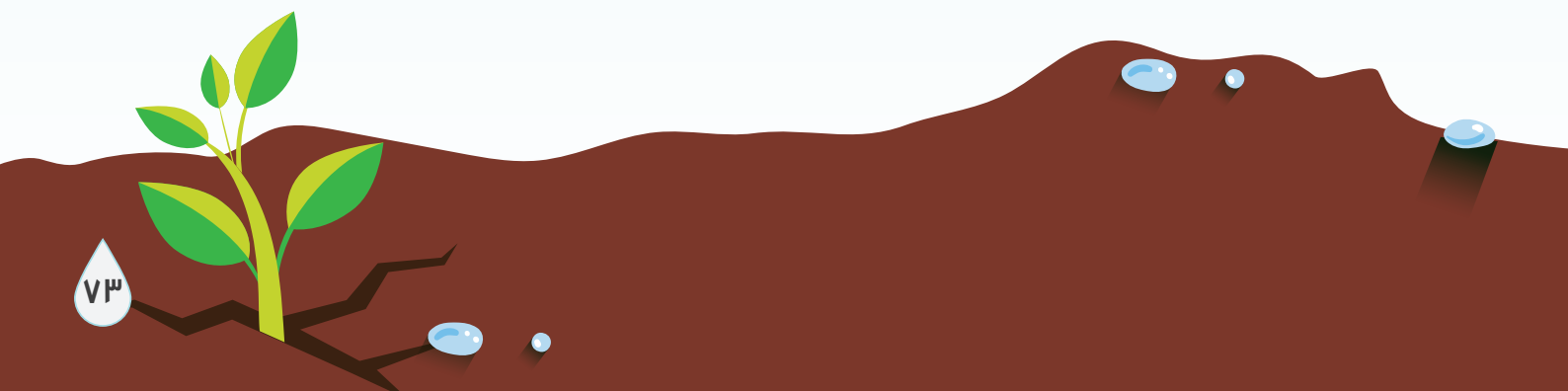
آية ٧

جاء الأمر بدوام النّصب في طاعة الله تعالى والاستمرار عليها بأنواعها المتعددة، فإذا فرغنا من صلاة فلنذكر الله تعالى، وإذا فرغنا من جهاد فلندعو في سبيل الله تعالى.

هكذا يكون حال المؤمن الانشغال الدائم بالطاعات فلا يجد لديه وقت فراغ يشكو فيه من المَلل، أمّا إذا تعبنا وأردنا بعض الراحة فلتكن بنيّة التقوّي على طاعة آخرى، فيجازينا الله تعالى ثوابا كبيرا حتى على أوقات استراحتنا، فما أكرم الله تعالى وما أعظم فضله.

رسالة:

ما أعظم مقام نبينا عند الله عز وجل.
فما هو مقامه في قلوبنا ؟!



سورة تتحدث عن حقيقة الفطرة السليمة التي فطر اللّه تعالى الإنسان عليها، وتوضح أنها توافق طبيعة الإيمان والإسلام، كما تحذّر من مخالفة هذه الفطرة، وعدم الرضا عنها، تبيّن أجر المتقين وعاقبة المكذّبين فيتضح من خلالها عدل اللّه تعالى وحكمته.

فما اسم هذه السورة؟



سورة التين

موضوع السورة

التركيز على قيمة الإنسان وشرفه بالدين، وسفوله وهوانه بتخليه عنه، ولذلك أقسم بالأماكن التي شرفت بنزول الوحي.

علام أقسم الله تعالى؟

أية ٤

أقسم الله تعالى على حُسن خَلق الإنسان في أروع هيئة، وأجمل صورة ظاهرا وباطنا، مزيّنا بالعقل والتفكير والفطرة السليمة، ويدل ذلك على عناية الله تعالى بالإنسان وتمييزه له على سائر المخلوقات.

فلنشكر الله تعالى على هذه النعمة ونرضى بها، ولا نعترض أو نتضجر من شكلنا، وكذلك لا نستهزئ بشكل غيرنا من الناس.

بم أقسم الله تعالى في افتتاح السورة؟

أية ٢-٣

أقسم الله تعالى بالتين والزيتون لأنهما ثمار مباركة ولهما فوائد ومنافع كثيرة، وعادة تتم زراعتها بأرض الشام، وهي محل نبوة عيسى عليه السلام، وأقسم تعالى بجبل الطور في مصر وهو مكان نبوّة موسى عليه السلام، ثم أقسم بمكة المكرمة لما لها من فضل على سائر البلاد فهي مكان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

فعلينا تقديس وتوقير بيت الله المحرّم، وتعظيم هذه البقاع الثلاثة لشرفها ومكانتها عند الله تعالى حيث اختارها لإنزال رسالاته.

ما المقصود بالرّدة في أسفل سافلين؟

أية ٥-٦

المقصود أن الإنسان بعد تمام جمال خلقته وقوته قد يردّه الله تعالى إلى شيخوخة وضعف، كما أن بعض الناس بعد طاعتهم لله عز وجل وحُسن أخلاقهم قد يردّوا إلى طريق الضلال والمعصية، ولا يستثنى منهم إلا من ءامن واستمر على أعماله الصالحة فيكون له عظيم الأجر والثواب.

فلنسأل الله دوام الطاعة وقبولها والثبات عليها وأن يرزقنا حُسن الخُلُق.



٢ طور سينين: جبل الطور بسيناء

٣ البلد: مكّة المكرّمة

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥
إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨

سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ
وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ
مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ
٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢

ماذا نستفيد من ختم السورة بالسؤال؟

أية ٧-٨

يدل السؤال على استنكار الله تعالى على عبده الذي يكذّب بالحساب يوم الدين، ويأبى أن يستقيم على طاعة الله تعالى بعدما شاهد عظيم قدرته على الخلق، فمن خلق أول مرة بهذا الإتقان قادر على إعادة الخلق مرة أخرى يوم القيامة، وختمت السورة بتقرير صفة الحكمة لله تعالى، فهو سبحانه حكيم في تدبيره وقضائه وملكه.

فلنؤمن بحكمة الله تعالى، ونحذر عقابه، ونستسلم ونفوّض جميع أمورنا إليه.

رسالة:

كرّم الله تعالى الإنسان وأحسن خلقته... أفلا يجب أن نحسن أخلاقنا؟!



٤ تقويم: صورة

٦ غير ممنون: غير منقوص

سورة فيها أول ما نزل على نبينا صلى اللّه عليه وسلم من القرآن الكريم في غار حراء، تحثنا على القراءة فهي وسيلة العلم وبوابة المعرفة، كماً ترشدنا إلى أن أعظم ما يجب أن نقرأ هو كلام اللّه تعالى الذي أنزله على رسوله صلى اللّه عليه وسلم.

فما اسم هذه السورة؟



سورة العلق

موضوع السورة

بيان كمال الإنسان بالعلم والوحي الباعث على تعلّق العبد بربه وخضوعه له ونقصه بمخالفة ذلك.

علام يدل افتتاح السورة بفعل الأمر (إقرأ)؟

أية ١

هذا الافتتاح فيه تنبيه للمسلم على ضرورة الرجوع إلى اللّه تعالى، وقراءة كتابه وسنة نبيه صلى اللّه عليه وسلم قبل كل عمل، ليتعلّم كيفية القيام بهذا الدين على الوجه الذي يرضاه اللّه تعالى ويقبله.

فلنحمد اللّه تعالى على إرساله القرآن الكريم ليرشدنا لما يُحب ويرضى، فهذا من كمال رحمته بنا، ولنتّبع هذا الوحي ونتمسك به ونقرأه ونفهمه لتكون أعمالنا موافقة للصواب.

ما مناسبة بيان خلق الإنسان في السورة؟

أية ٢

ذكر اللّه تعالى خلق الإنسان من علق، وهو ما يدل على عظمة قدرة اللّه عز وجل، فكما اعتنى اللّه تعالى بهذا المخلوق في خلقه وخلقته كان مناسبا أن يعتني أيضا بتدبير أمره فيرسل إليه ما يدلّه على الطريق الصحيح الذي عليه السير فيه.

فكيف لا نتعلق باللّه تعالى، ونثق به، ونتوكل عليه، ونفوّض شؤوننا كلها له، وهو الخالق المبدع المدبّر وهو أرحم الراحمين.

ما الحكمة من تكرار الأمر بالقراءة؟

أية ٣

تكرار الأمر بالقراءة يدل على أهميتها، ولأنها من الملكات التي لا ترسخ في النفس إلا بالتكرار والإعادة مرة بعد مرة.

فيجب أن نعتني بالقراءة من خلال زيارة المكتبات والاهتمام باختيار كتب ذات موضوعات قيّمة، وما أجمل أن نتهادى بالكتب النافعة فينتشر الوعي بين الناس.



٢ علق: قطعة دم غليظة

٨ الرّجعى: الرجوع والمصير

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥
إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨

سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ
وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ
مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ
٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢

أية ٤ ما هو شأن القلم في الإسلام؟

قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالكتابة وحث على تعلّمها، وشأن الكتابة مهم وعظيم، فمن خلالها تُحفظ الأعمال والأفكار، وهي عنصر أساسي في نقل الدين، والعلوم التي يقوم عليها منهج الحياة.

فعلينا أن نهتم بالكتابة وننمّي هذه الموهبة لدينا بكتابة ما يفيد الأمة، ويخدم الإسلام والمسلمين.

أية ٦-٨ ما هي أسباب طغيان الإنسان؟

لطغيان الإنسان أسباب كثيرة، منها: الكبر، والمال، والسلطة، فيغترّ بها الإنسان، ويستغنى عن ما عند الله تعالى، وقد يحدث ذلك بسبب غفلة الإنسان عن أن الله تعالى هو الرزاق الذي أنعم عليه بهذه النعم، وكذلك غفلته عن رجوعه يوم القيامة إلى الله تعالى ليحاسبه.

فلابد أن نتذكر دائما يوم القيامة، كما نتذكر أصل خلقتنا الضعيفة من علقة لا تكاد تُرى، فكيف نتكبّر ونعصي الله تعالى ونحن مفتقرون إليه في كل صغيرة وكبيرة ؟!

أية ١٠ علام يدل وصف العبد بأنه يُصلّي؟

وصف العبد بأنه يُصلّي يدل على أشرف مقام للعبودية، لأن الصلاة هي عماد الدين والركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادة وهي أول ما يُحاسب عليه العبد يوم القيامة، ومن يَنهى عن الصلاة فهو ينهى عن الهدى كلّه.

فعلينا أن نعظم أمر الصلاة في نفوسنا ونستعد لها بما يليق بها، ولنعلم أن التزامنا بصلاتنا في أول وقتها، هو أمر حتمّي لا يصح أن يتأخر عنه مسلم، فالصلاة فيها صلاح أمر دنيانا وآخرتنا.



١٣ تولّى: أعرض
١٥ لنسفعا: لنأخذنّه أخذا عنيفا
١٥ الناصية: مقدّمة الرأس

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سُورَةُ القَدرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

من هم الزبانية؟

هدّد الله تعالى أبو جهل بأن يجعل عقوبته على يد زبانية جهنم، أي خزنتها وحرّاسها من الملائكة، مقابلة لما إدعاه أبو جهل بأنه سيُنادي أنصاره ليسطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وختمت السورة بأمر الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بأن يصلّي ويسجد ويتقرّب إلى الله تعالى ولا يلتفت للمعرضين، **فلنعتزّ بعباداتنا ونداوم عليها مهما لقينا من أذى الناس، فإن العبادة تُكسب الإنسان قوة وهيبة في قلوب أعدائه وهي طريق النجتة والنصر.**

من المقصود بالتوبيخ و التهديد في الآيات؟

المقصود بالتوبيخ والوعيد هو من ينهى عن طاعة الله تعالى، أو عن الصلاة، مثل أبو جهل حين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة، وكذّب وأعرض عن ماجاء به من دين الإسلام، فوبّخه الله تعالى هو ومن على شاكلته متعجّبا كيف يكذّب ويُخطئ وهو يعلم أن الله تعالى يراه ويراقبه؟! **فيجب أن نستشعر نظر الله تعالى إلينا في كل وقت وأن نحرص أن توافق تصرفاتنا ما يحب الله تعالى ويرضى.**

رسالة:

أُمرنا بالقراءة وأعظم ما يُقرأ هو القرآن الكريم... وأمرنا بالصلاة وأعظم أفعالها هو السجود... فإتقانِهما هو أعظم ما يقرّبنا إلى الله تعالى.

١٦ خاطئة: آثمة

١٨ الزبانية: ملائكة العذاب

سورة ذكر فيها فضل ليلة القدر لعظم قدرها ومكانتها، فقد اختصّها اللّه تعالى لإنزال القرآن الكريم فيها.

فما اسم هذه السورة؟



سورة القدر

موضوع السورة

تركّز على بيان عظم ليلة القدر وفضلها وما أنزل فيها.

أية ١ ما الذي أنزله الله تعالى في ليلة القدر؟

اختص اللّه تعالى أفضل الليالي لإنزال القرآن الكريم، لعلوّ شأنه وكبر قدره وعظم منزلته، وقد استغنى اللّه تعالى عن تسميته في الآيات لشهرته بين الناس.

فعلينا الاهتمام بهذا الكتاب العظيم أكبر الاهتمام، من تلاوة وحفظ وفهم وعمل، فإن عزة أمتنا باتباعنا لكتاب ربنا.

أية ٢ ما الحكمة من إنزال القرآن الكريم بالليل؟

اختص اللّه تعالى الليل لإنزال كتابه العزيز لعدّة أسباب منها السكون وانقطاع الناس عن الشواغل، ولما في الليل من نفحات إلهية، فينزل اللّه عز وجل في السماء الدنيا في الثُّلُث الأخير من كل ليلة فيجيب الداعي ويعطي السائل.

فيجب ألا نضيع هذه الأوقات الفاضلة في النوم أو السهر في لهو ولعب بلا فائدة، بل نحرص على العبادة والدعاء فيها فننال من بركتها.

أية ٣ ما وجه الخيرية في ليلة القدر؟

ورد تفضيل ليلة القدر بالخير على ألف شهر، وذلك بمضاعفة أجور الأعمال الصالحة فيها، كما أن اللّه تعالى اختصّها لتقدير المقادير في كل عام من الأجل والرزق والأقدار.

فعلينا اغتنام هذه الليلة بالعبادة والأعمال الصالحة والدعاء، وترغيب الناس في ثوابها، وقد أخفى اللّه تعالى موعدها عن الناس ليجتهدوا في العبادة في جميع ليالي رمضان وخاصة العشر الأخيرة فينالوا أعظم وأكبر الأجور.



١ أنزلناه: أنزل القرآن من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا

٤ الروح: جبريل عليه السلام

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سُورَةُ القَدرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

آية ٤ ما الذي يميّز هذه الليلة عن بقية الليالي؟

أهم ما يميّزها هو نزول الملائكة كلهم استجابة لأمر ربهم عز وجل، واختص الله تعالى جبريل عليه السلام بالذكر، فهو الروح الأمين، لتميّزه بأعمال لا يشاركه فيها غيره من الملائكة، وهي إنزال الوحي على الأنبياء،

فعلينا تعظيم الملائكة في قلوبنا والإيمان بهم وتصديق كل ما جاء عنهم في القرآن والسنة وإن كُنَا لا نراهم.

آية ٥ ما فائدة وصف ليلة القدر بأنها (سلام)؟

هذا الوصف يدل على أنها سالمة من كل شر، ولشدّة خيرها وبركتها، وأن الله تعالى لا يقدّر فيها إلا السلامة،

فالله نسأل أن يكتب لنا بلوغ هذه الليلة الفاضلة، وأن يكتبنا فيها من السالمين.

رسالة:

أعظم السلام في ليلة القدر هو نزول القرآن... فهو مصدر السلام وطريق الأمان لمن التزم بهَديه.



سورة تعالج موقف أهل الكتاب من رسالة سيّدنا،
محمد صلى اللّه عليه وسلم
وتركّز على إخلاص العبادة للّه جل وعلا، وتبيّن
مصير السعداء والأشقياء في الآخرة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة البيّنة

موضوع السورة

ذكر منزلة رسالة الرسول صلى اللّه عليه وسلم، ووضوحها وكمالها.

ما الفرق بين أهل الكتاب والمشركين؟

أية ١

أهل الكتاب هم اليهود والنصارى، أما المشركين هم عبدة الأوثان، ويجمع بينهم كلهم الكفر، لأنهم لم يتّبعوا دين الإسلام بعد ما جاءهم الحق، وهو القرآن الكريم على يد رسولنا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

فلنستشعر نعمة اللّه تعالى علينا أن رزقنا اتّباع دينه الذي يرضاه، وجعلنا مسلمين.

ما الحكمة من تخصيص أهل الكتاب في هذه الآية دون المشركين؟

أية ٤

توبيخ أهل الكتاب يدل على قُبح كفرهم، وشناعة حالهم، لأنهم يقرؤون في كتبهم أوصاف النبي صلى اللّه عليه وسلم، ويعلمون صدقَه، ومع ذلك لم يؤمنوا به ويتّبعوه، وتفرّقوا عن دينه.

فلنحذر من التفرّق في ديننا ونسعى جاهدين في تحقيق الوحدة والاتفاق بيننا على دين اللّه عز وجل، ولنحرص على القيام بشعائر الدين التي تجمع شمل المسلمين كصلاة الجماعة، والعيدين، والحج، ((فإن يد اللّه مع الجماعة)) الصحيح الجامع ٣٦٢١ .

ما هي البيّنة المراد اتّباعها؟

أية ٢-٣

البيّنة هي مجيء النبي صلى اللّه عليه وسلم بالقرآن الكريم، الكتاب الصادق، المطهّر من الشرك ومن رذائل الأخلاق، ومن الكذب والباطل.

فعلينا تعظيم هذا الكتاب، وأن نجعله دستور حياتنا لما فيه من الهدى والنور والبركة، وأن نتعلمه ونعمل به، ونحذر من هجره.



١ منفكّين: تاركين كفرهم

١ البيّنة: العلامة التي وعدوا بها في كتبهم

٢ يتلو: يقرأ

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سُورَةُ القَدرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

آية ٥ بماذا أمر الله تعالى الناس؟

أمر الله تعالى الناس بتوحيده عز وجل وإخلاص العبادة له، فهذا هو الأصل الذي لا اختلاف فيه بين كل الأديان السماوية الصحيحة قبل تحريفها، إنما الاختلاف يكون فقط في طريقة العبادة (الشريعة)، مثل طريقة أداء الصلاة وحركاتها.

كما بيّنت الآية أن دين الإسلام هو الدين القيّم، الخاتم، فهو الوحيد المستحق للاتباع.

فيجب أن نتفقّد نيّتنا، ونراجع الإخلاص في قلوبنا عند القيام بكل عمل.

آية ٧ علام يدل وصف المؤمنين بأنهم خير البريّة؟

هذا الوصف فيه بشارة وتكريم للمؤمنين، ويدلّ على أعظم مرتبة وأعلى منقبة، فهم قد فازوا بالدنيا والآخرة بسبب اتّباعهم الحق فور معرفته واجتهادهم في الأعمال الصالحة، فحققوا معنى العبودية التي شرّفهم الله تعالى بها، وكانوا أسوة وقدوة لغيرهم.

ونستطيع أن نصل إلى ما وصلوا إليه -إن شاء الله- بتمسّكنا بالكتاب والسنّة والعمل بهما، وعدم اتّباع الهوى، أو الأفكار الضالّة.

آية ٦ علام يدل وصف الكافرين بأنهم شرّ البريّة؟

هذا الوصف يدلّ على شدّة التوبيخ والتأنيب، لإصرارهم على الكفر والشرك مع علمهم الحق، ولكبرهم وظنهم أن لهم الفضل على غيرهم، فإن العلم مع العناد يكون أقبح.

فلنحذر كل الحذر من معرفة ما يُغضب الله تعالى ثم نُصرّ على فعله، أو معرفة مايُحب الله تعالى ولا نُبادر بالقيام به.



٣ كتب قيّمة: أخبار صادقة

٥ حنفاء: مائلين من الشرك إلى الإيمان

٥ القيّمة: الاستقامة

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

ما الحكمة من تخصيص الصلاة والزكاة مع أنهما داخلين في العبادة؟

آية ٥

لفضلهما وشرفهما وأهميتهما، فهما من أركان الإسلام الخمس، ولورودهما في جميع الشرائع السابقة للإسلام، ولاشتمالهما على صلاح النفس وهو ما يتحقق بالصلاة، وصلاح المجتمع وهو ما يتحقق بالزكاة والإحسان إلى الفقراء.

فيجب أن نلقي اهتماما كبيرا بهذه العبادات ونحرص على أدائها بإتقان وإحسان.

كيف يخشى العبد ربه؟

آية ٨

الخشية تعني الخوف المقرون بالحب والهيبة والتعظيم، فكلما كانت المعرفة بالله أتم كانت الخشية أكبر، لذلك يجب أن نسعى إلى التعرّف على أسماء الله عز وجل وصفاته وأفعاله فنزداد قربا إليه وخشية له.

نسأل الله تعالى أن يجعل قلوبنا خاشعة وأعيننا دامعة من خشيته.

رسالة:

دين الإسلام هو الحق الواضح... فمن أراد الهداية فليسلك طريقه.

٦ البرية: الخليقة

٨ عدن: إقامة واستقرار

سورة أبكت أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه حين
نزلت، آياتها قصيرة لكن فيها
هزّة عنيفة للقلوب، وصيحة قويّة مزلزلة للأرض،
تبيّن الميزان الدقيق لأعمال العباد.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الزلزلة

موضوع السورة

تركّز على هزّ القلوب الغافلة لليقين بالحساب والإحصاء الدقيق.

كيف يكون حال الأرض يوم القيامة؟

أية ١-٢

تُصاب الأرض أولا بهزّة عنيفة تزلزلها، أعظم زلزالٍ تشهده الأرض، زلزالا قويا شديدا لكل الأرض. ثم تُخرج الأرض كل ما تحتوي عليه من كنوز، وأموات مدفونين فيها.

فما أصعب هذا اليوم الذي يجب أن نستعد له أفضل استعداد ولا نغفل عنه لحظة.

مم يتعجّب الإنسان يوم القيامة؟

أية ٣-٤

يتعجّب الإنسان ويندهش من حال الأرض، والتغييرات التي تحدث لها، فيُفاجأ الإنسان بأن اللّه تعالى يُنطق هذه الأرض التي نمشي اليوم عليها، كما يُنطق جلودنا التي تُغطّي أجسامنا، فتتحدّث حينها بكل ما فعلنا سواء كان خيرا أو شرا.

فلننتبه أن ما هو مسخّر لنا اليوم سيشهد لنا أو علينا يوم القيامة، فلنحسن أعمالنا.

كيف سيرى الناس أعمالهم يوم القيامة؟

أية ٦

سيرى المحسن المطيع في الدنيا عمله يوم القيامة، وما أعدّ اللّه تعالى له يومئذ من الكرامة والمكانة العالية، وكذلك سيرى المسيء العاصي عمله وما أعد اللّه تعالى له من الهوان والخزي والفضيحة في جهنم، ولن ينفع حينها مال ولا ولد ولا شيء سوى العمل الصالح.

لذلك يجب ألا نُقدّم في دنيانا إلى ما نسعد برؤيته يوم القيامة.



١ **زلزلت:** رُجّت وحُرّكت بقوّة

٢ **أثقالها:** ما في بطنها من الموتى والكنوز

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨

سُورَةُ الزَّلزَلَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨

سُورَةُ العَادِيَات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥

أية ٥

علام تدل طاعة الأرض لله عز وجل؟

تدل استجابة الأرض لوحي ربها على خضوع وانقياد المخلوقات لأوامر الله تعالى، فهو خالقهم ومالكهم والمتصرف فيهم وحده، فلا يستطيع أي مخلوق معارضة أمر الله تعالى، بل الجميع مطيع له.

إن كان هذا هو شأن الأرض وسائر المخلوقات فكيف يتكبر الإنسان ويعصي الله تعالى ؟!

أية ٧-٨

هل يُجازي الله تعالى العباد على الأعمال الصغيرة، أم الأعمال الكبيرة فقط؟

ذكر الله تعالى أنه يجازي العباد على كل الأعمال وإن كانت صغيرة جدا مثل صغر الذرة، فالله تعالى يزن الأعمال كلّها، مهما كبرت أو صغرت، إن كانت خيرا وإن كانت يدعونا لئلا نحقّر أو نفرّط في أي عمل صالح.

نبادر للخير ولو كان بسيطا، مثل ابتسامة في وجه غيرنا، أو صدقة يسيرة، أو ذكر الله ولو بكلمة أو كلمتان، وكذلك لا نتهاون بأي ذنب ولو كان صغيرا.

رسالة:

محاسبة النفس باستمرار على كل صغير وكبير أهون وأيسر من محاسبة الله

٦ أشتاتا: أصنافا متفرّقين

٧ مثقال: وزن

سورة تُبيّن حقيقة الإنسان وتهذّب مساره وذلك
بضرب مثلٍ له بصفات الخيل وتضحيتها في
سبيل صاحبها
وفيها حثٌّ على الجهاد في سبيل اللّه تعالى.

فما اسم هذه السورة؟



سورة العاديات

موضوع السورة

تركّز على بيان حقيقة الإنسان في اهتماماته الدنيوية، تذكيرًا له بمآله، وباعثة له على تصحيح مساره.

بم تتميّز الخيل ليفتتح الله تعالى السورة بالقسم بها؟

أية ١-٣

وصف الله تعالى الخيل بالضبح وهو الصوت الذي يُسمع لتنفّسها حين يشتد الجري، وبشدة حوافرها حين تضرب الأرض بقوة، وبنشاطها وهي تُغير على الأعداء صباحا، فأقسم الله تعالى بها إعلاءً لشأنها وتفخيما لأمرها، لما تتميز به الخيل في خلقتها بآيات باهرة، وما لها من دورٍ كبير في الجهاد في سبيل الله.

فمن تيسر له اقتناء الخيل والتدرب على ركوبها فليبادر بذلك، ويكتسب من صفاتها التي امتدحها الله تعالى.

علام أقسم الله تعالى؟

أية ٦-٧

أقسم الله تعالى على جحود الإنسان ونكرانه للجميل ولنعم الله تعالى عليه، وذَمّه الله تعالى لهذا الخُلق الرديء، فكيف يشاهد الإنسان نعم الله الظاهرة والباطنة التي لا تعدّ ولا تُحصى ثم يكفر ويجحد ؟!

إن كانت الخيل تلقي بنفسها مسرعة للموت في الجهاد في سبيل صاحبها الذي أنعم عليها بالأكل والمأوى!! فكيف يجحد الإنسان نعم الله عز وجل عليه التي لا تحصى؟!.

علام يدل التعقيب بالفاء في الآيات؟

أية ٤-٥

يدل على سرعة سعي الخيل في إثارة الغبار وتمزيق صفوف الأعداء وتفريق جمعهم، فهي تؤدي دورها بشجاعة وبلا تعب أو ملل.

فإن كان هذا هو حال الخيل في الجهاد فكيف يكون حالنا ونحن المكلّفون بالرسالة وبإعلاء كلمة الله عز وجل في الأرض؟!



١ العاديات: الخيل الجارية في سبيل الله

٣ المغيرات: الهجوم على العدوّ

٤ نقعا: غبارا

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨

سُورَةُ الزَّلزَلَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
۝٥ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨

سُورَةُ العَادِيَات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ۝٢ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥

أية ٩-١٠

ما الغرض من السؤال في الآيات؟

الغرض منه التهديد والوعيد، وتحريض الإنسان على التفكر والاعتبار، وتذكيره بأهوال يوم القيامة، يوم يخرج الناس من قبورهم، وتخرج أعمالهم ونواياهم التي أكنّوها في صدورهم، فعَمِلت بها جوارحهم، فيحاسبهم عليها الله تعالى، وخصّ الله تعالى الصدور بالذكر؛ لأن القلب هو محل الإيمان.

فلنحرص على تزكية القلب وتزويده بالإيمان عن طريق الأعمال التي تُصلحه.

أية ١١

ما الأثر لمعرفتنا باسم الله الخبير؟

عِلْمُنا بخبرة الرب سبحانه وتعالى يورثنا اليقين بعدله سبحانه، وتثمر في قلوبنا الاستسلام لأحكامه عز وجل، فإن فيها الحكمة والمصلحة ولو قصرت العقول عن إدراكها.

وإن العبد إذا تيقّن من اطلاع الله عز وجل على ظاهره وباطنه وخبرته به فيُحسن عمله ويتّقي ربه في كل حين.



٦ لكنود: لجحود

٨ الخير: المال

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

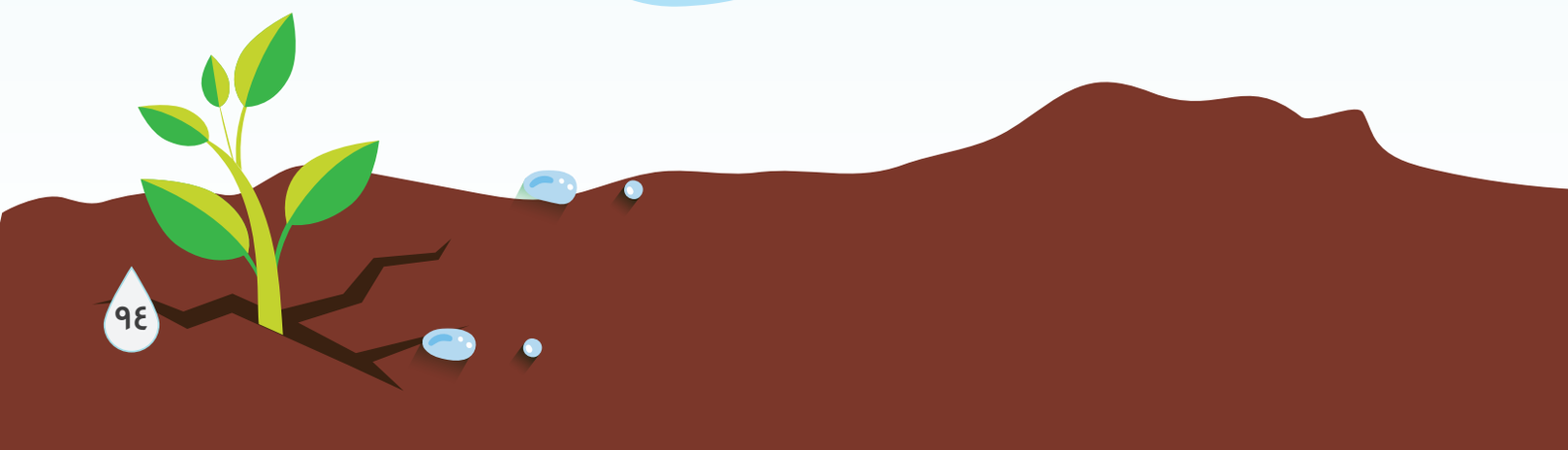
آية ٧ ما الداعي لتسمية المال بالخير في هذه الآية؟

الإنسان مفطور على حب المال ويعتبره خيرا له، وإن لم يُحسن استخدام المال في طاعة الله تعالى، ولم يخرج زكاته أو يتصدّق به، فهذا المال يصبح شرا له يعاقبه الله على التقصير في أداء حقه.

فلنحذر من البخل فهو من أرذل الصفات، ونتذكر أن المال هو نعمة الله عز وجل علينا فيجب أن نُحسن استعماله، ونُنفقه في أبواب الخير والمنفعة.

رسالة:

الخيل تعدو للجهاد سريعا.. فكن مسارعا في طاعة الله واحرص على ألا يسبقك أحد إليه



سورة تصف مشهدا من مشاهد يوم القيامة،
بتصوير أحواله، وتقسيم الناس فيه
إلى ناجٍ وهالك، فيها التنبيه إلى حقيقة الموازين
الأخرويّة، واختلافها الكبير عن
موازين الدنيا، فلا اعتبار حينها للمزايا الدنيوية،
إنما الاعتبار الوحيد هو للإيمان
والعمل الصالح.

فما اسم هذه السورة؟



سورة القارعة

موضوع السورة

قرع القلوب لاستحضار هول القيامة.

ما المقصود بالقارعة؟

أية ١–٣

القارعة من أسماء يوم القيامة، وسُمّيت به لأنها تقرع القلوب والأسماع بأنواع الأفزاع والأهوال، وتبدّل الأوضاع من حال إلى حال، افتتح اللّه تعالى بها السورة تهويلا وترويعا وتعظيما لشأن هذا اليوم.

وهذ التكرار للفظ القارعة لابد أن يوقظ قلوبنا الغافلة ويدفعها للعمل لهذا اليوم.

ما الحكمة من تقديم حال السعداء على الأشقياء؟

أية ٦–٧

ذكر اللّه تعالى حال السعداء أولا، تقديما لجانب رحمته عز وجل، ولطفه بعباده المؤمنين الطائعين، الذين ثقُلت موازين أعمالهم بالحسنات والخيرات، فوعدهم اللّه تعالى بالعيشة الهنيئة التي يرضون بها.

فلنتّبع الحق ولنكثر من الأعمال الصالحة كي تثقل ميزاننا يوم القيامة، ولنسأل اللّه تعالى من فضله.

بم وصف اللّه تعالى حال الناس يوم القيامة؟

أية ٤

وصف اللّه تعالى حال الناس بالفَراش المتطاير المتناثر المنتشر في الأرجاء، فيدل على شدة الفزع والاضطراب يوم القيامة، فالجميع يجري حائرا وتائها في كل مكان.

وهذا يشعرنا بعظمة اللّه عز وجل، والخوف من معصيته، ويحثّنا على الاستعداد للقائه يوم القيامة.



٤ المبثوث: المنتشر

٥ العهن: الصوف

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ
كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

كيف يكون حال الجبال يوم القيامة؟

آية ٥

وصف الله تعالى حال الجبال التي اعتدنا أن نراها قوية ثابته راسخة في الدنيا، بالعهن وهو الصوف المنفوش، فهو أضعف ما يكون يوم القيامة في خفته وسرعة حركته.

فإن كان هذا حال الجبال يوم القيامة فكيف يكون حال الإنسان إن لم تتداركه رحمة ربه؟!

ما هو جزاء من خفّت موازين أعماله؟

آية ٧-١١

توعّد الله تعالى الإنسان الذي أهمل ولم يسعى لكسب الأجور في الدنيا، بأن تكون عاقبته نارا حامية، وشبهها بالأم لأنها تحيطه من كل جانب كما تحيط الأم ولدها بالرعاية والاهتمام، يسقط فيها العاصي جزاءً لتقصيره وتفريطه في حق الله تعالى.

فلنحذر منها، ونحيط أنفسنا بالطاعات في الدنيا خشية الوقوع في النار في الآخرة، ولنستعيذ بالله تعالى من عذابها.

رسالة:

" كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم".(صححه الألباني)



٥ هاوية: واقعة في النار

سورة تحذّر من الاغترار بالدنيا وزينتها وملهياتها، وتبيّن حقيقة الموت الذي لا مفر منه.

فما اسم هذه السورة؟



سورة التكاثر

موضوع السورة

تذكير المنشغلين بالدنيا بالموت والحساب.

ما الذي ألهى الناس عن الهدف الذي خُلقوا لأجله؟

أية ١

خلق اللّه العباد لعبادته وحده لا شريك له، لكن قلوبهم انشغلت بالدنيا وملذّاتها، وسعوا في الاستزادة و الإكثار من الأموال والأولاد والترف واللهو والتفاخر وغيرها من مفاتن الدنيا، فذمّهم اللّه تعالى ووبّخهم.

فالذي يستحق السعي والتنافس والاستزادة منه هو الأعمال الموصلة لأعلى درجات الجنان.

متى يتوقف الإنسان حتما عن التكاثر؟

أية ٢

لن يتوقف الإنسان عن التكاثر حتى يموت فيزور قبره، ووصف اللّه تعالى الحياة في القبر بالزيارة لأن مدّتها قصيرة ثم ينتقل الناس إلى دار الآخرة الباقية.

فلنملأ قلوبنا بالحرص على آخرتنا، ونوقن بأن الحياة الدنيا ما هي إلا دار عبور، سرعان ما ستزول، وسنترك كل مافيها.

ما الفرق بين عين اليقين وعلم اليقين؟

أية ٥-٧

هناك ثلاث مراتب لليقين: **أولاها** وأدناها: علم اليقين ويحصل بالسماع أو الدلائل الثابتة حتى يصل العبد حد اليقين، و**ثانيها** عين اليقين ويحصل بالرؤية والمشاهدة، **وأعلاها** حق اليقين ويحصل بالمعاينة والمخالطة والخبرة، واللّه عز وجل أكّد على أن الجميع سيرى النار عين اليقين، فمن كان من أهلها فتزيده هذه الرؤية عذابا وحسرة، ومن كان من أهل الجنة تزيده هذه الرؤية سعادة وطمأنينة ورضا لما يقارنه بنعيم الجنة الذي يعيشه.

فلنسأل اللّه عز وجل أن يجعلنا من أهل الجنة.



- **ألهاكم:** أشغلكم
- **التكاثر:** التفاخر والزيادة

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩
وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ
كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي
عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ
كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

آية ٣-٤ علام جاء الوعيد في الآيات؟

في الآيات زجر وردع عن التلهّي والتكاثر، وتكرار اللفظ (كلا) دليل على أن ما ينشغل به الناس من أمور دنياهم هو زائل لا محالة، ولا ينفعهم إلا ما قدموا لآخرتهم.

فمن علم حقيقة الدنيا يصعب أن يركن إليها وينشغل بها عن الآخرة، ومن علم باللّه تعالى بادر بما يرضيه.

آية ٨ ما هو النعيم الذي سنُسأل عنه يوم القيامة؟

كل إنسان سيُسأل يوم القيامة عن كل نعمة أنعم اللّه تعالى بها عليه في الدنيا، وفيم استخدمها وكيف استفاد بها، وهل شكر اللّه تعالى عليها أم لا؟ ونِعم اللّه تعالى لا تعد ولاتحصى ومنها: المال والصحة والوقت.

فهذه دعوة لشكر اللّه تعالى أولا بالقلب بالرضا بقسمة اللّه تعالى، ثانيا باللسان ويكون بكثرة الحمد والشكر، ثالثا بالجوارح باستخدام نعم اللّه عزوجل فيما يرضيه عنا واجتناب المعاصي وما يغضبه سبحانه.

رسالة:

الدنيا متاعها قليل ووقتها قصير، فلا نجعلها أكبر همّنا.



سورة قصيرة وعظيمة، تنبّه على أهمية الوقت، وتقدّم خطة شاملة للوصول إلى الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، قال الشافعي رحمه اللّه تعالى فيها (لو ما لم ينزل إلى الناس إلا هي لكفتهم).

فما اسم هذه السورة؟



سورة العصر

موضوع السورة

تركّز على بيان حقيقة الربح و الخسارة في الحياة، و التنبيه على قيمة العصر الذي يعيشه الإنسان.

آية ١ ما أهمية الوقت؟

قسم اللّه تعالى بالعصر في افتتاح السورة يدل على شدة أهمية الأوقات وفضلها، فإن حياة الإنسان ما هي إلا أوقات معدودة تتناقص، فإن أحسن استخدامها في الخير فاز وإن أضاعها واستهتر بقيمتها سينقضي عمره بلا فائدة،

فلنهتم بكل دقيقة في حياتنا، ولنحرص على أن ننشغل فيها بما يفيد.

آية ٢ ماذا يفيد وصف الإنسان بأنه في (خُسر)؟

وصف الإنسان بالخسران يفيد الإنذار من أن الخسارة المحيطة به من كل جانب، وأنواعها كثيرة، بداية من الكفر والشرك، ثم التفريط في أوامر اللّه تعالى، والتجرّؤ على معصيته، وترك الأعمال الفاضلة، والزهد في طلب العلم وسُبُل الخير.

فيجب علينا ترتيب أولوياتنا في الحياة، وتنظيم أعمالنا، والاجتهاد في كل أوقاتنا.

آية ٣ كيف أحقق هذه الصفات في نفسي؟

أولا الإيمان باللّه تعالى وهذا لا يكتمل إلا بالعلم عنه سبحانه، من خلال تعلّم كتابه الكريم وسنة نبيه الأمين، ثم الاجتهاد في كل عمل صالح يقرّبنا إلى اللّه تعالى، ثم التواصي والتناصح والدعوة إلى اللّه بما تعلّمنا، وكل ما سبق يحتاج صبر وجهد، فلنتواصى بالصبر، ونذكّر بعضنا دائما بالأجر، حتى نصل إلى الجنة بإذن اللّه تعالى.



١ العصر: الدهر

٢ خسر: هلاك وخسارة

سُورَةُ العَصرِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

من هو المستثنى من الخسارة؟

أية ٣

ذكر الله تعالى أربع صفات من اتصف بها نجا من الخسران، وهي: الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر.

فبالأمرين الأولين يكمل الإنسان نفسه، وبالأمرين الأخيرين يكمل غيره، فيحقق مراد الله تعالى منه ويفوز بالربح العظيم.

فعلينا التحلّي بهذه الصفات والحرص على إكمالها.

رسالة:

أعمارنا قصيرة... لا وقت فيها للكسل أو اللهو.

ما هو فضل وقت العصر؟

أية ١

وقت العصر من أهم الأوقات وأفضلها، لذلك حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم على الاهتمام به وبصلاة العصر فقال: "من صلى البردين دخل الجنة "متفق عليه" والبردين هما صلاة الفجر والعصر، وتخصيصهما عن سائر الصلوات؛ لأن وقت الفجر يكون عند لذّة النوم، والعصر يكون عند انشغال الناس.

فمن حافظ عليهما كان أشدّ محافظة على غيرهما.





٣ بالحق: بالخير

سورة ذكر فيها علاج لمشكلة كبيرة منتشرة
بين الناس، وهي الطعن في
الآخرين أثناء غيابهم أو بالتحدث عن عيوبهم
حال حضورهم، ورد فيها ذم للذين
يحرصون على جمع المال في الدنيا كأنهم
مخلّدون فيها وختمت بالإخبار عن مصيرهم
الأليم.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الهمزة

موضوع السورة

وعيد المتعالين الساخرين بالدين وأهله.

أية ١ ما المقصود بالهمزة واللمزة؟

الهمز يقصد به إيذاء الناس بالفعل، واللمز إيذاؤهم بالقول، وافتتاح السورة بالويل فيه تهديد ووعيد لكل من يفعل ذلك، وأصبحت السخرية بالآخرين عادة له.

فلنحذر من الغيبة أو النميمة، أو أي قول وفعل قد يؤذي مسلما، وليكن لساننا أطهر من أن نذكر به عيب أحد، بل يجب أن نشغله بالذكر والقول الحسن.

أية ٢ ما علاقة جمع المال بالهمز واللمز؟

الذي يدفع الإنسان لكل هذه الصفات الرذيلة هو ظنّه أنه لن يُبعث ويحاسب يوم القيامة، ولذلك يجمع المال ويعدده في الدنيا، فلو اعتقد في البعث والجزاء لانتهى عن هذه الأعمال السيئة.

فلنحذر منها ومن عاقبتها الأليمة!

أية ٣ هل جمع المال كله مذموم؟

جمع المال ليس كله مذموم، لأن إعداد المال وجمعه لقضاء حوائج الدنيا لا بأس به، شرط أداء حقه من زكاة وصدقة ونفقة لازمة على الأهل ومن هم تحت مسؤوليته عنهم، فلا يكن جمع المال والاستزادة منه هدف بذاته، ولا يصح التعلّق به، أو الانشغال به عما خلقنا الله لأجله.

فلننفق مما أنعم الله تعالى به علينا، ونشكره عليه، ولنتجنب صفة البخل.



١ الهمزة: غيبة ونميمة

٢ فعدّده: أحصاه وعدّه مرّة بعد مرّة

٤ لينبذن: ليطرحن

سُورَةُ العَصرِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالعَصرِ ﴿١﴾ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدرَاكَ مَا الحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ المُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الأَفئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيهِم مُّؤصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصحَابِ الفِيلِ ﴿١﴾ أَلَم يَجعَل
كَيدَهُم فِي تَضلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرسَلَ عَلَيهِم طَيرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُم كَعَصفٍ مَّأكُولٍ ﴿٥﴾

ماهي الحطمة؟

أية ٤-٦

الحطمة هي نار جهنم الحامية التي تحُطم من يصلاها، توعّدها الله عز وجل للهمّاز اللمّاز الذي حطم قلوب الناس بفعله فكان الجزاء من جنس العمل، ولمن حرص على جمع المال ونسي أداء حقوقه، وذكر الله تعالى الإلقاء في هذه النار بأنه نَبذ تحقيرا وإهانة لصاحبه.

فلنتجنّب كل ما يُغضب الله تعالى فننجو من هذه النار الموقدة بإذن الله.

ما الفائدة من تخصيص الأفئدة في الآية؟

أية ٧

الأفئدة هي القلوب وهي محل الصلاح أو الكفر، فتخصيصها يشعرنا بأهمية العناية بها، ويرشدنا إلى ضرورة إصلاح النوايا في كل عمل، وأن لا نبتغي به إلا وجه الله عز وجل.

فلا نجعل همّنا هو مدح أو ثناء غيرنا على أعمالنا، بل نرجو ثوابها عند الله تعالى وحده.

علام يدل وصف النار بهذه الأوصاف؟

أية ٨-٩

وصفت النار في هذه السورة بهذه الصفات لبيان شدتها وقسوتها وفظاعتها، فهي مؤصدة أي مغلقة بالأقفال مثل السجن، وأهلها محبوسون فيها ليس لهم طريق للهروب منها، ولا ينتهي عذابها فلا موت فيها ولا فرار.

فلنسأل الله السلامة والعافية، ونكثر من دعاء " اللهم أجرنا من النار" ولا نؤذي غيرنا ولو بنظرة مسيئة أو كلمة جارحة.

رسالة:

ما أجمل ديننا الذي يراعي شعور كل فرد فيه فيُحرّم ذكره بسوء أو أي أذية له.

٤ الأفئدة: القلوب
٨ مؤصدة: مطبقة
٩ ممدّدة: مغلقة

سورة تتحدث عن نفس العام الذي وُلد فيه نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم تقصّ علينا كيف أهلك اللّه تعالى أبرهة وجيشه، حين تجهز، وعزم على هدم الكعبة، بيت اللّه الحرام، فحمى اللّه تعالى بيته، وأمر الفيل ألا يتقدم وأهلك الطاغية ومن معه.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الفيل

موضوع السورة

إظهار قدرة اللّه على حماية بيته الحرام، تذكيرًا وامتنانًا

ماذا كانت عقوبة أصحاب الفيل؟

أية ٣-٤

عاقبهم اللّه تعالى بإرسال طير بأعداد هائلة، ترمي كل منهم بحجارة فتسقطه ميتا، فسبحان اللّه الذي سخّر مخلوقات ضعيفة كالطير لتنفيذ أوامره وحماية دينه،

فلا نحزن أو نيأس من تجبّر أعداء اللّه الكفار، بل نتيقّن أن اللّه عز وجل هو القوي الجبار القادر على إهلاكهم.

ما الفوائد من قصة أصحاب الفيل؟

أية ١

لذكر هذه القصة فوائد كثيرة، منها: بيان مكانة الكعبة عند اللّه تعالى، وإقامة الحجّة على قريش، وتثبيت للرسول صلى اللّه عليه وسلم وتطمين للمؤمنين بأن اللّه تعالى يدافع عن دينه ويحمي بيته ونبيّه،

فيجب علينا تقديس وتعظيم كل ما عظّمه اللّه تعالى وأولهم بيته الحرام، بالحفاظ على نظافته وهدوئه، وعدم اللهو فيه، والاطمئنان إلى نصر اللّه عزوجل لعباده.

علام تدل تسمية فعل أبرهه وجيشه بالكيد؟

أية ٢

الكيد هو المكر وإرادة الشرّ في خفاء، وبالرغم من أن أبرهه وجيشه جاءوا لهدم الكعبة جهارا نهارا أمام الجميع لكن سمى اللّه تعالى فعلهم (كيد) ليدل على أن ما أخفوه من الحقد والعداوة أكثر مما كانوا يظهرونه، فاللّه تعالى عليم خبير بسرائر خلقه،

فلنحذرمن حقد وكيد أعداء الدين ولنحسن ما نسرّ كما نُحسن ما نُظهر.



٢ كيدهم: تدبيرهم ومكرهم

٢ تضليل: ضياع

سُورَةُ العَصرِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالعَصرِ ﴿١﴾ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوا بِالحَقِّ وَتَوَاصَوا بِالصَّبرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدرَاكَ مَا الحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ المُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الأَفئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيهِم مُّؤصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

آية ٥

كيف كان حال أصحاب الفيل في النهاية؟

جعلهم الله تعالى كأوراق الشجر اليابسة المتمزّقة المتساقطة في لحظات.

فهذا يدفعنا إلى اليقين في قدرة الله تعالى والإيمان بقوته، فإنه لا يعجزه شيء، مع ضرورة الأخذ بالأسباب والسعي لتحقيق المراد لكن دون تعلّق بها أو اعتماد عليها.

رسالة:

الله تعالى سينصر دينه لا محالة... فليكن لنا دورا في هذا النصر.



٣ أبابيل: جماعات متتابعة

٤ سجّيل: طين متحجّر

سورة يمتن اللّه فيها على قريش بنعمتين عظيمتين في حياة الناس -نسأل اللّه أن يديمها علينا وعلى المسلمين- وهما نعمة الأمن والطعام، ويدعونا اللّه عز وجل لشكر هذه النعم بعبادته وحده سبحانه.

فما اسم هذه السورة؟



سورة قريش

موضوع السورة

تركّز على الامتنان على قريش و ما يلزمهم تجاه ذلك.

أية ١ ما الذي يلزمنا تجاه نعم اللّه تعالى علينا؟

امتنّ اللّه تعالى على قريش بعدد من النعم العظيمة، لكنّهم ألفوها واعتادوا وجودها لدرجة أنهم غفلوا عنها، ولم يؤدوا شكر واهبها.

فلنحذر من إلف النعم ، فيجب أن نذكّر أنفسنا دوما بفضل اللّه تعالى علينا، إذ ميّزنا عن كثير من عباده بنعمه، ونتفكر في هذه النعم وأثرها في حياتنا، وكيف حالنا لو حُرمنا منها، فنحمد اللّه تعالى عليها ونشكره.

أية ٢ ما دلالة ذكر رحلتي الشتاء والصيف؟

امتن اللّه تعالى على قريش بهتين الرحلتين إلى الشام واليمن، لأجل جلب الأرزاق إلى بلادهم الصحراوية التي ليس فيها زراعة أو صناعة.

فلنتفكر في رحمة اللّه تعالى بهم وهم كفار، ولا نستبعد رحمته ورزقه لنا مهما بلغ تقصيرنا.

أية ٣ كيف يجب أن يُؤدّي العباد حق نعم اللّه تعالى

تأدية حق النعم أولا يكون بعبادة اللّه وحده لا شريك له.

من علم أن هذه النعم لا واهب لها سواى اللّه عز وجل، أيقن أنه لا أحد غيره يستحق العبادة، ثانيا صرف هذه النعم في ما يرضي اللّه عز وجل.

وهذا كله يعتبر شكرًا للمنعم بها علينا سبحانه وتعالى.



١ لإيلاف: ما اعتادوه وألِفوه

٣ البيت: الكعبة المشرّفة بمكة

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ٣ الَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ٤

سُورَةُ الماعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ٣ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ٧

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ٣

ما الحكمة من تذكير العباد بنعم الله عليهم؟

أية ٤

النفوس تألف النعم والخير، وتميل إلى حب من أنعم عليها.

فتذكير العباد بنعم الله عليهم بين الفينة والأخرى من الأمور المهمّة التي تدفعهم إلى الحياء، والشكر، وتجديد التوبة.

ما أهمية نعمة الاجتماع وعدم التفرّق؟

أية ١

أنعم الله تعالى على قريش بنعمة اجتماعهم في وقت كانت قبائل العرب متناحرة، وهذه من أعظم النعم لأن وجودها يقوّي الأمة، ويوحّد صفّها وكلمتها في وجه الأعداء، ويؤدي إلى التقدّم والرقيّ.

فيجب علينا كمسلمين أن نسعى لتحصيل هذا الاجتماع فيعمّ التراحم والحب والتآخي بيننا.

رسالة:

بالشكر تدوم النعم وتزداد
وبالكفر تندثر و تضمحل

ما أهمية نعمتي الطعام والأمن؟

أية ٤

إن نعمتي الطعام والأمن من أكبر وأهم النعم، إذ لا يستطيع الإنسان العيش، ولا يهنأ أو يسعد بدونهما، لذلك اختصّهما الله تعالى بتذكير قريش بهما من بين نعمه الأخرى.

فيجب أن نحافظ عليهما، بعدم الإسراف في الطعام، والحرص على إعطاء الفقراء والمساكين منه، ونحافظ على الأمن بعدم نشر شائعات تَبعث الذعر والخوف والقلق بين المسلمين دون تثبّت منها.

سورة توضّح أن من أهم أسباب الشقاء والضلال
في الدنيا هو إنكار يوم
القيامة، فلو صدّق الناس به ما تجرؤوا على
العصيان والمخالفة، أو الكفر
والجحود، وترسّخ في الأذهان أن التقصير في
الصلاة والإنفاق هما أشهر صفات
المكذّبين المنافقين.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الماعون

موضوع السورة

تركّز على بيان أخلاق المكذّبين بالدين والآخرة، تحذيرا للمؤمنين وتشنيعا على الكافرين.

ما الحكمة من افتتاح السورة بالاستفهام؟

أية ١

افتتحت السورة بالاستفهام للتشويق، والتعجّب من حال المكذّبين بالجزاء، ولفت النظر لعاقبتهم السيئة،

فالتصديق باليوم الآخر هو من أركان الإيمان الست التي لا يقوم إيمان العبد إلا بها، واليقين بوقوعه وبالحساب فيه يدفعنا للعمل الصالح واجتناب المحرمات.

ما هي صفات المكذّبين بالدين؟

أية ٢-٣

من أبرز صفات المكذّبين بالدين أنهم يؤذون اليتيم ويبخلون بإطعام المسكين، واختص الله تعالى هذه الصفات بالذكر لأن اليتيم والمسكين ليس لهما من يدافع عنهما، وكذلك ليس لهما من أجر يقدّمونه لمن يساعدهم، فلا دافِع للإحسان إليهم إلا طلب الأجر من الله تعالى.

وقد وصّانا النبي صلى الله عليه وسلم بهما، لأن الإسلام دين رحمة وعطف على الضعفاء، فلنتقرّب إلى الله تعالى بالإحسان إليهما.

ما علاقة الساهون في صلاتهم بمانعي حقوق اليتيم والمسكين؟

أية ٣

وضّحت الآيات السابقة تقصير وسوء تعامل المكذّب بالدين مع الخَلق، وفي هذه الآية يتضح تقصيره كذلك مع الخالق عز وجل، إشارة إلى أن تكذيبهم بالحساب يوم القيامة دفعهم للتفريط في أفضل الأعمال، وهي الصلاة.

فلنحرص على إتمام جميع أوامر ربنا فلا نترك منها شيئا، لأن الصلاح لا يُجزّأ.



١ الدين: البعث والجزاء

٢ يدعّ: العنف والإيذاء

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ① إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ④

سُورَةُ الماعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ① فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ② وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ④ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ⑦

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③

أية ٦ ما هو الرياء؟

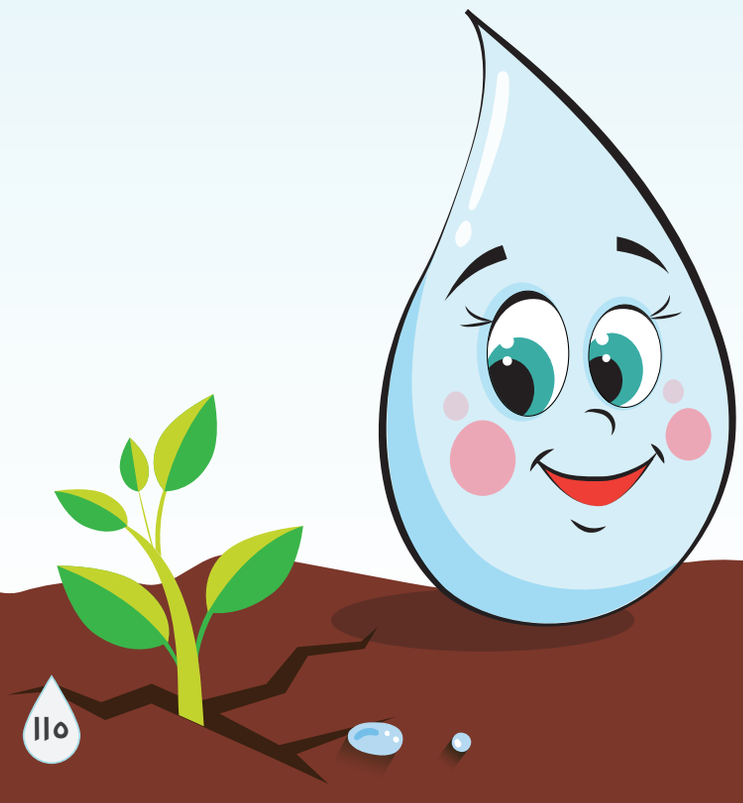
الرياء عكس الإخلاص، وهو قصد غير الله تعالى بالعبادة، كأن يقوم العبد بصلاة أو صدقه لأجل نظر الناس إليه، وليس ابتغاء الأجر من الله تعالى، وهذا يؤدي إلى عدم قبول العمل وردّه على صاحبه، ويعلّمنا أن الدين ليس ما يُظهر الإنسان من طاعات أمام الناس، بل العبرة بالنيّة التي محلها القلب، ولا مطّلع عليها سوى الله تعالى.

فلنتجنّب الحكم على غيرنا بالصلاح أو الفساد، ونتركه لله الأعلم بما في قلوب عباده، ولنحرص على إصلاح نياتنا.

أية ٥ ما هي صور التقصير في الصلاة التي حذّر الله تعالى منها في الآية؟

من أهم صور التقصير في الصلاة: السهو، والمراد بالسهو عن الصلاة هو تضييعها، وترك أوقاتها، وتفويت أركانها، وهذا لعدم الاهتمام بإتمامها على الوجه الذي يرضاه الله تعالى، والصلاة أفضل العبادات وأكمل الطاعات، لذلك استحق تاركها اللوم والذّم، أما السهو في الصلاة أو النسيان فهذا قد يقع من كل أحد بغير قصد.

فلنستغفر الله تعالى عليه، ونجاهد أنفسنا على الإحسان في صلاتنا، وعدم تضييعها أو تأخيرها عن وقتها.



٣ لا يحضّ: لا يحثّ الناس

٦ يراءون: يتظاهرون أمام الناس

ما هي قيمة الصلاة في حياتنا؟

أية ٥

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام بعد الشهادتين، وهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله، فإن قُبلت قُبِل سائر عمله، وإن رُدّت رُدّ سائر عمله، والصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتحفظ العبد من الوقوع في الآثام.

فلنعاهد أنفسنا ألا نؤخرها عن وقتها، أو نتساهل في أدائها، بل يجب أن نوليها أكبر اهتمام، وتعظيم،وخشوع.

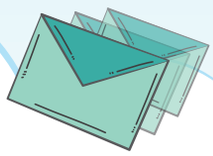
كيف يُمنع الماعون؟

أية ٧

الماعون هو معونة الغير بالشيء الذي لا يَضُرّ إعطاؤه، فهؤلاء منعوا حقوق الخلق، وجعلوا حقوقًا للّه تعالى لغيره، فلا عجب إذن من بخلهم بما لا ضرر في إنفاقه! وهذا المنع إما أن يكون محرّما لو كان المطلوب إعطاؤه ضرورة لطالبه لا يستطيع العيش بدونه، أو أن يكون تفريطا وتضيعا للخير الكثير.

فلنقي أنفسنا من الشحّ والبخل، ولننفق ونبذل بالنفس والمال، فنحقّق الإخاء، والتكافل الجميل بين المسلمين.

رسالة:



الصلاة هي عمود الإسلام وهي سبيل النجاة.. فمن ضيّعها كان لغيرها أضيع.

٧ الماعون: يمنعون ما لا يضرّ إعارته لبُخلِهم

أقصر سور القرآن الكريم، نزلت تُبَيّنُ مكانة النبي
صلى اللّه عليه وسلم، وما
اختصّه اللّه تعالى به من جزاء في الدنيا والآخرة،
وتبشّره بنصره على أعدائه، ورَدًّا
على ما قاله أحد الكفار: أن قريشا خير من النبي
وأنه سينقطع ذكره صلى اللّه عليه
وسلم.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الكوثر

موضوع السورة

منّة اللّه تعالى على النبي وقطع سبيل المبغضين له.

آية ١ ما هي البشارة في هذه الآية، ومن المخاطب بها؟

أنزل اللّه تعالى هذه السورة بشارة للنبي محمد صلى اللّه عليه وسلم بنهر في الجنّة يسمّى الكوثر، حافتاه من ذهب، والماء يجري على اللؤلؤ، وماؤه أشدّ بياضا من الثلج، وأحلى من العسل، كما بشّره بالخير الكثير في الدنيا والآخرة.

فلنعمل صالحا لنفوز بالشرب من هذا النهر والتلذّذ به.

آية ٢ كيف يؤدي النبي صلى اللّه عليه وسلم، ونحن من بعده، شكر هذه النعمة؟

أمر اللّه تعالى رسوله صلى اللّه عليه وسلم بشكر نعمته بعبادتين عظيمتين هما الصلاة والذبح، فهما أفضل العبادات وأجلّ القربات لِما في الصلاة من خضوع بالقلب والجوارح للّه تعالى وفي الذبح إخراج للمال والتضحية بما يملك العبد في سبيل اللّه عزوجل.

يجب علينا أن نهتم بهاتين العبادتين خاصة وأن نحسن أداءهما.

آية ٣ ما جزاء من يؤذي الرسول صلى اللّه عليه وسلم؟

دافع اللّه تعالى عن نبيّه صلى اللّه عليه وسلم فوصف من كرهه وآذاه بأنه كالحيوان المقطوع الذيل، والمقصود أنه سينقطع ذكره ولا يدوم له أثر، فهو مقطوع من كل خير، وفي المقابل رفع اللّه تعالى ذكر الرسول صلى اللّه عليه وسلم إلى قيام الساعة، كما في الشهادتين والأذان والإقامة والتشهد، فلا يوجد أحد على وجه الأرض ما سمع به صلى اللّه عليه وسلم.

فلندافع عن نبيّنا صلى اللّه عليه وسلم وعن سنته، ولنتبرأ من كل من يعاديه أو يبغضه بالقول أو الفعل.



١ الكوثر: الخير الكثير، ومنه نهر في الجنة

٢ انحر: اذبح

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سُورَةُ الماعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

آية ١

ما الحكمة من التعبير ب(أعطيناك)؟

الإعطاء يقصد به التمليك، ويدلّ على الدوام والتزايد، ويستعمل في الشيء القليل والكثير، ويدل على تحقّق وقوع هذا العطاء، فإن كانت هذه مكانة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه، ألا يدفعنا كل ذلك لحبه وتوقيره ؟!

فيجب أن نكثر من الصلاة عليه، وتعلّم سيرته، واتّباع سنّته الشريفة ونشرها.

آية ٢

ما هو الشرط الذي ذكر الله تعالى في الآية أنه لا تُقبل العبادات إلا به؟

قيد الله تعالى أداء عبادتي الصلاة والذبح بقوله (لربك)، ليدلّ على أن أي عبادة لا تُقبل إن لم يتوفر فيها شرط الإخلاص لله تعالى وحده لا شريك له، فالرب سبحانه وتعالى هو الخالق الرازق فلا يصح صرف العبادة لسواه.

فلننتبه لهذا الشرط في كل عباداتنا، فلا نقصد بها شيئا سوى الأجر والثواب من الله تعالى.

رسالة:

ألا يستحق الكوثر السعي لنصل إليه ؟!





٣ شانئك: مبغضك

٣ الأبتر: المنقطع الأثر

سورة قال عنها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم
أنها تعدل ربع القرآن، نزلت لما
جاء جمعٌ من قريش للنبي
فقالوا: يا محمد هلمّ فاتبع ديننا ونتبع دينك،
تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان
الذي جئت به خيرًا مما بأيْدينا كنا قد شركناك
فيه وأخذنا بحظّنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيرا
مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت
بحظك، فقال: "معاذ اللّه أن أشرك به غيره".

فما اسم هذه السورة؟



سورة الكافرون

موضوع السورة

تقرير توحيد العبادة والبراءة من الشرك، والتمايز التام بين الإسلام والشرك.

أية ١ من المخاطب بفعل الأمر في بداية السورة؟

المخاطب بالأمر (قل) هو الرسول صلى اللّه عليه وسلم، إذ يأمره اللّه تعالى بالتوجّه لقومه بالنداء واصفا حالهم بالكافرين تحقيرا لهم، وإشارة لأنه لا يخاف منهم حيث ناداهم ليصارحهم بالتبرؤ منهم، ومن الآلهة التي يعبدونها من دون اللّه.

فلنستشعر عظمة ديننا، ولنوقن أن العزة للإسلام والمسلمين، وأن الذلّ للكفر وأهله.

أية ٢ علام يدل النفي في قوله تعالى (لا أعبد)؟

النفي إذا صاحب فعل مضارع يفيد الاستمرار، ومبالغة في البراءة التامّة منهم، فيدلّ على حسم القضية بالنسبة للنبيّ صلى اللّه عليه وسلم، فإنه لن يتراجع أبدا ويعبد غير اللّه تعالى.

فلنتمسّك بعقيدتنا، ونثبت عليها، ولا نتهاون بشيء من تفاصيلها مهما تصوّرنا أنه بسيطا.

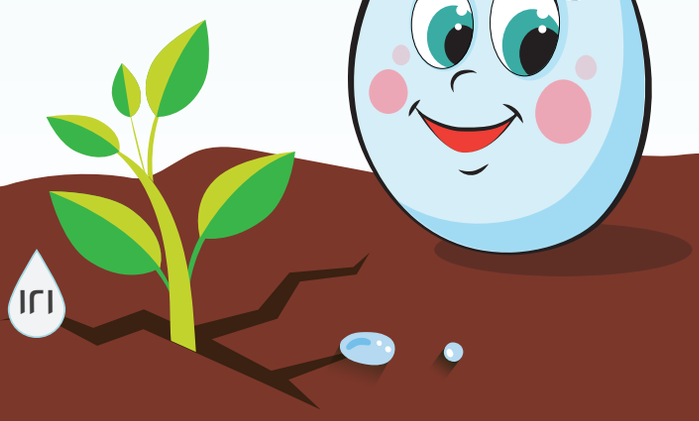
أية ٣ ما الحكمة من تكرار هذه الآية مرتين في السورة؟

تكررت الآية تأكيدا على موقف النبي صلى اللّه عليه وسلم، وبيانا لرسوخ الكافرين على كفرهم، واستمرارهم على ذلك، وإظهارا لكذبهم في عرضهم أنهم يعبدوا رب محمد صلى اللّه عليه وسلم سنة.

فإن كانوا هؤلاء على الباطل ومع ذلك لا يتزعزعون عنه، فنحن أولى بالتمسك بعقيدتنا السليمة، وألا نتشبّه بالكفار بأي شكل سواء كان مظهرا أو لباسا أو احتفالا بأعيادهم.

٦ دينكم: الشرك والكفر

٦ وليَ دين: التوحيد والإخلاص



سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

ماذا أفادت هذه الآية عن موقف النبي صلى الله عليه وسلم؟

أية ٤

هذه الآية تفيد أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعبد أصنامهم قط، حتى من قبل أن تأتيه الرسالة لأن ضلالهم في عبادة الأصنام واضح، فكيف يعبدون أحجاراً لا تسمع ولا تبصر ولا تنفع ولا تضرّ؟!

فلنستشعر نعمة العبودية للّه عز وجل، ولنخلص في عبادته، ولنفتخر بإسلامنا ونُظهر شعائره باعتزاز، مثل لبس الحجاب، أو التحدّث بلغة القرآن، أو غيرها من مظاهر الدين.

رسالة:

الحمد للّه أن هدانا للحق وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه

ماذا نستفيد من ختام السورة؟

أية ٦

ختمت السورة بالمفارقة بين دين الإسلام والشرك بأسلوب جميل يفيد قصر دينهم عليهم، والحق على الرسول صلى اللّه عليه وسلم وأتباعه، ليدلّ على أنه لا تقارب أو تشابه بين الحق والضلال.

فلنتبرّأ من الكفر وأهله، ونحافظ على ثوابت ديننا، ولنحذر من كل ما يمسّ عقيدة التوحيد في أنفسنا، ونسأل اللّه الثبات على الحق إلى أن نلقاه عزوجل.

سورة مدنيّة، تحمل بشرى للرسول صلى اللّه عليه وسلم، ومعها أمر عظيم مطلوب تنفيذه عند تحقّق هذه البشرى، علم النبي صلى اللّه عليه وسلم وصحابته بنزولها أنه قد اقترب أجله، فقد أوصل الأمانة التي كلّفه اللّه تعالى بها، وأدّى الرسالة على أكمل وجه.

فما اسم هذه السورة؟



سورة النصر

موضوع السورة

بيان عاقبة الإسلام بالنصر والفتح، وما يُشْرع عند حصول ذلك، كما تشير لقرب أجل النبي صلى الله عليه وسلم.

أية ١ ما هما البشارتان المذكورتان في الآية؟

هذه الآية اشتملت على بشارتين وهما نصر الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه، وفتح مكة التي خرج منها الرسول صلى الله عليه وسلم مهاجرا مستضعفا من قبل، ولكن الله تعالى محقق وعده وناصر دينه مهما طال الوقت.

فعلينا السعي لتحقيق النصر أولا بالإيمان بالله تعالى، وإقامة شعائر دينه، والاستقامة على منهجه، باتّباع أوامره واجتناب نواهيه، ثم الصبر والثبات.

أية ٢ علام يدل الترتيب في (النصر ثم الفتح ثم الدخول في الدين)؟

هذا الترتيب يبيّن أن الهدف من النصر والفتح هو دخول الناس في الإسلام، وليس لأمر دنيوي مثل الحفاظ على أرض أو مال أو شرف أو غيره.

فلنكن من المبادرين لنصرة هذا الدين الذي شرّفه الله تعالى وارتضاه.

أية ٣ ما دلالة الأمر بالتسبيح والاستغفار عند حصول النصر؟

يدل هذا الأمر على أن النصر يزداد ويستمر إذا أتبعناه بالعبادات والطاعات، كالتسبيح والاستغفار، حمدا وشكرا لله تعالى، فما النصر إلّا من عند الله تعالى.

فلا نعجب بأنفسنا أو نتباهى بالنصر إذا حصل بل ننسبه لله تعالى، ولنكثر من التسبيح والاستغفار، ونتأسّى برسولنا صلى الله عليه وسلم، وننتبه من ضياع أوقاتنا في غير ذكر الله تعالى.



١ الفتح: فتح مكّة

٢ أفواجا: جماعات

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

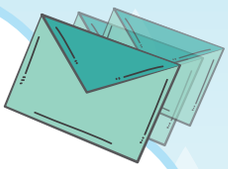
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

أية ٢

تؤكد السورة أن المستقبل للإسلام، فما واجبنا تجاه ذلك؟

هذا يشعرنا بعظيم فضل الله تعالى واليقين بنصره لهذه الأمّة، ويحثنا على الإكثار من الدعاء والالتجاء إلى الله عز وجل بأن يرفع عنا المحن، ويُعيد إلينا عزّتنا بهذا الدين،

ودورنا هو الدعوة إلى هذا الدين العظيم، وبذل الجهود لنشره، وتعريف الناس به، وبيان سماحته وعدله.



رسالة:

التسبيح والاستغفار هما حُسن شكر كل نعمة، وحُسن ختام كل عمل.

أية ٣

علام يدل التوكيد بقوله تعالى (إنه كان توّابا)؟

يدلّ على أنه سبحانه مبالغ في قبول توبة التائبين، ويغفر ذنوبهم، ويقبلهم في عباده الصالحين، كما يدلّ على رحمته سبحانه بعباده حيث يوفّقهم للتوبة، فإنه يرشدهم ويهدي قلوبهم للإقبال عليه، ثم يعفّ عنهم.

فما أكرمه عز وجل! فلنُقبل على الله تعالى بقلوب خاشعة راجين عفوه وطالبين مغفرته.

سورة مكيّة، من دلائل صدق النبوّة، فيها دفاع اللّه تعالى عن نبيّه صلى اللّه عليه وسلم وتوعّد أعدائه بالهلاك، نزلت في أبي لهب عمّ النبي صلى اللّه عليه وسلم الذي كان رأس الكفر في قريش.

فما اسم هذه السورة؟



سورة المسد

موضوع السورة

عدم منفعة النسب، والجاه مع الكفر باللّه.

ما مناسبة وصف النار (بذات لهب)؟

أية ٣

لقب أبو لهب كان شديد التناسب مع حاله ومآله في النار ذات اللهب، وهي نار لا تخمد أبدا، فلم ينفع أبو لهب نسبه حيث فسد عمله.

فلنعمل صالحا نرجو به الفوز بالجنة فكلٌ محاسب على ما قدّم من عمل.

ما الحكمة من عدم التصريح في القرآن باسم أحد من أهل الكفر سوى أبو لهب؟

أية ١

كان أبو لهب أكثر الناس إعراضا عن دين اللّه تعالى، وأول من جهر بالصدّ عن الدعوة، وزيادة على ذلك أنه كان عمّ النبي صلى اللّه عليه وسلم، والأذى إن حصل من قريب يكون أشدّ على النفس من الغريب، وأشد في صد الناس عن الدين فضلا عما كان يتلفظ به من شتم وسبّ في حقه صلى اللّه عليه وسلمّ، وقد تحمّل رسولنا الكريم كل ذلك وهو خير البشر.

فعلينا أن نصبر على الدعوة في سبيل اللّه تعالى، ونحتسب الأجر في كل ما يواجهنا من أذى.

هل المال يقي صاحبه أو يحميه من عذاب النار؟

أية ٢

بيّنت الآية أن لا شيء يغني عن صاحبه عذاب اللّه تعالى، لا مال ولا ولد، ومهما كان أبو لهب غنيّا فإنه سيدخل نارا حامية يُشوى بها وتُحيطه من كل جانب جزاءً لفعله في الدنيا.

فالواجب أن نستعين بالمال والولد على عمل الصالحات، ولا نجعلهم وسيلة للكبر والطغيان.



١ تبّت: هلكت

٢ ما أغنى عنه: ما دفع عنه

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

أية ١ ما مناسبة افتتاح السورة بالتباب؟

افتتحت السورة بالتباب، وهو الدعاء باللعن والهلاك توبيخا لأبي لهب، مناسبة لقوله حين دعا الرسول صلى الله عليه وسلم قومه على جبل الصفا ليُعلن الإسلام ويدعوهم إليه، فردّ أبو لهب عليه وقال (ألهذا جمعتنا؟! تبّا لك سائر اليوم).

لنحذر مما نتلفظ به، فرُبّ كلمة ترفعنا، ورب كلمة تهوي بصاحبها في النار، اللهم احفظ ألسنتنا عن قول السوء وأعنا على ذكرك وشكرك.

أية ٤-٥ ما الذي جعل زوجة أبو لهب تلقى نفس مصيره؟

اشتراك زوجة أبو لهب معه في إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعاونتها له، جعلها تلقى نفس مصيره في النار، فهي كانت تحمل الحطب الذي فيه شوك وتضعه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم، فاستحقت حبل من نار يلفّ حول عنقها بدلا من العقد الثمين الذي كانت تتحلّى به في عنقها في الدنيا.

فهذا النموذج يحثّ كل زوجة أن تكون عونا لزوجها على طاعة الله تعالى، ولتتعاون الأسرة كلها على الخير والفلاح.

رسالة:

الجزاء من جنس العمل.

٥ جيدها: عنقها

٥ مسد: ليف خشن من نار

سورة تتحدث عن أصل توحيد اللّه عز وجل
وتتعلق بذاته سبحانه وأسمائه وصفاته، تثبت
عظمة وجلالة اللّه تعالى، تعدل ثلث القرآن...
ويُرجى لمن أحبها أن يدخل الجنة.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الإخلاص

موضوع السورة

إثبات تفرُّد اللّه بالكمال والألوهية وتنزُّهه عن النقص.

أية ١ علام يدل افتتاح السورة بالأمر (قل)؟

يدل هذا الافتتاح على إظهار العناية بما سيرد في هذه السورة العظيمة لتعلُّقها بأعظم وأشرف علم ينبغي أن يتلقّاه الناس، وهو العلم باللّه تبارك وتعالى.

فينبغي أن ننتبه لكل ما ورد بالسورة من وصف للّه عز وجل بالوحدانية وتستقر هذه العقيدة في وجداننا.

أية ٢ ما معنى الصمد؟

الصمد هو الذي تقصده جميع الخلائق لقضاء حوائجها فهو وحده القادر على ذلك.

فعلينا أن نلجأ إلى اللّه تعالى في كل أمر، ونطلب منه كل ما نبتغي، ونتيقن من استجابته لنا، وإن كان اللّه عز وجل وصف بالأحد في الآية السابقة فحقا لا يصح الصمود لغيره جل وعلا.

أية ٣ نفي الوالد والولد عن اللّه عز وجل دليل على وحدانيته وتفرّده، فكيف اتضح ذلك من خلال الآية؟

اللّه عز وجل هو الأول الذي لم يكن له والد، وهو الآخر الذي ليس له ولد، لأنه سبحانه وجوده لا يحتاج لوالد أو ولد.

فعلينا الإقرار بذلك بخلاف المشركين والنصارى وغيرهم الذين عبدوا مع اللّه تعالى غيره، وهذا يبعث في أنفسنا الشعور بالعزة؛ لأننا عبيد للّه تعالى الأحد المستحق للعبادة.



١ أحد: لا إله غيره.

٢ الصمد: الذي يلتجأ إليه الخلائق

٣ لم يلد: لا ولد له.

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

أية ١ ما وجه وصف الله عز وجل بال(أحد)؟

الله عز وجل هو الكامل المطلق المتفرد في ذاته، وصفاته، وأفعاله، وربوبيته وإلهيته.

لو قلنا: فلان لا يقاومه واحد، قد يُقال: لكنه يقاومه اثنان أو أكثر، بخلاف لو قلنا: فلان لا يقاومه أحد فيدل ذلك على الإطلاق.

وهذا يورث في قلوبنا محبة الله تعالى والتعلق به والتوكل عليه وحده دون سواه.

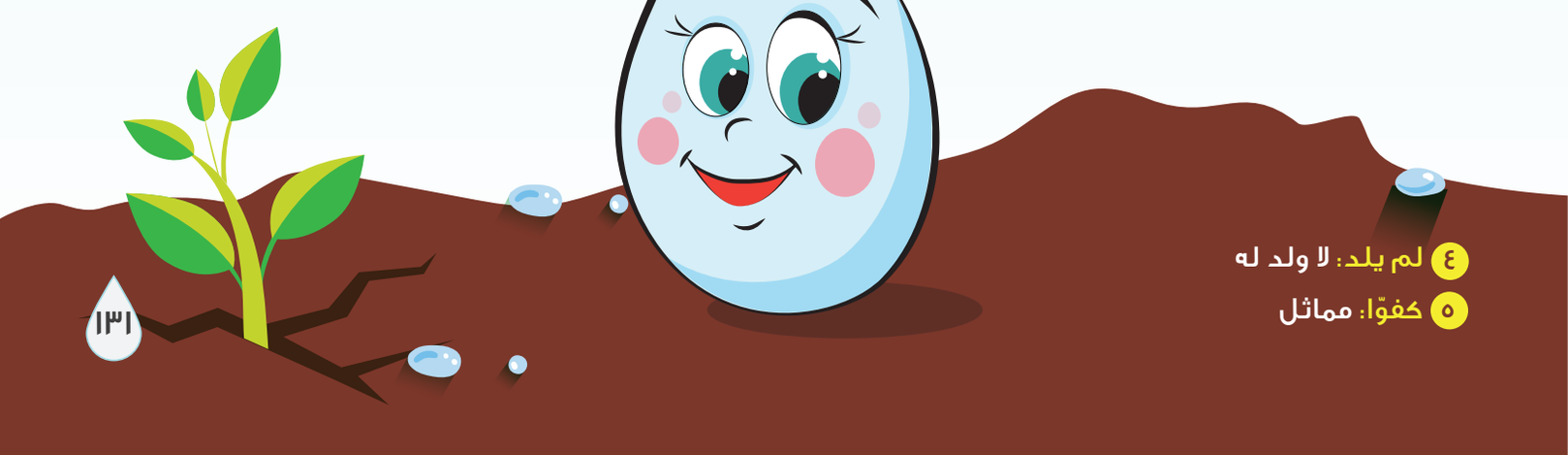
أية ٤ ماذا نستفيد من معرفة أن الله تعالى ليس له ندّ أو مثيل؟

ليس لله كفؤ أي ليس له شبيه أو أحد يكافئه في أيٍ من عظمته أو قوّته أو جميع أسمائه وصفاته جل وعلا، وهذا يجعلنا نتوجه له وحده بالطاعة أو بالطلب، ويهون في نظرنا كل مخلوق سواه.

فلنخلص لله بالعبادات ولا نهتم بمدح غيره أو ذمّ غيره، بل ونستحيي من أن نعصيه لأننا المحتاجون إليه وهو الغني سبحانه وتعالى.

رسالة:

كلما ازددنا بالله معرفة ازددنا له حبا ومنه قربا وله إخلاصا



٤ لم يلد: لا ولد له

٥ كفوًا: مماثل

سورة مدنية، تتكوّن من خمس آيات، تغرس قيمة الالتجاء إلى اللّه عز وجل والاعتصام به، وتحذّر من شرور الليل والسحر والحسد، كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يقرأ بها مع سورة الناس إذا اشتد وجعه ثلاث مرات، فينفث ويمسح بهما ما استطاع من جسده.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الفلق

موضوع السورة

التحصُّن والاعتصام باللّه من الشرور الظاهرة.

أية ١ بم افتتحت سورة الفلق؟

افتتحت بفعل الأمر (قل) دلالة على رحمة اللّه عز وجل بنبيه صلى اللّه عليه وسلم حيث يعلّمه هذه الآيات ليعتصم بها من الشرور.

ولنا في رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أسوة حسنة فيجب أن نقتدي به ونلتجئ إلى اللّه تعالى بقراءة هذه السورة صباحا ومساء فهي وقاية من كل شر بإذن اللّه تعالى.

أية ٢ اشتملت الآية على الاستعاذة باللّه عز وجل من شر كل ما خلق، فهل سنخشى خطر بعد ذلك؟

ذكر اللّه تعالى الاستعاذة به سبحانه من (شر ما خلق) حتى تعم الاستعاذة كل أنواع الشرور.

فلنثق في قدرة اللّه تعالى على حمايتنا من كل شر فنتفاءل ونستبشر ولا ننسى أن نقرأ سورة الفلق ضمن أذكار الصباح والمساء كل يوم وكذلك قبل النوم.

أية ٥ ما علاقة السحر بالحسد؟

الحسد له تأثير خفي كما أن للسحر تأثير خفي، وكلاهما يشترك في الضرر والأذى كما أن كلاهما محرّم.

فيجب أن نحذر منهما عن طريق التحصّن بأذكار الصباح والمساء والتوكل على اللّه تعالى، فهو وحده القادر على حمايتنا من كل شر.



١ أعوذ: أعتصم

٢ الفلق: الصبح

سُورَةُ الإخلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

أية ١ علام يدل وصف الله عز وجل لنفسه ب(رب الفلق)؟

أن الله عز وجل هو الذي فلق كل المخلوقات بقدرته وقوته، فبالتالي هو وحده ذو القدرة على حمايتنا من أي شر يصدر منها.

فلتطمئن نفوسنا ولا نخاف أبدا طالما نلتجأ ونتوكل على الله القوي العزيز.

أية ٣ يأمرنا الله عز وجل بالاستعاذة من شر الليل إذا أقبل، فكيف نستغل الليل في الخير؟

الليل إذا اشتدت ظلمته كان باعثا على الخوف خاصة لو كنّا في صحراء أو مكان خالي ومجهول.

أما في بيوتنا فعلينا أن نحمد الله تعالى على نعمة الأمان في الليل وأن نستغله في التقرّب إلى الله تعالى بما يرضيه من قيام الليل والذكر والدعاء وتلاوة القرآن الكريم.

أية ٥ ما هو الحسد؟

الحسد هو تمني زوال ما عند الغير من النعم، وهو مذموم، مؤذي للغير ومؤذي للنفس، وهو السبب في عدم الرضا والسكينة، كما أنه يؤدي إلى الحقد والبغض بين الناس.

فلنرضى بقسمة الله تعالى ولنتأكد أن ما رُزقنا به هو الخير لنا، ولا ننظر إلى ما أنعم الله به على غيرنا، كما يجب علينا أن نحافظ على نعم الله تعالى ولا نكثر من إظهارها أو المبالغة في عرضها أمام الآخرين بغير داعي أو فائدة كي لا نتعرّض للحسد، مع يقيننا أن الله المنعم هو الحافظ.



٣ غاسق: الليل
٣ وقب: أقبل
٤ النفاثات: الساحرات

ما هو السحر وكيف نقي أنفسنا من شره؟

أية ٤

السحر: عقد يعقد بها الساحر وينفث عليها وتؤدي للتفرقة أو المرض أو الأذى وذلك بالتعاون مع الشياطين.
والسحر خطر وذنب كبير يصل إلى الكفر.

فلابد أن نحصّن أنفسنا منه دائما بالرقية الشرعية واليقين في أن اللّه عز وجل وحده هو الحافظ والتوكل عليه سبحانه، ولنحذر من كل شبهات السحر سواء في البرامج التلفزيونية أو الرسوم المتحركة وغيرها.

ما هو الدافع للحسد؟

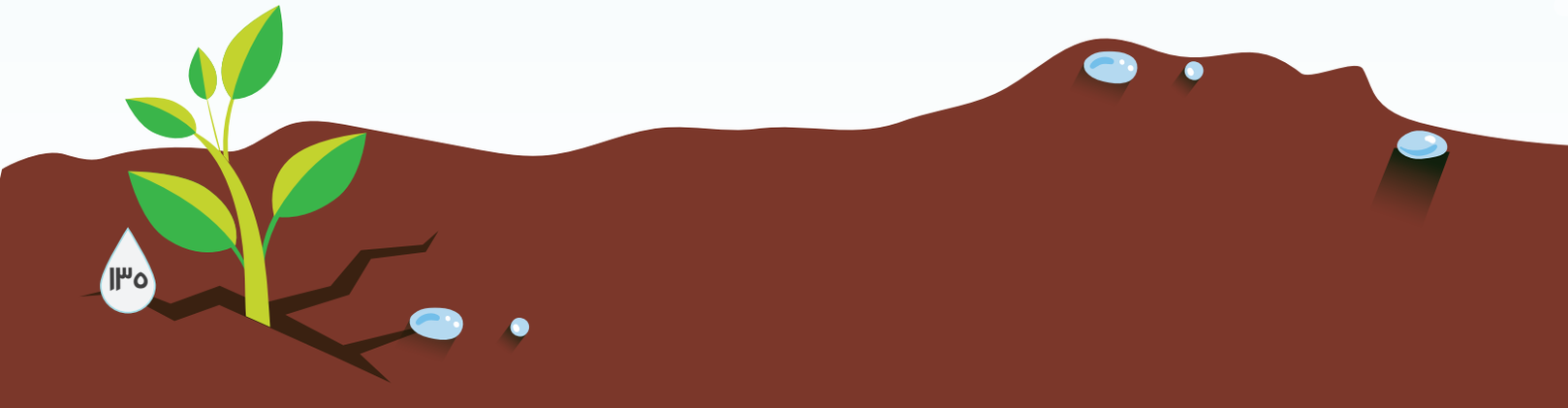
أية ٥

ما يدفع الإنسان للحسد هو عدم الرضا بقدر اللّه عز وجل، واستكثار نعمة اللّه تعالى على الغير،

فلا بد أن نعلم أن اللّه عز وجل حكيم في عطائه، ولا نشغل أنفسنا بما عند الآخرين، وإذا أعجبنا شيء ندعو اللّه أن يرزقنا من فضله كما ندعو لصاحبه بالبركة بقول (اللهم بارك).

رسالة:

اللّه عز وجل فالق كل شيء قادر على حمايتنا من كل شر... فلنلجأ إليه ونعتصم به وحده



سورة في غاية الأهمية، يُختم بها القرآن الكريم،
تعلّمنا كيف نتحصن من شر الشيطان
ووسوسته، لأنه أكبر الشرور وهو داخل في
الإنسان فلا يفارقه، وهو سبب الذنوب والمعاصي
كلها.

فما اسم هذه السورة؟



سورة الناس

موضوع السورة

الاعتصام والتحصّن باللّه من شر الشيطان ووسوسته، ومن كلّ الشرور الخفية.

ما الحكمة من افتتاح السورة بالأمر (قل)؟

أية ١

هذا الافتتاح يدل على أنه وحي من اللّه تعالى إلى رسوله صلى اللّه عليه وسلم، وأن رسول اللّه مبلّغ عن ربه عز وجل.

فلا بد أن نصدّقه في كل ما يقول ونقلّده في كل ما يفعل فهو أسوتنا وقدوتنا، وفوزنا لا يكون إلا باتباعه صلى اللّه عليه وسلم.

ما دلالة ترتيب صفات اللّه عز وجل في الآيات (رب- ملك- إله)؟

أية ٢-٣

وردت صفات اللّه عز وجل متدرجة، بداية برب الناس، أي الذي خلقهم وربّاهم بنعمه فهي أول ما يدركه العبد عن ربه عز وجل، ثم ملك الناس أي المتصرّف في شؤونهم المالك لأمورهم، ثم إله الناس أي المألوه الذي يستحق أن يُعبد وحده دون سواه.

فيجب أن نحرص على تحقيق تلك العبودية للّه عز وجل باتباع أمره والانتهاء عن نهيه.

ما هو الشر العظيم الذي أمرنا اللّه عز وجل أن نستعيذ منه بثلاث من صفاته جل وعلا ؟

أية ٤

الشيطان لأنه أصل كل الشرور فهو يوسوس في الصدر بالمعاصي ويكررها في خفاء.

فلنكن على حذر من شر وسوسته، ومما يعيننا على ذلك أن نحافظ على قراءة هذه السورة في أوقاتها المشروعة مثل أذكار الصباح والمساء، وبعد كل صلاة، وقبل النوم.

١ الوسواس: الشيطان الذي يوسوس

٢ الخناس: يهرب ويتأخّر

سُورَةُ الإِخْلاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ٤

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَٰهِ
النَّاسِ ٣ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦

أية ٤ علام يدل وصف الشيطان ب(الخنّاس)؟

من صفات الشيطان أنه إذا استعذنا باللّه عز وجل أو ذكرنا اللّه تعالى يخنس ويتصاغر، فقد قال اللّه تعالى عنه أن كيده ضعيفا.

فيجب أن نتحلّى بقوة الإيمان ونستزيد من الطاعات ولا نغفل عن ذكر اللّه تعالى لئلا نترك لهذا العدو الضعيف فرصة أن يدفعنا للمعصية.

أية ١ ما علاقة الاستعاذة بوصف اللّه عز وجل نفسه بالربوبية أولا ؟

قدمت {رب الناس} لمناسبتها للاستعاذة لأنها تتضمن نعمة الصون والحماية والرعاية، فالرب هو الخالق الرازق المربي والحافظ من كل شر، فالمستعيذ لا يجد معينا له ولا مغيثا إلا ربه سبحانه وتعالى.

فإذا أحزننا أو أخافنا شيء علينا أن نلجأ لربنا عز وجل بالدعاء والتضرع لأنه وحده القادر على حمايتنا وهذا يدعونا إلى حب اللّه عز وجل والشعور بالعزة بعبادته وحده سبحانه. .

أية ٥ علام يدل وصف الشيطان بأنه (يوسوس)؟

من صفات الشيطان أنه دائم الوسوسة بالشر (والفعل المضارع يفيد الاستمرارية)، ثم إذا ذكرنا اللّه خنس.

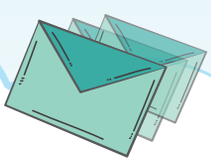
فعلينا الحذر من الغفلة والإكثار من ذكر اللّه عز وجل.

أية ٦

هل يجب أن نستعيذ بالله عز وجل من الناس كما نستعيذ به من الشياطين؟

من الناس من يكون خطره علينا أقرب وأخطر وأظهر ضررا من الشياطين، فالتعوّذ من هؤلاء الناس أمر مهم.

فعلينا أن نحرص دائما على اختيار الأصدقاء الصالحين، ونحذر من كل شخص يزيّن لنا الأخطاء والمعاصي فنبتعد عنه، بل ندعو الله تعالى أن يرزقنا الصحبة الصالحة التي تعيننا على ذكره وحسن عبادته.



رسالة:

من رحمة الله عز وجل أن أرشدنا إلى هذه الآيات القصيرة ويسّرها علينا ووعدنا بالحفظ بها من شرور عظيمة.... فلنداوم عليها ولا نغفل عنها مهما كان.

نضع بين أيديكم هذا الكتاب الذي اجتهدنا فيه ليكون كتاب تربية بالقرآن الكريم، مناسبا للناشئة بلغته وتطبيقاته العملية، وما هو إلا جهد بشريّ قاصر، ونسعد بملحوظاتكم واقتراحاتكم.

وما كان فيه صوابا فمن الله وما كان فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان

ونسأل الله جل وعلا الإخلاص والقبول، وأن يعفو عنا ويبارك هذا العمل وينفع به الإسلام والمسلمين.

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

المراجع

١_جامع البيان في تأويل القرآن	المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري
٢_تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)	أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
٣_المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز	بو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي
٤_بدائع الفوائد	محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية
٥_تيسير الكريم الرحمن	عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي
٦_تفسير جزء عمّ	محمد بن صالح بن محمد العثيمين
٧_المصباح المنير مختصر ابن كثير (٤٧٧)	إعداد جماعة من العلماء، بإشراف صفي الرحمن المباركفوري
٨_التحرير والتنوير	محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي
٩_الجامع لأحكام القران= تفسير القرطبي	أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي
١٠_أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن	محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي
١١_التسهيل لعلوم التنزيل	أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي
١٢–نظم الدرر في تناسب الآيات والسور	إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي
١٣_إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم	أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى
١٤_فتح القدير	محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني
١٥_محاسن التأويل	محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي
١٦_غرائب القرآن ورغائب الفرقان	نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
١٧_معارج التفكر ودقائق التدبر الجزء٥,	عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني
١٨_أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير	جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري
١٩_التفسير الموضوعي	إعداد نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن إشراف د/ مصطفى مسلم
٢٠_المختصر في تفسير القران الكريم	جماعة من علماء التفسير إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية
٢١_التفسير المنير	د/ وهبة بن مصطفى الزحيلي
٢٢_التفسير الوسيط لطنطاوي	مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر
٢٣_كتاب تدبر وعمل	مركز المنهاج للاشراف والتدريب التربوي
٢٤_صحيح البخاري(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري)	محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي
٢٥_صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)	مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)

قطرات

جُزْءُ عَـمَّ فَهْمٌ وتَرْبِيَةٌ

الحمد لله أن أنزل علينا كتابه القرآن الكريم وجعله نورا وهدى للعالمين..

انطلاقا من مبدأ أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم للفهم والتفكّر والعمل، كان واجبا أن تقوم تربية أبناءنا وأبناء المسلمين على ذلك، لذا نتشرّف بتقديم كتاب "قطرات" الذي بين أيديكم، المعنيّ بعرض فوائد من الجزء الأخير من القرآن الكريم، هادفا إلى إرشاد القلوب، وتوجيه العقول لما يُصلح أمر دينها ودنياها، وكما تنزل قطرات المطر من السماء فتحيي الأرض بإذن ربها، فتنبت نباتا حسنا، كذلك آيات الله تعالى إذا نزلت على قلوب العباد تهديها لكل خير بإذن الله تعالى.

قامت فكرة الكتاب على استخراج الهدايات العلميّة والعمليّة من سور جزء عمّ، معتمدة على طرح مجموعة من الأسئلة التي تثير التأمّل والتفكّر، ثم الإجابة عنها بأسلوب بسيط، ومحبّب يلفت أنظار الصغار، ويُنمّي أذهانهم، يناسب الناشئة بداية من سن الثامنة.

